# تحقيق ميدانى: هكذا قهر الجيش وأبناء القبائل أخطر بؤر الإرهاب

## قتل واعتقال 99 ٪ من التكفيريين ونساؤهم استسلمن | شرق سيناء خالية باستثناء بؤرة قرية المطلة 03

# الجنيه فى أدنى مستوى منذ 2016 والحكومة: الدولار سيفقد هيمنته



أظهرت نتائج استطلاع حكومى أن الدولار الأمريكى سيفقد هيمنته فى الفترة المقبلة رغم أن الجنيه المصرى يتم تداوله عند أدنى سعر مقابل الدولار الأمريكى منذ قرار التعويم فى نوفمبر ٢٠١٦، حينما تجاوز سعر صرف العملة المحلية مستويات الـ ٢٠ جنيها للدولار.

ويرى ٥٠,٣٪ من المشاركين فى استطلاع مركز معلومات مجلس الوزراء أن هيمنة الدولار على المعاملات التجارية الدولية لن تستمر خلال الفترة القادمة.. فى الوقت الذى تجاوزت فيه أسعار صرف الدولار، اخر تعاملات الأسبوع مستويات ما قبل التعويم فى ٢١ مارس الماضي، وسجل سعر صرف الدولار مقابل الجنيه وفقا لبيانات البنك الأهلى المصرى ١٨,٦١ جنيه للبيع و سعر ١٨,٥٥ جنيه للشراء.

وفى المقابل ارتفع متوسط سعر صرف الدولار آخر الأسبوع، فى بنوك التجارى الدولى وأبوظبى الإسلامى والأهلى الكويتى والمصرى الخليجى إلى مستويات ١٨,٦٣ جنيه للبيع بينما سجلت مستويات ١٨,٥٨ جنيه للشراء.

وبينما أكد طارق عامر محافظ البنك المركزى المصرى أن الاستثمار فى الجنيه المصرى سيكون أكثر ربحية عن باقى العملات على المدى المتوسط .. ارتفع سعر الدولار الأمريكى مقابل الجنيه بنحو ٣٢ قرشا خلال تعاملات الأسبوع الماضي. وأظهرت بيانات البنك المركزى أن أسعار الدولار مقابل الجنيه فى البنوك شهدت حالة من التقلب خلال شهر مايو المنتهي، فبعد أن شهدت أسعار الدولار استقرارا فى أول ١٠ أيام من الشهر تزامنا مع إجازة عيد الفطر الطويلة والأيام التى تلتها، انخفض سعر الدولار فى الأسبوع التالى بنحو ٢٢ قرشا، ليستقر السعر قليلا قبل أن يرتفع فى الأيام الأخيرة بنحو ٣٢ قرشا.

**تخفيف الاستيراد**

ونشر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء معلومات تتناول خطة مصر لتحقيق الاكتفاء الذاتى من السلع المختلفة بحلول ٢٠٢٥، مشيرا إلى أن مصر تهدف إلى زيادة الصادرات الزراعية إلى ٣,٦ مليار دولار خلال ٢٢/٢٠٢٣ مقابل ٢,٤ مليار دولار فى ٢٠٢١/٢٠.

وتسعى مصر لرفع الاكتفاء الذاتى من القمح بحلول ٢٠٢٥ إلى ٦٥٪ مقارنة بنحو ٤٥٪ فى ٢٠٢٠، ورفع نسبة الاكتفاء من الذرة الصفراء إلى ٣٢٪ بحلول ٢٠٢٥ مقارنة بنحو ٢٤٪ فى ٢٠٢٠.. كما تسعى إلى الوصول لنسبة الاكتفاء الذاتى من اللحوم الحمراء إلى ٦٥٪ فى ٢٠٢٥ وذلك مقارنة بنحو ٥٧٪.

**معدلات نمو ٧,٨٪**

ورغم الصعوبات وتداعيات الحرب الأوكرانية ، نجح الاقتصاد المصرى فى تحقيق نمو استثنائي، حيث ارتفعت معدلات النمو إلى ٧,٨٪ فى الأشهر التسعة الأولى من العام المالى الجاري٢٠٢١/٢٠٢٢، مقابل نمو بـ ١,٩٪ خلال الفترة المناظرة من العام المالى الماضي.. وبلغ معدل النمو خلال الربع الثالث من العام المالى الجارى فى الفترة من يناير إلى مارس بلغ ٥,٤٪، وفقا لبيانات مجلس الوزراء.



وقررت لجنة السياسة النقدية للبنك المركزى المصرى فى اجتماعها الماضى رفع سعرى عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزى بواقع ٢٠٠ نقطة أساس أى بنسبة ٢٪.

ويرى طارق عامر محافظ البنك المركزى أن الجنيه المصرى سيعاود الصعود مقابل الدولار، حيث تعهد بأن يكون الجنيه اكثر ربحية مقابل العملات الأخرى على المدى المتوسط.. مؤكدا أن البنك المركزى لن يتردد فى اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لكبح جماح التضخم فى المستقبل.

**نظرة مستقبلية سلبية**

أبقت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني، تصنيفها لمصر عند (B٢)، لكنها غيرت نظرتها المستقبلية من مستقرة إلى سلبية.. وقالت: إن النظرة المستقبلية السلبية تعكس المخاطر الجانبية المتزايدة لقدرة مصر على امتصاص الصدمات الخارجية لافتة إلى أن شروط التمويل العالمية المشددة تزيد من مخاطر ضعف التدفقات النقدية مقارنة بتوقعات "موديز" الحالية لدعم الوضع الخارجي لمصر.

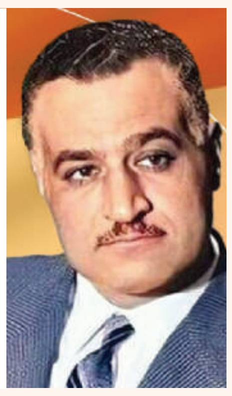
وأشارت إلى أن الاتجاه القوى لمصر نحو نمو الناتج المحلى الإجمالي، يدعم المرونة الاقتصادية واحتمال جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

كانت "موديز" أكدت فى وقت سابق، على النظرة المستقبلية المستقرة للقطاع المصرفى فى مصر.. مشيرة إلى أن استمرار تدفق الاستثمارات فى البنية التحتية، والزيادة القوية بمعدلات الإنفاق، ستعملان على دعم النمو الاقتصادي، بينما تتيح مبادرات الشمول المالى فرصاً تجارية وافرة للبنوك.

وأضافت أن ازدهار الاقتصاد وتعميق الشمول المالي، سيوفران فرصا ضخمة لنمو محفظة القروض لدى البنوك بشكل سريع وخفض مخصصات خسائر القروض، سيؤدى هذا الأمر إلى ارتفاع الربحية قليلاً، على الرغم من ارتفاع تكاليف التشغيل، وزيادة الضرائب.

محمد صبيح

## مناظرة تاريخية فى لقاء عام بين عبد الناصر وخالد محمد خالد





05


جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 317 -السنة الحادية عشرة-
1 يونيو 2022 -
2 ذو القعدة 1443هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية


**البورصة**



أموال المستثمرين تتبخر 04

**خالدون**





بلاغ ضد «قطة العدوى» بعد 125 عامًا 08

**ثقافة**





د.خالد عزب يعرض قبل النكسة بيوم 10

# إخلاءات سبيل تجدد التفاؤل بلجنة العفو

بعد طول انتظار لنتائج جهود لجنة العفو الرئاسى بدأ ظهر الإثنين الماضى الإفراج عن مجموعة أولى من المحبوسين احتياطيا من السياسيين ضمت ١١ شخصا مع وعود بقوائم أخرى على مدار الأيام القليلة القادمة.

وقالت مصادر حقوقية إن نيابة أمن الدولة العليا أصدرت قرار بإخلاء سبيل عدد من سجناء الرأى المحبوسين احتياطيا على ذمة عدد من القضايا ومنهم : د. محمد محى الدين (القضية ٢٧٧ لسنة ٢٠١٩) - سامح سعودى (القضية ٨٥٥ لسنة ٢٠٢٠) - خالد حلمى غنيم (القضية ٨٥٥ لسنة ٢٠٢٠) - ايمن عبد المعطى (القضية ٨٨٠ لسنة ٢٠٢٠) - حسين السباك (القضيه ١٨٩٨ لسنة ٢٠١٩) - علاء عصام (القضية ٩٣٠ لسنة ٢٠١٩) - شريف الروبى (القضية ١١١١ لسنة ٢٠٢٠) - خلود سعيد (القضيه ١٠١٧ لسنة ٢٠٢٠) - عبد الرحمن طارق ( موكا ) (القضية رفم ١٠٥٦ لسنة ٢٠٢٠) - محمد وليد سعد (القضية رقم ١٨٩٨ لسنة ٢٠١٩) - محمد رضا السيد (القضية ٩٣٠ لسنة ٢٠١٩).

وقال طارق العوضى عضو لجنة العفو الرئاسي: "تأكدوا جميعا أننا مدركون لحجم المعاناة الذى أنتم عليه، لكن الأمر يحتاج إجراءات وخطوات كثيرة وفحصا لكل اسم حتى لا تحدث مصائب فيما بعد»

وكانت موجة تفاؤل كبيرة قد صاحبت إعادة تشكيل لجنة العفو الرئاسى فى ٢٧ ابريل الماضى بعد أن تضمن التشكيل طارق العوضى المحامى الشهير، وكمال أبوعيطة المناضل ووزير القوى العاملة السابق جنبا إلى جنب مع محمد عبدالعزيز، وطارق الخولي، وكريم السقا، وعزز هذا التفاؤل اللهجة التى تحدث بها الرئيس عبدالفتاح السيسى فى إفطار الأسرة المصرية وترحيبه الخاص بحمدين صباحى ثم مصافحة خالد داوود ، وبعدها بأيام العفو عن حسام مؤنس أحد المتهمين فى قضية خلية الأمل.

لكن هذا التفاؤل كان قد أوشك أن يتبدد، حتى تم الإفراج عن قائمة أولى ظهر الاثنين الماضي، وهناك وعود بإخلاءات سبيل لاحقة خلال أيام قليلة.

طارق العوضى عضو لجنة العفو الرئاسى يقول: إنه تمنى أن تسير الأمور تمشى بشكل اسرع وبآلية أفضل، ولكن يبدو - حسب قوله - أن المسائل الاجرائية والتمحيص فى كل اسم أبطأت الإجراءات ، والمؤكد أن الامور سارت بشكل طبيعى فيما يختص بالدور المكلفة به اللجنة ، فقد استقبلت كل الطلبات المقدمة وتم فحصها وتقديمها للسلطة، ولم يعد هناك أحد يتقدم حاليا، لأنه منذ إعلان التشكيل الجديد حدث إقبال كبير على تقديم الطلبات، حتى انتهت جميعها ولم يعد هناك طلب واحد باقيا، ويرجع العوضى سبب البطء إلى انتظار القرارات التنفيذية وهذا إجراء ليس فى يد اللجنة.

يضيف عضو لجنة العفو الرئاسي، أن اللجنة همزة وصل بين المواطن والسلطة، وبالتالى نحن فى انتظار قرار جمهورى بالعفو عن المحبوسين الذين صدرت ضدهم أحكام ، وهذا القرار له إجراءات تتم كما ينشر فى الجريدة الرسمية، وأيضا تقوم النيابة العامة بإعادة النظر فى مئات الأسماء المحبوسة احتياطيا خصوصا على ذمة قضايا رأي.

ويؤكد العوضى أنه لو شعر أن الموضوع لايسير على نحو مرضى كان سيعلن ذلك بشكل واضح جدا، والأمور تسير ، لكن الاجراءات تستغرق وقتا.

أما عمرو بدر عضو مجلس نقابة الصحفيين ورئيس لجنة الحريات سابقًا فيقول: الواضح جدا أن اللجنة قامت بما كلفت به بأداء جيد ، وهو استقبال طلبات من اسر المحبوسين وفحصها وإبداء الرأى فيها، وهذا مانفذته على أكمل وجه، أما قرار العفو أو إخلاء سبيل مقدمى الطلبات، فيتعلق بإرادة سياسية و قرار رئاسى فى الأساس بناء على عمل اللجنة، فاللجنة دورها وسيط وقامت به بالفعل، بانتهائها من فحص الطلبات وتقديمها، ولو أرادت السلطة أن يثمر عمل اللجنة، ستتخذ قرارات العفو والإفراج بشكل سريع .

ويشير عمرو بدر إلى أن عدد المحبوسين كبير، ما بين أحكام نهائية وحبس احتياطي، فأذا أردنا تحقيق انفراجة سياسية كبيرة يتم سن تشريع بعفو عام له شروط وضوابط ،على سبيل المثال، كل من لم يمارس العنف ولم يحرض عليه، والمرضى وكبار السن، والسيدات، الذين أمضوا فترات حبس طويلة، هذه شروط يمكن وضعها ولكن فى النهاية يفرج عن مجموعات كبيرة، لأننا نريد أرقاما حقيقية، تفكك هذا الملف وتصفيه كله ، لو تم سن مثل هذا التشريع يكون رائعا .

مدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبى الاشتراكى ، يوضح ان اللجنة تتعاون مع رئاسة الجمهورية فى بحث حالات صدرت بحقهم أحكام هؤلاء يملك الرئيس وحده سلطة العفو عنهم، لكن المحبوسين احتياطيا فللنيابة وحدها سلطة إخلاء سبيلهم وهى الجهة التى تتلقى طلبات العفو عنهم ، كما يمكن لمجلس النواب تعديل القانون لتخفيض مدة الحبس الاحتياطى ومنع التدوير، وكل هذه الإجراءات تتطلب أياما معدودة لو صحت الإرادة السياسية.

ويطالب "الزاهد" ان تصدر النيابة العامة صاحبة الاختصاص قرارا باخلاء سبيل سجناء الرأى المحبوسين احتياطيا وان يعدل مجلس النواب التشريع الخاص بالحبس الاحتياطى وان تركز لجنة العفو فى عملها على أعداد توصيات سريعة بشأن المحكوم عليهم وعددهم محدود وتوصى الرئيس بالعفو عنهم .

ويقول ناجى الشهابى رئيس حزب الجيل والمنسق العام للائتلاف الوطنى للأحزاب السياسية أن لجنة العفو الرئاسى أمامها عمل كبير ، حيث تعلق أسر المحبوسين فى قضايا الرأى وأسر الغارمين والغارمات آمالا كبيرة عليها فهى بمثابة حياة لها وللمحبوسين، وذلك يتطلب أن تظل فى حالة انعقاد مستمر وما تنتهى إليه من فحص ، ترفعه لمكتب رئيس الجمهورية ليأخذ دورته الدستورية من حيث العرض على مجلس الوزراء لأخذ رأيه كما تنص المادة ١٥٥ من الدستور قبل العرض على الرئيس لتوقيعه.

تقرير - أحمد صلاح سلمان



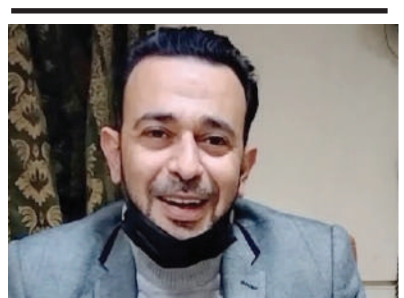
طارق العوضي: فحصنا كل الطلبات وتم تقديمها للسلطة.. وقوائم أخرى قبل الخميس المقبل



الزاهد يطالب بتخفيض مدة الحبس الاحتياطي ومنع التدوير



الشهابي: عمل لجنة العفو بمثابة حياة للمحبوسين وأسرهم ويقتضى أن تظل فى انعقاد دائم



عمرو بدر يقترح تشريعا بعفو عام ويطالب بقرارات سريعة تكلل «العفو الرئاسي» بالنجاح




سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد

العدد 317 - السنة الحادية عشرة- 1 يونيو 2022 - 2 ذو القعدة 1443هـ

## قالت العرب

**قد قصدناه على غير اتفاق.. فنظرنا وابتسمنا للتلاقي / وهو يستهدى على المفرق زهره / ويسوى بيد الفتنة شعره / حين مست شفتى أول قطره / خلته ذوب فى كأسى عطره**

**علي محمود طه** (1901 – 1949م)



# صندوق الدنيا

## صفحة هزلية يكتبها

## ويحررها : مينا ناصف

**تعالى قرب .. شوف وجرب / لو أنت عاوز متقولش جايز**
**صندوق الدنيا / ده لكل الدنيا / واتفرج يا سلام**



# د. مغازى والمثقفين

**فجأة** وبدون سابق مقدمات انتشر «بوست» للدكتور حسن مغازي، والذى يُعرف نفسه على صفحته على الفيس بوك (شيخ النحو، وموسيقار الشعر العربى فى كلية الآداب / عضو مجمع اللغة العربية فى مكة المكرمة) يهاجم فيه كبار شعراء الفصحى المصريين، وأعلن الرجل عدم اعترافه بالشعر الحر، واتهم «مغازي» الشاعر الكبير أمل دنقل بسرقة قصيدته الشهيرة «لا تصالح» وقال ان القصيدة تعود إلى قصيدة نفثها كليب أثناء مقتله على يد جساس بن مرة حيث كتب على الصخور عشرة أبيات بإصبعه المغموسة فى دمائه.

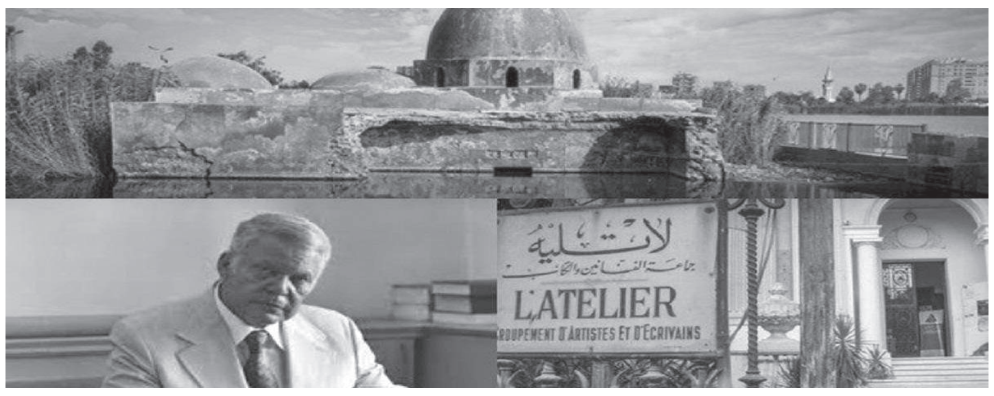
وعنها يا سيدى وانقلبت صفحات الفيس بوك لساحة حرب ثقافية ، وشن المثقفون حملات هجوم شرسة على الرجل ليس فقط لعدم اعترافه بالشعر الحر، فسبق وأعلنها قبله الدكتور الطاهر مكى ولكن السبب الحقيقى كان فى عشاق «دنقل».

الغريب ان جموع المثقفين ردت على «مغازي» على صفحاتهم ولم يذهب نفر منهم للرد على الرجل فى عقر داره الفيس بوكى (لعل المانع خير يا جماعة) فمثلا كتب الشاعر الكبير فتحى عبد السميع مقالا وأشار إليه على صفحته الشخصية على الفيس بوك «بوست» عبّر فيه عن رفضه لهذه الاتهامات، كما عبَر الناقد الكبير شعبان يوسف عن غضبه ورفضه لما حدث مع «دنقل»، أما الشاعر أسامة البنا كتب: (أمل خرج بين أجيال واعية وناضجة وقارئة بوعي، ومنهم من كان نتاجا لثورة ١٩ التنويرية بحق). وتابع «البنا» أمل كان حوله لويس عوض ويحيى حقى وعبد القادر القط ويوسف إدريس وغيرهم كثيرون جداً". وتابع «البنا» من يستطيع أن يسرق نصاً فى هذا المناخ.. كلنا يدرك أن مشروع أمل دنقل الشعرى أساسه الموروث العربي، الذى استطاع أن يطوعه ويستدرجه لروحه وقصيدته الرافضة".

وبصراحة شديدة كل الأدباء قاموا بالواجب ولكن على صفحاتهم الشخصية، ومتسألنيش ليه محدش دخل معاه فى مناقشة مباشرة؛ لان العلم عند الله أو عندهم أو عند دكتور مغازى اللى فيه بعض الأدباء اتكلموا عن تاريخه المهنى اللى مش ولابد شويتين .. شويتين تلاته أربعة خمسة ..إلخ.

# البستان ما تقفلوا نوادي الأدب أحسن أهو منها نوفر فلوس!




(اغتيالات للثقافة المصرية بدم بارد) كان هذا هو عنوان البوست الموجع الذي كتبه الدكتور عادل النّادي على صفحته الشخصية بموقع (الفيس بوك) وبمجرد أن خرج البوست للنور تفاعل معه العديد من الأدباء والمثقفين.

(أليس من حقي أن أبكي ؟؟؟) سؤال مضحك مبكي استفهامي استنكاري سأله «النادي» وليته لم يسأل.

الموضوع ببساطة ان دار الأدباء والتي تأسست عام ١٨٨٠م وشهدت أغلب اجتماعات ثورة ١٩١٩م، ونادي القصة، الذي أسسه الأديب يوسف السباعي، وآتيلييه الإسكندرية، والذي يعود تاريخ إنشائه لعام ١٩٣٤م، والذي تأسس على يد الفنان المصري الشهير محمد ناجي، وسجل في عام ١٩٤٧ باعتباره مؤسسة مجتمع مدني .. تم وقف أنشطتها!.

يعني (خلاص شطبنا) زي ما حاجات كتير في بلدنا شطبت قبل معادها، وطبعا لا عزاء للمثقفين!. الذين يعيشون الضنك والهم والكرب، زي ما بنقول بالبلدي (محدش باصص لهم). فمنهم المفلس، ومنهم من يلف على الجرائد والمجلات (كعب داير) لينشر عمله الإبداعي، والذي للأسف لا يجد من يقرأه، وعندما يتفضل ويتعطف ويتكرم صاحب السمو ويمنح رعاياه حق النشر يشعرك بانه أتى بما لم يأت به غيره (وكأنه عمل جميلة في الأديب الغلبان)، وطبعا وقتها هل يجرؤ هذا الأديب التعس على أن يسأل عن مكافأة النشر؟!، بالطبع لأ .. فالمكافأة لها ناسها. ثم أنت نشرت عملك الإبداعي وهذا في حد ذاته مكأفاة، ويحيا المبدع في بلادي يُمني نفسه بالنشر في بعض الدوريات؛ ليصبح مجمل عمر المبدع الذي بلغ الـ ٧٠ عاما ٣ أربع قصايد نشرها على مدار حياته. تخيل معي لو هينشر كتاب! دا شيء فظيع مريع بطيء مش سريع ما بين ٥٠٠ تليفون و ٦٠٠ إيميل و٧٠٠ مشوار وبوستات استعطاف وكومنتات استجداء لترضى عنك إلهة النشر. معاناة يعيشها الكتاب والمثقفون في كل العصور ومختلف الأزمان. مع أن الحلول بسيطة جدا، وتحتاج لتوجه واضح وثابت وضع تحت كلمة ثابت ألف خط، فأي رئيس تحرير لأي دورية أو مجلة يراعي مثلا عدم تكرار اسم أديب لعددين متتاليين، ثانيا يخاطب بشكل رسمي كافة المراكز الثقافية وقصورالثقافة ليفتح باب النشر بشكل عادل ، ثالثا يخصص بابا ثابتا لمن هم خارج العاصمة ينشرون فيه بشكل دوري وثابت ودمتم وباقي المجلة أنت حر فيها يا عم رئيس التحرير؛ لكن المجلة تبقى مقفولة على ناس بعينها أو بتدار بشكل غير واضح التوجه على الأقل لباقي الوسط الأدبي ده شيء غير مقبول ويحتاج وقفة.

كل ما سبق مُر ولكنه ليس بمرارة سعر زجاجة دواء باهظة الثمن لا يستطيع الأديب المفلس شراءها عندما يمرض بمرض مستعص، وقتها تجد الوفاء من مجموعة من الأدباء يدشنون حملات توقيع ليشحذوا ثمن الدواء، وتجد الخذلان من بعض الأسماء اللامعة التي تتوارى في الظل، وتجد الدولة واقعة في (حيص بيص)؛ فهي تريد التدخل لتقديم الحل لكن الأوضاع الروتينية تقف ضدها، ولذلك عليها ان تقنن وضع الأدباء من خلال قوانين خاصة بهم. قوانين تحميهم من تجاهل المسؤولين ومن فظاظة اللوائح وبطش الموتورين. وكلها أمور لابد من التشاور مع المثقفين أنفسهم لإيجاد حلول لها؛ فاتجاه الدولة لترشيد النفقات لابد أن تواكبه رؤية لإعادة التأهيل وتحقيق الاستفادة بدلا من سياسة الغلق المباشر؛ لان الدور جاي على حاجات كتير؛ مرة كنت أحضر أمسية أدبية ونظرت حولي وجدت المقاعد خاوية وقتها قال لي الكاتب الراحل محمد عبد المنعم زهران: (إحنا بنلعب في الوقت الضايع.). فوضع نوادي الأدب والتي اخرجت في السابق عتاوله؛ بل كانت أمسياتها شعاع ضوء ومتنفس وقود لمحرك الثقافة في الأقاليم أصبح وضعها مؤسفا وأصابتها أمراض الشيخوخة، ولكن ليس معنى ذلك السكوت عليها فلابد من إعادة النظر في الأمر برمته ولكن بشكل مبتكر بأفكار خارج الصندوق، (وهي كثيرة بس المسؤولين عاملين من بنها). فالأدباء يعيشون في الظل، وما بين الظروف المعيشية التي أكلتهم واللوائح التي عفا عليها الزمن والشللية ولعدم وجود أفكار برة الصندوق يعيش المثقف في بلادي حالة اغتراب. وأصبحت كل النجاحات اجتهادات فردية أو مبادرات وقتية لا يستفيد منها المواطن بشكل مباشر. طبعا حضرتك مش مصدقني .. ادخل أي نادي أدب في أي مكان يقابلك هتلاقي شوية أدباء قاعدين ودمتم. ودمتم ودمتم .



# البلاتوه صبرى إنسان ولكن...



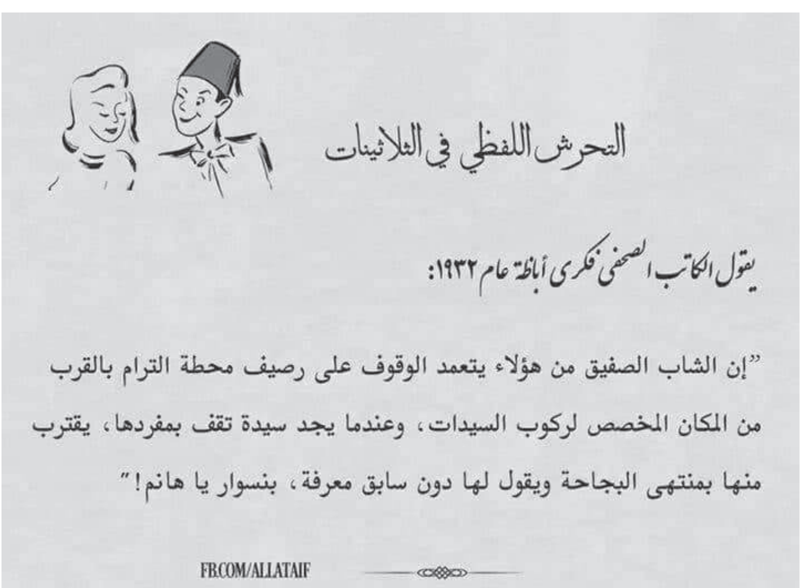
**سمير** رحل الفنان المثقف سمير صبري، والذى يعتبر واحدا من ضمن قلة قليلة جدا؛ كانت تعيش بيننا وعاشت زمن الفن الجميل؛ علاوة على كونه الصديق المقرب للعديد من الفنانين، فكان شاهدا على قصص وحكايات وحواديت وأسرار؛ قال منها القليل واحتفظ بالكثير عملا بمقولة (ليس كل ما يعرف يقال) والفنان سمير صبرى يعرف الكثير، ونحن نعرف إنه يعرف الكثير فهو صندوق أسرار الوسط الفني. كان الفنان الراحل سمير صبرى فنانا شاملا بحق؛ فهو يمثل ويغنى ويرقص ويقدم استعراضات ويقدم برامج، علاوة على ثقافته الكبيرة، والأهم من ذلك كله على الأقل من وجهة نظري؛ إنه كان إنسان طيب وخدوم ومحب للغير؛ ووقت الأزمة تجده يساعد الكثير من الفنانين؛ لكنه للأسف مر بأزمة موجعة جدا؛ فقد عاش «صبري» تلاحقه بعض الشائعات، مما دفعه للظهور أكثر من مرة فى أكثر من لقاء صحفى وتلفزيونى ليكذب هذه الأقاويل وينفى عن نفسه هذه الاتهامات القبيحة، وبغض النظر عن مدى صحة هذه الاتهامات دعنى اسألك (هى هتفرق معاك فى إيه لما تعرف ان الشاعر الكبير مات منتحرا؟، ولا الكاتب الفلانى غير ديانته؟! ولا النجمة الفلانية بتشرب؟). بمعنى آخر عندما تعرف ان خالد الذكر الشيخ سيد درويش والشيخ زكريا أحمد – كما كان يردد بعض الموتورين – كانا يتسكعان فى حوارى اسكندرية ويقفان تحت الشبابيك فى ليلة الخميس ليسمعا صوت (اللى بالى بالك)، حتى إن حدث وهو مستبعد تماما ، هل هذا سيؤثر على تقييمك لهما؟ المفترض لا، ولكن للأسف سيؤثر على رأى الكثيرين، وهنا الطامة الكبرى. فأفعال «درويش» خاصة به واللحن خاص بنا؛ فلن ينقص اللحن مازورتين، ولا الحرف الموسيقى سيقفز من النوتة الموسيقية لو علم بهذا الأمر!. رغم استبعاده أقول أنه متوقع؛ لانهم ببساطة شديدة بشر مثلنا، وبما اننا نعيش مع بشر فتوقع منهم أى شيء فى أى وقت. الشاهد يا عزيزى أننى لا اريد ان اقنعك بشيء ولا ادس لك السم فى العسل؛ لان الخطأ خطأ والصواب صواب، والصواب يقول لك لا تهتم إلا بالكفاءة ودع عنك ما يعكر صفو الحياة. أعتقد انك غير مقتنع .. بسيطة انظر حولك وتأمل الاختراعات المحيطة بك وابحث عن صاحب الاختراع ستجده مختلفا عنك فى الديانة وفى الفكر وفى نمط الحياة؛ بل قد تجده ملحدا؛ دعنا من الدين لأننى أعلم أن هذه الموضوع يصيبك بضيق التنفس؛ ابحث عن سلوكياته؛ قد تجدها مشينة ومهينة وقد تجدها غريبة والغريب أنهم يبدعون ونحن أصحاب القيم متأخرون.

# زمان ودلوقتي

**الآن .. والحمد لله، المجتمع متدين ، تتردد على مسامعه: أختاااااااااااااااااااه ، والرب يباركك ، إحذري لأنك فتنة هذا شكل المعاكسة**



**و زمان .. حين كان المجتمع متبرجا وفيه كازينوهات ورقصات وأفراح وليالي ملاح ، لم يكن هناك تحرش وهذا كان شكل المعاكسة**




**«الإكراه على الفضيلة لا يصنع الإنسان الفاضل ،كما أن الإكراه على الإيمان لا يصنع الإنسان المؤمن، فالحرية النفسية والعقلية أساس المسئولية، والإسلام يقدر هذه الحقيقة ويحترمها وهو يبني صرح الأخلاق"**

**(الشيخ محمد الغزالي)**

**الإجبار على الفضيلة لا يخلق مجتمعا فاضلا، بل مجتمعا منافقا!**

**(فرج فودة)**




**مجتمع لا يهمه الجائع إلا إذا كان ناخباً ولا يهمه العاري إلا إذا كانت امرأة.**

**(جلال عامر)**

# الست أم ميمى وبلال فضل وأشرف الخمايسى




**يوجد** مثل فرنسى مشهور يقول (ابحث عن المرأة) والمقصود عندما تحدث أى مصيبة فتش عن المرأة .. المثل طبعا ساخر والمرأة كتر ألف خيرها فى مجتمعنا، لكن السيدة "أم ميمي" تسببت فى خلاف كبير بين سليل الحكائين وخريج مدرسة الساخرين الذى عاش وعيشنا معاه على اليوتوب (الحكاية والرواية وأشياء من هذا القبيل وخلافه) حيث الصعلكة؛ فجعلنا نشاهد مصر بعين مختلفة، الكاتب بلال فضل، "وإله السرد" – كما يطلق على نفسه – زعيم جمهورية الشعب الثقافى صاحب الرواية الأشهر فى الآونة الأخيرة (منافى الرب) الأديب "الغريب" أشرف الخمايسي، وقبل ان نذهب للسيدة (أم ميمي) دعنى أخبرك لماذا قلت عن "الخمايسي" أديب غريب؛ ليس لأن أفكاره مثيرة للجدل لا سمح الله، ولا لأنه على حد تعبيره ليس لأحد فى الوسط الثقافى فضل عليه، ولا لأن لديه حاجات ومحتاجات وخلفيات هو نفسه سبق وأعلنها، فعلى العكس تماما أنا أرى الرجل متسقا مع ذاته وواضحا فى أفكاره لاذعا فى نقده و(يا تقبله يا ترفضه) لكنه غريب لان كثير من المثقفين يرونه هكذا (مش شبهم يعنى) ولا تسألنى عن السبب فالعلم عند الله أو عند الخمايسى أوعندهم.

"الخمايسي" كتب "بوست" على صفحته استنكر فيه قيام "فضل" بشكر لجنة تحكيم البوكر، ومن ناحية آخرى اعتبر تأكيد "فضل" على ان رواية "ماكيت القاهرة" للأديب طارق إمام تستحق الفوز بالبوكر؛ نوع من الضغط النفسى الذى مارسه "فضل" على لجنة التحكيم التى سبق وشكرها!. ومن الآخر "الخمايسي" يرى ان رواية "أم ميمي" للكاتب بلال فضل دون المستوى، ورواية طارق إمام "أسوأ ما قرأ فى فن الرواية"، هذا على حد تعبيره، وتفاعل معه الكثيرون من متابعى الرجل.

قوم إيه – بصوت صلاح السعدنى في مسلسل ليالى الحلمية – يرد "فضل" على "الخمايسي" ويكتب "بوست" على صفحته على الفيس بوك، وينتقد فيه "الخمايسي" بشكل واضح ودقيق ولاذع جدا، ويشكك فى مواقف "الخمايسي"، وفى أفكاره، ولكنه فى نفس الوقت يقول انه بيحب رواية (منافى الرب). يرى "فضل" ان مشكلة الخمايسى الحقيقية تكمن فى انه (مش عارف يكتب زيها) وفى نهاية "البوست" يعلن "فضل" عن تحويل روايته لرواية مصورة على يد الفنان محمد خالد؛ كما انه سيقوم بتسجيل الرواية بصوته، وختم "فضل" البوست بهذه الجملة (وربنا يقدرنا على المزيد من زعزعة قيم الأسرة المصرية وإفساد الأخلاق الرفيعة اللى المجتمع المصرى غرقان فيها لشوشته).

دعنى أخبرك يا عزيزى القارىء ان هذا النوع من الخلافات أحيانا يكون مفيدا، يعنى مثلا بيكشف حاجات أو يلقى الضوء على مواضيع ثقافية أو ينشط الذاكرة ويخلى العقل يشتغل وبيحرك الراكد، وربنا يهدى النفوس. وانتظرنا العدد القادم وكواليس جديدة

# وسط البلد

## من كواليس السلطة والفن والحياة وبعض مما كان

# أنت عارف لما أحمد فؤاد نجم اتجوز صافيناز كاظم، محمد عودة قال إيه؟ قال: زي ما تقول شكوكو اتجوز سهير القلماوي!






**ذكر** الكاتب الكبير عمنا صلاح عيسى في كتاب «شاعر تكدير الأمن العام»؛ ان جواز عمنا فاجومي مصر؛ كبير الصعاليك الشاعر البندقية أحمد فؤاد نجم من الكاتبة الكبيرة صافيناز كاظم قلب الدنيا؛ لان الكاتبة الكبيرة صافيناز كاظم بنت ذوات وخريجة جامعة اميركية وحاصلة على ماجستير في النقد المسرحي وعمنا «نجم» زي ما إحنا عارفين نجم نجوم الصعلكة زي ما بنقول حاليا (على الله حكايته)؛ فما كان من الكاتب الكبير محمد عودة إلا انه قال: (زي ما تقول شكوكو اتجوز سهير القلماوي).

وبذكر الفنان الشعبي الجميل محمود شكوكو فقد كان له موقف كوميدي جدا مع المفكر والكاتب الكبير عباس محمود العقاد؛ الموقف كان في خمسينيات القرن الماضي؛ وقتها أحد الصحفيين سأل العقاد : من منكما أكثر شهرة، أنت أم محمود شكوكو؟. وقتها رد العقاد باستغراب وقاله: مين شكوكو؟!. ولما وصلت القصة لـ «شكوكو» عن طريق نفس الصحفي، رد شكوكو: قول للعقاد ينزل ميدان التحرير ويقف على أي رصيف وأنا هقف على الرصيف المقابل ونشوف الناس هتتجمع على مين؟!. وصل الرد للعقاد اللي قال: قول لشكوكو ينزل ميدان التحرير ويقف على رصيف ويخلي «رقاصة» تقف على الرصيف التاني ويشوف الناس هتتلم على مين أكتر!.

لكن الشاعر المعذب نجيب سرور كان له رأي تاني خالص فعندما وقف على الرصيف في قلب ميدان التحرير وقال: (ألا اونا مين يشتري الورد). قدر يجمع الناس من حوله. «سرور» كان صديق الشاعر الكبير أحمد فؤاد نجم، ونجم كان ثاني شاعر يسجن بتهمة إهانة رئيس .. أصل الحكاية تعود لسنة ١٩٧٨ وقتها قام الرئيس الراحل بطل الحرب والسلام محمد أنور السادات بتقديم عمنا «نجم» للمحاكمة العسكرية؛ أما أول واحد اتسجن كان الأديب والشاعر مصطفى لطفي المنفلوطي، وده كان وقت استقباله للخديوي عباس حلمي الثاني، وقال وقتها قصيدته الشهيرة (قدوم ولا أقول سعيد.. وملك وان طال المدى سيبيد) واتحكم عليه سنة ١٩٠٩ بالسجن لمده ٩ أشهر بتهمة العيب في الذات الملكية.

وبصراحة مش عارف مالها القصيدة؛ طبعا مش قصدي قصيدة المنفلوطي أنا قصدي قصيدة (قل اعوذو مد بوذه الجبان ابن الجبانه كل غدانا قام لقانا شعب طيب كل عشانا) وهذه القصيدة العصماء قيلت في البرطمان قصدي في البرلمان؛ تابعنا العدد القادم عشان تعرف كواليس الموضوع.

المشهد
العدد 317 -السنة الحادية عشرة- 1 يونيو 2022 - 2 ذو القعدة 1443هـ

قالت العرب

ذهبى الشعر شرقى السمات .. مرح الأعطاف حلو اللفتات /
كلما قلت له خذ قال هات .. يا حبيب الروح يا أنس الحياة / أنا
مَن ضيّع بالأوهام عُمرَه.. نسى التاريخ أو أنسى ذِكرَه / غير يوم
لم يعد يذكر غيره يوم أن قابلته أول مرّة.







هكذا طارد الجيش وأبناء القبائل فلول «التكفيريين» فى البؤر الأكثر خطرا

# شرق سيناء خالية من الإرهاب .. وتبقت خطوة أخيرة

## تقديرات: 99 % من عناصر التكفيريين بينهم قيادات التنظيم تم القضاء عليهم

**ملحمة سطرتها قواتنا المسلحة يعاونها مقاتلو اتحاد قبائل سيناء خلال الأسابيع الماضية بمناطق رفح والشيخ زويد تمهيدا لتطهير سيناء تماما من دنس الإرهاب، وما كان حلما تبقت له خطوة واحدة ليصبح حقيقة ماثلة للعيان.**

**لا يعرف الناس إلا النزر اليسير عما يصنعه أبطال وضعوا الوطن نصب أعينهم ولم يشغلهم إلا القضاء على ما تبقى من فلول التنظيم الارهابى التابع لـ«داعش» مهما كانت التضحيات ، حتى آخر تكفيري.**

**البيئة التى يعمل فيها المقاتلون الأبطال صعبة ومعقدة و شديدة الخطورة ، فقد جرى تفخيخ كل شيء بالمنطقة مما يستدعى التعامل بحذر شديد وسط العبوات والألغام والأنفاق الأرضية التى يتحصن فيها ما تبقى من قيادات. لكن ماذا تفيد التحصينات فى مواجهة من لايخشون الموت فى سبيل «وطن بلا إرهاب».**

**«المشهد» كانت هناك وسط أشرف معركة مع أبناء القبائل والقوات المسلحة لرصد تفاصيلها ومعايشة أفراح عودة الأهالى إلى قراهم بعد سنوات من النزوح**



**ملحمة بطولية يسطرها الجيش وأبناء سيناء للقضاء على فلول الإرهابيين وعشرات دفعوا دماءهم الزكية**

بالتنسيق مع القوات المسلحة تدفق خلال الأشهر الأخيرة ، مئات من أبناء اتحاد قبائل سيناء من السواركة والترابين والرميلات والملالحه إلى مناطق الشيخ زويد ورفح للمشاركة فى تطهير الأرض من فلول التكفيريين الذين يتمركزون فى مناطق غرب رفح وجنوبها وجنوب مدينة الشيخ زويد ، أبناء القبائل خبراء بالمنطقة وماهرون فى قص الأثر، ومدربون على كشف وتفكيك العبوات الناسفة، إضافة إلى قدرتهم على القتال فى مواجهة العناصر الإرهابية.

بعد دراسة أدق التفاصيل ، حانت لحظة انطلاق بدأتها قوات الجيش بالتعاون مع مقاتلى اتحاد قبائل سيناء من جهة جنوب رفح فى اتجاه الشمال لتطهير مناطق العجرا والتى يتواجد بها بعض العناصر التكفيرية ، تم اقتحام منطقة العجرا وتطهيرها خلال يومين استلزمت مواجهات مسلحة قتل خلالها عدد من العناصر التكفيرية واستشهد اثنان من أبناء قبيلة الترابين نتيجة انفجار عبوة ناسفة.

منتصف شهر رمضان الماضى احتدمت معركة بمنطقة شيبانة أحد مناطق قبيلة السواركة ، ووقعت مواجهات شديدة مع عناصر التنظيم الإرهابى تمكن فيها أبناء القبائل من قتل ثلاثة قيادات تكفيرية واستشهد أحد أبناء القبائل، وتم تطهير قرية شيبانه وخلالها سلمت عدة سيدات من زوجات التكفيريين أنفسهن إلى مقاتلى أبناء القبائل ومن ثم تم تسليمهم إلى الجيش.

بعد تطهير «شيبانة» استمرت العمليات لتشمل قرية المهدية، التى تم تطهيرها بالكامل من العبوات الناسفة واستقر بها مقاتلو أبناء القبائل مع قواتهم المسلحة استعدادا لمعركة تطهير قرية «المقاطعة» وهى أكثر بؤرة إرهابية شديدة الخطورة حيث تضم غرفة عمليات التكفيريين وقياداتهم ، ولأنها محصنة بالعبوات الناسفة وبها عناصر قناصة محترفين ، لم يتمكن أحد من دخولها منذ أكثر من خمس سنوات لخطورتها ولم تتمكن أجهزة إنفاذ القانون من جمع أى معلومات حول عدد العناصر أو العتاد العسكرى وكميات العبوات الناسفة والأسلحة المستخدمة فكان لابد من التجهيز لتلك المعركة على أعلى مستوى

أثناء التحضير لعملية اقتحام «المقاطعة» ألقت مجموعة من مقاتلى اتحاد قبائل سيناء، فى عملية نوعية شديدة الخطورة، القبض على أحد عناصر التكفيريين من أطراف القرية، كانت مهمته الرصد والمراقبة، كشف هذا العنصر عن معلومات مهمة بعد التحقيق معه من الأجهزة الأمنية ليسهل الأمر لقوات الجيش وأبناء القبائل عملية الاقتحام المرتقبة.

تم رسم خطة محكمة لاقتحام المقاطعة وبدأ من جهة الجنوب ليتم تطهير مسافة من القرية دون أى مواجهات ، تمركز المقاتلون على مشارف القرية استعداد لاقتحام عمقها ، وبالفعل اقتحمت قوات الجيش القرية بمعاونة مقاتلى سيناء وتمكنت من قتل عنصر إرهابى وأثناء عملية التمشيط استشهد أربعة من أبناء القبائل اثر انفجار عبوة ناسفة قوية وأصيب أربعة آخرين فى عمليات قنص لأحد العناصر التكفيرية المدربة على القنص .. وتمركزت القوات على مرتفعات بمحيط القرية ليتم محاصرة العناصر الإرهابية داخلها وتضييق الخناق عليهم، وتمكنت القوات من قتل ثلاثة من قيادات التنظيم بواسطة قصف من الدبابات وكذلك قتل القناص الإرهابى وهو فلسطينى الجنسية ، مما ساعد على توغل الجيش وأبناء القبائل إلى داخل القرية والتمركز بالدبابات فى قلبها، وحدثت اشتباكات أسفرت عن مقتل ٧ عناصر من قيادات التنظيم الإرهابى واستشهاد ثلاثة من أبناء القبائل ، وعلى إثر ذلك سلمت ١١سيدة من زوجات الإرهابيين و١٣ طفلا أنفسهم إلى القوات المسلحة وعثر على عشرات من رؤوس الأغنام وأنفاق أرضية وغرف تحت الأرض تقيم فيها العناصر الإرهابية للاحتماء من قصف الطيران والدبابات.

بعد أربعة أيام من القتال تمكنت قوات الجيش وأبناء القبائل من تحرير قرية المقاطعة وتمشيطها لإخلائها من العبوات الناسفة والألغام، وتم العثور على منصة صواريخ هاون وقاعدة إطلاق صواريخ بالإضافة إلى مخرطة حديدية وعدد من السيارات التى كان يخطفها عناصر التنظيم من المواطنين كما عثر على ماكينة لعصر الزيتون وقنابل يدوية وأجهزة كمبيوتر وبطاريات وأجهزة لاسلكى كان يستخدمها عناصر التنظيم.

بعدها تم فتح الطرق بين قرى شيبانة والمقاطعة والمعدية لأول مرة منذ اندلاع الحرب على الإرهاب، وفتح الطريق من مدينة الشيخ زويد شمالا حتى قرية البرث جنوب رفح مما ساعد على تحرك المواطنين وعودة الأهالى إلى ديارهم.

تطهير قرى شيبانه والمهدية والمقاطعة وقتل العشرات من فلول التنظيم وتطهير منطقة جنوب الشيخ زويد فى وقت قصير، أرعب التنظيم الإرهابى وأدى لانهيار معنويات عناصره ، فهرب عدد منهم إلى منطقة «اللفيتات» معقل مجموعة من قيادات الإرهاب بالشيخ زويد وهى منطقة تم تأجيل اقتحامها إلى بعد شهر رمضان.

بعد الضربات الموجعة، ولرفع الروح المعنوية لما تبقى من عناصره، قام التنظيم التكفيرى بتنفيذ عمليه إرهابية فى ٧ مايو استهدفت كمينا أمنيا على محطة رفع مياه القنطره شرق، وهى منطقة تبعد عن المواجهات بالشيخ زويد أكثر من مائتى كيلو متر ولم تشهد أى عمليات إرهابية من قبل ، ونفذها عناصر من بؤرة إرهابية تتمركز شمال قرية المغارة جنوب الطريق الدولى العريش القنطرة وهى منطقة وعرة التضاريس، استخدم الارهابيون سيارتين وهاجموا الكمين الأمنى بإطلاق قذائف هاون واستشهد فيها عشرة جنود وضباط ، كما أصيب مدنيون..

بعد العملية تزايدت عمليات التطهير، حيث قامت وحدات من القوات المسلحة ومقاتلى أتحاد قبائل سيناء، بتمشيط الحدود مع قطاع غزة وبامتداد منطقة تقع على مسافة ٥ كيلو متر من الحدود ، وخلال التمشيط جرى تفجير عبوات ناسفة وقد استشهد فيها اثنان من مقاتلى اتحاد القبائل اثر انفجار عبوة ناسفة بهما.

ولم تبقى سوى منطقة «المطله» والتى يتمركز فيها عدد من عناصر التكفيريين شديدة الخطورة ، مما أربك عناصر التنظيم فقاموا بهجوم على كمين أمنى على ساحل البحر برفح مما أدى إلى استشهاد خمسة جنود وضابط

على الفور تم الرد من قبل قوات الجيش وأبناء القبائل وقتل أكثر من أربعة عناصر إرهابية وفر آخرون بعد إصابتهم ، ونظر لوجود نفق بين مصر وغزة، فقد تم إجلاء مصابى التنظيم الإرهابى إلى داخل القطاع على حد ماتوفر من معلومات.




### شهادات المقاتلين

من ساحة المعركة التقت «المشهد» أحد قادة العمليات من أبناء القبائل الشيخ عبدالمجيد المنيعى الذى يقول : إن التنسيق والتعاون بين القوات المسلحة وأبناء القبائل كان على أعلى مستوى ، وأنه تم التخطيط لعملية اقتحام قرية المقاطعة أكبر بؤرة إرهابية فى المنطقة بعد تجهيز المقاتلين من أصحاب الخبرات والاستعانة بدبابات الجيش ، وخلال أيام قليلة تمكننا من محاصرة الإرهابيين وتضييق الخناق عليهم والتعامل معهم وقد تمكننا من قتل ١٨ إرهابيا من قيادات التنظيم بالمقاطعة والتى كانت تعتبر غرفة عمليات للتنظيم الإرهابى فى منطقة الشيخ زويد ورفح والعريش.

ويضيف: بسبب قيام التنظيم بزرع العبوات الناسفة فى جميع أنحاء «المقاطعة» ، علمهم بأننا سنقتحم القرية، استشهد ١٥ مقاتلا من أبناء القبائل خلال شهرين من العمليات القتالية ، مشيرا إلى أن التكفيريين كانوا يقومون بتشريك كل شيء، مثلا قاموا بتشريك جرار زراعى فقام أحد المقاتلين بركوبه فانفجر به، وكذلك تشريك أحد أبواب منازل القرية الذى انفجر أثناء اقتحامه وأدى إلى استشهاد مقاتل وفقد آخر لعينيه.

المقاتل محمد ابو عبدالله المنيعى أحد قادة مجموعات أبناء القبائل ، كان منتشيا بتطهير قرى شيبانة والمقاطعة والمهدية فى وقت قصير، وقال: لم نكن نتوقع أن التنظيم بهذه الهشاشة، كان أفراده يفرون منا مثل الجرذان وحاولوا الهروب من القرية قبل الاقتحام إلا أن الحصار والتضييق أفقدهم توازنهم، ولهذا طلبوا من نسائهم وأطفالهم تسليم أنفسهم إلى الجيش ، وهذا ماحدث» يضيف المنيعى: بعد دخولنا المقاطعة عثرنا على عدد كبير من الأنفاق الأرضية والعبوات الناسفة وقواعد صواريخ وأمتعه وأدوات معيشة.

ويشير المقاتل فهد أبو خالد الرطيل أن التنظيم الإرهابى كان يسيطر بالكامل على قرى المقاطعة والمهدية وشيبانة، وبالتنسيق مع القوات المسلحة تم فصل القرى وبدأت العمليات بشيبانه والمهدية وفصلها عن «المقاطعة» وتمت محاصرة العناصر الإرهابية قبل الفرار إلى داخل المقاطعة وتمكننا من قتل عدد منهم.

ويشير إلى أن معركة المقاطعة كانت شرسة للغاية حيث تواجد بها أكثر من عشرين من قيادات التنظيم ، فنشروا الكثير من العبوات الناسفة ، ولأن الخطة كانت محكمة فقد تمكننا خلال يومين من اقتحام القرية الممتدة ٥ كم طولا و٨ كم عرضا جنوب مدينة الشيخ زويد ومحاصرتها من كل الجوانب ، وخلال فترة وجيزة تم القضاء على قيادات التنظيم وعلى رأسهم قائد التنظيم بمناطق رفح والشيخ زويد الإرهابى شعبان ابودراع والإرهابى جميل ابوزريعى

ويؤكد المقاتل موسى سالم القائد الميدانى من اتحاد قبائل سيناء: لقد انتهى الإرهاب من المناطق الواقعة جنوب الطريق الدولى العريش – رفح ، فالقرى التى تقع جنوب الشيخ زويد تطهرت بالكامل وتم فتح الطرق بينها لاول مرة منذ سبع سنوات، ولأول مرة يتم فتح الطريق من الشيخ زويد إلى وسط سيناء بعد خلو المنطقة من الارهاب بشكل كامل.

واشار إلى أن أهالى المنطقة بدأوا يتوافدون على ديارهم بشكل كبير بعد تطهيرها من العناصر الإرهابية والعبوات الناسفه، وقاموا بتفقد بيوتهم والتجول داخل القرى بأمان واطمئنان ، مطالبا الحكومة بتوفير الخدمات للقرى العائدة من كهرباء ومياه وإصلاحات، وحصر البيوت المتضررة ليتم تعويض أصحابها، مؤكدا أن على محافظ شمال سيناء تحمل المسؤولية فى تقديم الخدمات الملحة ليتمكن الأهالى من العودة بعد عشر سنوات من النزوح بسبب الإرهاب.

### معركة اللفيتات

بعد تطهير المقاطعة أكبر بؤرة إرهابية جنوب الشيخ زويد، تبقت منطقة اللفيتات التى تقع جنوب غرب مدينة الشيخ زويد ،وضمت بعض قيادات التنظيم الارهابى وهى من البؤر الإرهابية شديدة الخطورة حيث كان يتم فيها حبس المخطوفين من المدنيين ومحاكمتهم من قبل التنظيم.

هذه البؤرة كانت فيما مضى تسيطر على مساحة ١٣ كم عرضا و١٧ كم طولا وتضم الارهابى ابوحمزة المصرى قاضى القضاة فى التنظيم الارهابى وهو من بنى سويف، وتمكن أبناء القبائل من القبض عليه فى يناير الماضى أثناء محاولته الفرار إلى منطقة المغاره للالتحاق بمجموعات التنظيم هناك بعد خلاف مع أحد قيادات التنظيم بالشيخ زويد.

ووفقا للمقاتل مصطفى أبو عامر السواركة القائد الميدانى لعملية اقتحام اللفيتات فان «المسلحين كانوا يسيطرون على مساحات تضم تجمعات اللفيتات والحمراوى وابوالبريص والشدايده والجميعى والنصرانية والرطيل والتومه وكان من الصعب الوصول إلى هذه المناطق فى السنوات الماضية بسبب الانتشار الكبير لعناصر التنظيم بالاضافه الى انتشار العبوات الناسفة والالغام على جميع الطرق.

القوات الآن سيطرت على منطقة اللفيتات بالكامل وتم تمشيطها ووضع اربع ارتكازات داخلها. ووفقا لأحد المقاتلين فقد تم العثور على لودر وتسليمه إلى قوات الجيش بالإضافة إلى سيارتين ماركة نيسان ومنصة إطلاق صواريخ وقام الجيش والمقاتلون بتفجير عدد من الانفاق وعدد كبير من العبوات الناسفة. وهناك الآن سيطرة كاملة على منطقة اللفيتات وما حولها فى انتصارات من شأنها أن تؤدى إلى انهيار آخر معاقل التنظيم. وفرت عناصر التنظيم الارهابى المتبقية فى اتجاه الجنوب ويتم ملاحقتهم حيث أنهم محاصرين، والمعركة تسير بشكل جيد وكما هو مخطط لها.

مصطفى السواركة القائد الميدانى بمقاتلى القبائل يقول: «عملية اقتحام اللفيتات تم التخطيط لها بكل عناية من جانب القوات المسلحة واتحاد القبائل ، نظرا لخطورتها بعد زرع التكفيريين شبكة من الألغام الأرضية خشية اقتحامها ، كانت الخطة محاصرة القرية ومنع فرار العناصر التكفيرية والحذر الشديد من العبوات الناسفة حتى لا يسقط جرحى وشهداء أثناء الاقتحام»

المقاتل محمد جغيمان السواركه من اتحاد قبائل سيناء يعتبر العدو اللدود للتنظيم الارهابى حيث أنه من أكبر المتعاونين مع القوات المسلحة منذ سبع سنوات وله باع طويل فى تعقب العناصر التكفيرية وكان قد اصيب فى إحدى العمليات النوعيه مع القوات المسلحة وكان مدرجا على كشوف الاغتيالات والقتل بالتنظيم الإرهابى داعش سيناء

يقول محمد جغيمان: كانت لدينا معلومات أن ١٥ من قيادات التنظيم يتمركزون داخل اللفيتات ، مسلحين بعدد من الصواريخ ونشروا شبكة من العبوات الناسفة داخل القرية ومحيطها والمحاور المهمة فيها ، فكانت خطتنا عدم التسرع بالاقتحام وتجنب العبوات الناسفة، وبالفعل تم عمل خمس مجموعات من المحترفين فى عمليات القتال والخبراء بقص الأثر والكشف عن العبوات . الأولى من جهة قرية الجورة والثانية مجموعة قتالية من جهة الجنوب والثالثة والرابعة من جهة الشمال والخامسة من جهة منطقة الحمراوى تحسبا لفرار قيادات التنظيم، حاصرنا القرية من جميع المحاور وتم اقتحامها من جهة الغرب والجنوب، بدأنا بتمشيط طريق لدخول السيارت والبلدوزر لفتح طريق للإمداد وبالفعل تمكن المقاتلون من دخول معقل الإرهاب وتفكيك العديد من العبوات الناسفة وعلى أثر ذلك استشهد أحد المقاتلين أثناء قيامه بتفكيك عبوة ناسفة.

تدخل فى الحديث المقاتل بدر ابو جغيمان قائلا : أثناء الاقتحام حاصرنا اثنين من العناصر الإرهابية فقاما بتسليم نفسيهما دون اشتباك ، كما قامت سيدة بتسليم نفسها. واضاف : تمكن الجيش وأبناء القبائل من اقتحام القرية فى وقت قصير والعثور على ٢ لودر حفر وبلدوزر وعدد من السيارت ربع نقل وهى معدات سرقها التنظيم الارهابى ، كما تم العثور على قواعد صواريخ وقاذفات هاون وقواعد منصات صواريخ قديمة وقاعدة مدفع ١٤.٥ م.ط وأدوات لتدريب التكفيريين بمنطقة مزرعة البلوى غرب قرية اللفيتات ومجموعة من الانفاق الأرضية داخل القرية.

يضيف ناصر محارب الجغامين أحد المقاتلين أن مجموعة قتالية حاصرت ٨ عناصر إرهابية بمنطقة النصرانية جنوب غرب الشيخ زويد وتم الاشتباك معهم فى معركه شديدة أسفرت عن مقتل ٧عناصر إرهابية والقبض على الثامن، وكانت هذه العناصر قد فرت من اللفيتات قبيل اقتحامها.

أثناء تواجد «المشهد» بمناطق الميدان كانت المعنويات عالية جدا، ولاهدف يعلو على تطهير الأرض من العناصر الإرهابية والعبوات الناسفه وفتح الطرق استعداد لعودة الأهالى إلى ديارهم وعودة الأمن والأمان والطمأنينة إلى المنطقة بعد سنوات من الارهاب أدت إلى نزوح الآلاف. وهناك عزيمة قوية للخلاص من آخر معاقل الإرهاب بالمناطق الواقعة جنوب الشيخ زويد.

وتفيد مصادر محلية للمشهد أن المناطق الواقعة شرق مدينة العريش والتى تضم الشيخ زويد ورفح لم يتبق منها سوى بؤرة إرهابية تتمركز بقرية المطلة غرب الحدود الدولية مع قطاع غزة وهذه يتم التجهيز للقضاء عليها

التقديرات تشير إلى انهيار ٩٩٪ من بنية الإرهاب وعناصره فى سيناء، ولم تتبق سوى بؤرة تتمركز بمنطقة شمال المغارة وجنوب الطريق الدولى (العريش-القنطرة) وهى منطقة وعرة التضاريس ولكن قوات الجيش والمقاتلين المعاونين له تمكنوا من عزلهم داخل مناطقهم وشل حركتهم وتستعد قوات الجيش لاقتحام المنطقه بعد التخطيط الجيد لها ، ومن المتوقع أن يشارك الطيران الحربى والقوات الخاصة فى الخطوة الوحيدة المتبقية بعدها يتم الإعلان عن سيناء خالية من الإرهاب. مع عدم استبعاد لأن يقوم التكفيريون بعمليه نوعية فى محاولة يائسة لرفع معنويات ما تبقى من عناصره.

### قيادات الصف الأول انتهت

مصدر من اتحاد قبائل سيناء إن قيادات الإرهاب بالمنطقة انتهت تقريبا ، وهناك بعض قيادات الصف الثانى والثالث خاصة بعد سقوط قاضى القضاة فى التنظيم الارهابى فى قبضة الأجهزة الأمنية مع زوجته السورية وأطفاله الثلاثة، وقبض عليه أثناء فراره من قرية اللفيتات إلى بؤرة المغارة.

وكشفت مصادر للمشهد ان بعض قيادات التنظيم الارهابى فى سيناء كانت عناصر من قطاع غزة وأخرى من السكان المحليين وعناصر من المحافظات المصرية ، وأشار إلى استسلام عدد من العناصر الإرهابية لقوات الأمن خلال الشهور الماضية بعد تضييق الحصار عليهم وصعوبة وصول الأسلحة والإمداد الغذائى إليهم وكان عناصر التنظيم يستخدمون العبوات الناسفة المصنوعة يدويا بطرق بدائية.

### الأهالى : كنا فقدنا الأمل

التقينا بأحد الأهالى العائدين الى ديارهم يقول محمد سالم المنيعى من قرية المهدية: استشهد نجلى احمد أثناء اقتحام المقاطعة نتيجة انفجار عبوة ناسفة، احتسبه عند الله شهيدا وسنظل نقدم التضحيات لأجل الله والوطن حتى يتم تطهير الأرض من العناصر التكفيرية. يضيف: «فى الحقيقة منذ ثلاث شهور لم نكن نتوقع العودة إلى ديارنا وكان من المستحيلات وكنا فقدنا الأمل فى العودة لهذه الأرض التى تركتها منذ عشر سنوات». يستدرك قائلا: القرى جنوب الشيخ زويد الآن خاليه تماما من الإرهاب ، بعد أن سيطر عليها لسنوات وقام بقتل وذبح المئات ولكن بفضل القوات المسلحة ومقاتلى القبائل تمكننا من العودة والعيش فى أمان».

خليل سالم من سكان قرية المهدية: لى أكثر من سبع سنوات نازح عن القرية ولم اتوقع ان اعود اليها ابدا لأننا رأينا أياما عصيبة وعمليات ذبح وقتل لم تشهدها سيناء من قبل وقتل عدد كبير من ابناء قبيلتى على يد التكفيريين ، نشكر القوات المسلحة على تطهير الأرض من الإرهاب ومعاونيها من أبناء القبائل ، فكان الأداء أكثر من رائع مما عجل بحسم المعركة فى أيام قليلة.

وقال المقاتل عبدالفتاح الاطرش من سكان المقاطعة والذى أصيب خلال معركة تحرير المقاطعه: إن التحام أبناء القبائل مع قواتهم المسلحة أدى إلى حسم المعركه وتطهير قرية المقاطعه من دنس الإرهاب وتمكننا من ملاحقة العناصر الإرهابية فى ملحمة بطولية لم تشهدها سيناء من قبل وذلك بدماء الشهداء والجرحى ولن نتوانى فى تقديم التضحيات لأجل الله والوطن وسنقف بالمرصاد لأى عدو قد يمس وطننا وسنكون حائط صد مع قواتنا المسلحة فى مواجهة أى خطر.

يتدخل فى الحديث سمير ابوكبريت من قرية شيبانه قائلا: عدنا إلى أراضينا بعد أن فقدنا الأمل فى العودة ولكن بجهود الجيش والأجهزة الأمنية وأبناء القبائل ، عاد الناس بامان وطمأنينة بعد كسر «داعش» وقوتهم الهشة التى كانوا يرعبون بها المواطنين.

المواطن سليمان سلمى من قرية التومة يقول: نحمد الله على تطهير أرضنا من الارهاب وعودتها إلى ديارنا بعد تسع سنوات من النزوح وسيطرة الإرهاب على قرانا ولكن بفضل تضحيات رجالات القوات المسلحة وأبناء القبائل عدنا

وأضاف : نطالب المحافظة بتوفير الخدمات إلى القرى العائدة من كهرباء ومياه ومدارس وصحة، لكى يعود النازحون إلى ديارهم ونطالب بسرعة صرف التعويضات للمتضررين من الإرهاب.

تحقيق من سيناء -
عبدالقادر مبارك

# موجة هبوط غير مسبوقة للبورصة وأموال المستثمرين تتبخر

## خبراء أسواق المال: مطلوب تدخل عاجل من الصناديق الحكومية لـ "ضخ السيولة" وأسعار الأسهم لا تعكس حجم شركاتها ولا صورة الاقتصاد المصري





آمال سليمان


سعيد الفقي

قالت آمال سليمان، خبيرة أسواق المال، إن الأسهم المصرية تشهد مرحلة من الهبوط غير مسبوقة وسط حالة من الذعر لدى المستثمرين من حالة السوق.. قائلة: "الأسهم تحفر قيعان.. وأموال السمتثمرين خاصة الأفراد تبخرت".

ولفتت خبيرة أسواق المال إلى أن السوق يشهد حالة سقوط لم يشهدها من قبل، لافتة إلى أنه بالرغم من تأثير سياسات البنوك المركزية الأجنبية الإنكماشية السلبى على الأسواق، إلا أن البورصات العالمية والعربية لم تشهد حالة الهبوط هذه التى تشهدها السوق المصرية.

وأضافت خبيرة أسواق المال أن الوقت الراهن يمثل أزمة حقيقية فى البورصة المصرية ، يتطلب تحركا عاجلا من الحكومة على صعيدى الاستثمار المباشر وغير المباشر.. من خلال الاجتماع مع المستثمرين وخاصة الصناع والتعرف على المشكلات والمعوقات التى تواجه استثماراتهم وأسباب تعثر الاستثمار الصناعى وتذليل العقبات امامهم.

وتابعت: على الصعيد الآخر يجب عقد اجتماع مع خبراء الاستثمار فى البورصة وسوق المال والاستجابة الفورية لمطالبهم لتحفيز السوق وإنقاذ ما تبقى من أموال المستثمرين، وخاصة الأفراد من الضياع .. من خلال إجراءات فورية على أرض الواقع سواء بتنفيذ برنامج الطروحات بشكل مدروس ليضيف إلى السوق أموالا جديدة ومستثمرين جددا، مشددة على أهمية اختيار التوقيت المناسب للطرح.

وطالبت خبيرة أسواق المال وزراء المجموعة الاقتصادية بالتحرك بشكل فورى لبحث ما يعانيه الاقتصاد المصرى من أزمة حالية تعكسها البورصة المصرية فى أدائها السلبى ومحاسبة كل مقصر على تقصيره، والخروج عن فكر فرض الرسوم وتحصيلها، وخلق أفكار جديدة قادرة على زيادة الناتج القومى الحقيقى عبر الإنتاج والتصدير والتعاون مع سفاراتنا والملاحق التجارية خارج مصر فى الترويج للصادرات المصرية وفتح اسواق أجنبية للمنتج المصري.

### خسائر ٤٦ مليار جنيه!

أوضحت خبيرة أسواق المال أن رأس المال السوقى للبورصة المصرية يعمق خسائره خلال شهر مايو حيث تراجع خلال تعاملات الأسبوع الأول من الشهر عقب الإجازات نحو ١٥ مليار جنيه، وخسر فى الأسبوع الثانى نحو ٨,٩ مليار جنيه وعمق خسائره فى الأسبوع الثالث بنحو ٢٢ مليار جنيه ليفقد رأس المال السوقى للبورصة المصرية حوالى ٤٦ مليار جنيه من رصيده منذ بداية تعاملات الشهر حتى ٢٦ مايو.

وسجل أداء المستثمرين الأجانب خلال مايو من تعاملات السوق فى الأسبوع الأول ٤٣٧ مليون جنيه صافى بيع و٢١٨,٤ مليون جنيه صافى بيع خلال الأسبوع الثانى و٥٣ مليون جنيه صافى بيع خلال الأسبوع الثالث، لتتجه تعاملات المستثمرين الأجانب نحو البيع خلال مايو بحوالى ٧٤٤,٥ مليون جنيه منذ بداية تعاملات الشهر وحتى ٢٦ مايو.

### ضخ السيولة

يقول سعيد الفقي، خبير أسواق المال، إن البورصة المصرية تشهد حالة من الضبابية ولم يعد يمكن الحديث عن التحليل الفنى أو الأساسى للسوق خلال هذه المرحلة، لافتا إلى أن السوق الان يحتاج تدخلا عاجلا من الحكومة والمؤسسات والصناديق الحكومية لاستعادة الثقة فى البورصة المصرية، من خلال إجراءات تحفيز فورية، أبرزها إلغاء ضريبة الأرباح الرأسمالية التى لم توفر أى مردود للموازنة العامة للدولة على عكس ضريبة الدمغة التى كانت توفر دخلا للدولة فى حالات الصعود والهبوط بالإضافة إلى ضرورة دخول قوى للسيولة عن طريق المؤسسات وصناديق الاستثمار الحكومية من خلال خطة متوسطة الاجل على الأقل لاستعادة ثقة المستثمرين المحليين والأجانب فى السوق.

وأضاف الفقي، أن المناقشات والدراسات والتوجيهات لم تعد تجدى مع البورصة المصرية، فالسوق أصبح فى حاجة إلى إجراءات على أرض الواقع لتحفيزه ليعكس صورة إيجابية عن الاقتصاد المصري، لافتا إلى أن الشركات التى تهبط داخل السوق إلى مستويات متدنية وأسعار أسهمها التى أصبحت لا تعبر عن واقع وقيمة هذه الشركات هى صورة للاقتصاد المصرى متسائلا: كيف يثق المستثمر الأجنبى فى سوق يحقق خسائر ولا يعبر عن قيمة شركاته الحقيقية.. موضحا أن الأسهم باتت بأسعار رخيصة جدا لا تعبر عن حجم أصول وأعمال الشركات.

### محاسبة المقصرين

وطالب الفقى بضرورة وضع خطة زمنية وجدولا لمنظومة سوق المال لتحقيق مستهدفات إيجابية وتذليل العقبات أمام السوق لتحقيق هذه المستهدفات ومحاسبة المقصرين أو من يعوق مسيرة السوق.. مشددا على أهمية صورة سوق المال فى كسب ثقة المستثمرين الأجانب وعلى أهمية دخول السيولة عن طريق المؤسسات والصناديق الحكومية لتعكس ثقة الدولة فى السوق ومن ثم كسب ثقة المستثمر الأجنبى وجذب رؤوس الأموال الأجنبية.

كان الرئيس السيسى كلف الحكومة، أبريل الماضي، بالبدء فى طرح حصص من شركات مملوكة للدولة فى البورصة، وطرح حصص من شركات مملوكة للجيش قبل نهاية العام الحالي.

وقال الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، فى كلمته، خلال مؤتمر صحفي، منتصف الشهر الجاري، إن البورصة المصرية وافقت على ٢١ إجراء بدأ تطبيقها بالفعل، وتم الموافقة على زيادة عدد الشركات المقيدة وإتاحة آليات جديدة للزيادة والمضاعفة من حجم السوق المصرى خلال العامين القادمين.

ويتضمن البرنامج طرح ١٠ شركات تابعة للدولة المصرية، وشركتين تابعتين للقوات المسلحة، بالإضافة إلى دمج ٧ موانئ مصرية فعالة تحت شركة واحدة ليتم طرحها أيضا فى البورصة.

يذكر أن من ضمن المشروعات المطروحة للبيع فى البورصة أيضا، مشروعات النقل (المونوريل والقطار الكهربائي) وذلك لإتاحة فرصة للقطاع الخاص للمشاركة والاستثمار فى المشاريع القومية.

وأكد الدكتور محمد معيط، وزير المالية، فى وقت سابق، أن التعديلات على مشروع قانون الضريبة، تتضمن الإصلاحات المتعلقة بتنشيط البورصة المصرية وفقًا لما تم الاتفاق عليه مع المستثمرين والبورصة لدعم وتشجيع الاستثمار فيها، حيث تم وضع آلية تسمح بخصم الضريبة على التوزيعات ضمن الهياكل الضريبية المركبة؛ تشجيعًا للاستثمارات فى مصر؛ بشرط ألا تستخدم لتجنب الضريبة، وتم تعديل المعاملة الضريبية لصناديق الاستثمار، لتشجيع الاستثمار المؤسسى، الذى يدعم الاقتصاد والشركات الناشئة مع وضع ضوابط تضمن سلامة التنفيذ؛ بما يتوافق مع التطبيقات الدولية، وإعفاء صناديق الاستثمار فى أدوات الدين، وصناديق الاستثمار فى الأسهم المقيدة بالبورصة، وصناديق وشركات رأس مال المخاطر، وخضوع حملة الوثائق بواقع ٥٪ للأشخاص الطبيعية و١٥٪ للأشخاص الاعتبارية، وإعفاء الصناديق الخيرية بالكامل، وتم إنشاء «كيان شفاف ضريبيًا» لاستثمار الأفراد فى البورصة المصرية عن طريق متخصصين؛ مما يخلق بيئة استثمارية جيدة لدعم الاقتصاد المصرى.

وأضاف الوزير فى تصريحات، الإثنين، أن التعديلات تشمل مزايا للمحاسبة المبسطة للمستثمرين الأفراد والمؤسسات، ولأغراض تحقيق العدالة الضريبية تم تعديل مواد القانون لتضمن عدم خضوع الأرباح المحققة خلال فترة وقف سريان الضريبة، ومنح المستثمرين مجموعة حوافز ضريبية إضافية لدعم سوق رأس المال وزيادة الإقبال على التداول وكذلك قيد الشركات فى البورصة، وإعفاء نسبة من الربح المحقق لحملة الأسهم تعادل معدل الائتمان والخصم الصادر من البنك المركزى فى بداية كل سنة ميلادية، وخصم نسبة ٥٠٪ من قيمة الأرباح الرأسمالية المحققة عند الطرح الأولى فى بورصة الأوراق المالية لمدة سنتين من تاريخ صدور القانون، تخفض إلى ٢٥٪ بعد ذلك.

وأوضح أنه فى حالة زيادة رؤوس الأموال من خلال الطروحات الأولية، لن يتم الاعتداد بهذا البيع كواقعة منشئة للضريبة على الأرباح الرأسمالية، وعدم اعتبار تبادل الأسهم بين شركات مقيدة وشركات غير مقيدة كواقعة منشئة للضريبة لتشجيع زيادة هياكل الشركات المقيدة بالبورصة.

تقرير - محمد صبيح

# آثار تركها على أرض الواقع قرار البنك المركزي برفع سعر الفائدة

## يزيد من تكلفة الإنتاج ويرفع الأسعار ولا يساعد في إغراء الأموال الساخنة!

آثار قرار رفع البنك المركزى أسعار الفائدة على الودائع والقروض بنسبة ٢٪ ردود فعل متباينة، وأشار خبراء الاقتصاد إلى أنه فى حين القرار يساعد فى خفض معدلات التضخم التى شهدت ارتفاعًا كبيرًا خلال الفترة الماضية، ويفيد أصحاب الودائع الجديدة، غير أن القرار قد يؤثر سلبيًا على الاستثمار وارتفاع معدلات البطالة، وزيادة عجز الموازنة العامة للدولة.

وكان قرر البنك المركزى المصرى مؤخراً رفع سعرى عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزي، بواقع ٢٠٠ نقطة أساس، ليصل إلى ١١,٢٥٪، ١٢,٢٥٪ و١١,٧٥٪ على الترتيب.

وقال الدكتور عبدالنبى عبدالمطلب، خبير اقتصادي: كما كان متوقعا قررت لجنة السياسة النقدية رفع أسعار الفائدة، وطبقاً للنظرية الاقتصادية فإن رفع سعر الفائدة يشجع على الادخار ويساعد على تقليل الاستهلاك، مضيفاً كما هو معلوم فإن تقليل الاستهلاك سيؤدى إلى خفض الطلب، وبالتالى انخفاض الأسعار، ثم انخفاض التضخم.

وتابع: من المفترض طبقا للنظرية الاقتصادية أن تساعد قرارات البنك المركزى على تخفيض الأسعار، خاصة للسلع الأساسية.

ولفت إلى أن عدداً كبيراً من التجار يتوقعون أن يتبع رفع سعر الفائدة تخفيض قيمة الجنيه المصرى وارتفاع قيمة الدولار؛ ولذلك يخزنون السلع خاصة الغذائية منها.

وأعرب الخبير الاقتصادى عن شديد آسفه من وجود صعوبة كبيرة فى أن ينافس الاقتصاد المصرى الاقتصادات الأوروبية والأمريكية فى إغراء الأموال الساخنة.

ولفت إلى أن أموال تبحث عن الفرص السريعة للربح؛ حيث تدخل السوق بسرعة وتخرج منها بسرعة، مشيراً إلى أن توابع تلك الخطوة جيدة بالنسبة للمستثمرين المصريين، مؤكداً أن هذا القرار على الأقل يشجع الاستثمارات المالية المصرية، بغض النظر عن الاستثمارات المالية العالمية.

وأعرب الخبير الاقتصادى عن مخاوفه من أن تؤدى الإجراءات الأخيرة للبنك المركزى المصرى لارتفاع أسعار غالبية السلع، المحلية والمستوردة.

وأشار إلى أن معاناة الاقتصاد المصرى من موجة تضخمية، وارتفاع الأسعار، عصف بميزانية غالبية المصريين، ومنعتهم من توفير الحد الأدنى من احتياجاتهم المعيشية.

ودعا الخبير الاقتصادي، الحكومة للمحافظة على استقرار الأسعار وعدم تركها للانفلات كما حدث مع التعويم الأول عام ٢٠١٦، مطالباً بمجموعة إجراءات لتقليل آثار التعويم السلبية على المصريين.

وتحدث عن ضرورة تبكير العمل بالزيادة التى تم إقرارها للعاملين بالدولة، مع حث القطاع الخاص على زيادة أجور العاملين، وتغليظ العقوبات لكل من يتلاعب بالأسعار.

### بعيد عن التوقعات

يرى الدكتور عبدالمنعم السيد، مدير مركز القاهرة للدراسات الاستراتيجية، أن هناك أسباباً عدة داخلية وأخرى خارجية دفعت البنك المركزى المصرى إلى اتخاذ مثل هذا القرار، مشيراً إلى أن قيامه برفع سعر الفائدة بنسبة ٢٪ جاء بعيداً عن دائرة التوقعات.


سيد قاسم


عبد النبى عبد المطلب


حسام عيد

وأوضح، أن الأسباب الداخلية تتعلق بارتفاع معدل التضخم إلى حدود ١٤٪ خلال شهر أبريل الماضي، مع زيادة الأسعار بنسب قياسية، وبالتالى هناك تخوف من تآكل الأموال وإمكانية العودة إلى ظاهرة الدولرة والاحتفاظ بالعملة الأميركية كمخزون قيمة.

وأضاف، أما الأسباب الخارجياة نشهد ارتفاعات كبيرة فى معدلات التضخم بسبب ارتفاع أسعار الطاقة وزيادة أسعار جميع السلع الغذائية، مع استمرار مشاكل وأزمات سلاسل التوريد والإمداد.

وبين السيد، أن كل رفع سعر الفائدة بمعدل ١٪ يضيف أعباء جديدة على الموازنة العامة للدولة، حيث ترتفع فوائد خدمة الدين بما يتراوح بين ٢٥ إلى ٣٠ مليار دولار مع كل رفع فى أسعار الفائدة بنسبة ١٪.

وتابع، أن زيادة سعر الفائدة على الاقتراض إلى ١٢,٢٥٪ مع قيام البنوك المقرضة بإضافة ١٪ كرسوم إدارية إلى ١,٥٪ عمولة، يعنى أن كلفة الاقتراض سترتفع إلى ١٤,٧٥٪، وهو معدل مرتفع يزيد من كلفة الإنتاج وبالتالى رفع أسعار جميع المنتجات.

وشدد السيد على ضرورة قيام الحكومة والبنك المركزى المصرى بإطلاق مبادرات من شأنها تقديم تمويلات للقطاع الصناعى بفائدة مخفضة، حتى لا نشهد ارتفاعات جديدة فى الأسعار خلال الفترة المقبلة.

وقال الدكتور سيد قاسم، عضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والتشريع، إن البنك المركزى يعمل على استخدام أحد آلياته وهى السياسة النقدية لإحداث التوازن الاقتصادى بالأسواق، وفى هذه الفترة الراهنة الذى يرتفع فيها معدل التضخم على مستوى اقتصاديات العالم وليس الاقتصاد المصرى فحسب، مشيرا إلى أن قرار البنك المركزى برفع سعر الفائدة ٢٠٠ نقطة له الأثر الإيجابى الكبير على عملاء القطاع المصرفي، كما له آثار سلبية على الاستثمار المباشر وغير المباشر فى الأسواق.

وأوضح، أن الودائع المصرفية أصبحت من إحدى أشكال الاستثمار الادخارى للأفراد والمؤسسات، من خلال وضعها داخل حسابات وتقاضى فوائد عليها بشكل شهرى أو ربع سنوى أو سنوى طبقا للفائدة الجديدة، فالعميل المودع أمامه فرصة تعزيز ودائعه للحصول على فوائد أعلى مقابل إيداعها لدى البنوك.

وأكد قاسم، أن قرار «المركزى» لا ينطبق على العملاء الحاليين بالقطاع المصرفى الذين سبق واشتروا شهادات ادخار من قبل ويحصلون حاليًا على فوائد مقابل أموالهم، ولا ينطبق هذا الإجراء على العملاء الذين حصلوا على قروض من قبل ويسددون حاليًا أقساطا عليه، أما عن العميل المقترض الجديد فهذا القرار سوف يضيف عليه تكلفة تمويل أعلى بمستوى نسبة الارتفاع.

وأوضح الدكتور حسام عيد، خبير أسواق المال، إن إعلان لجنة السياسات النقدية بالبنك المركزى باجتماعها الأخير عن رفع معدلات الفائدة بمقدار ٢٠٠ نقطة أساس على الإيداع والإقراض للمرة الثانية على التوالى هذا العام، يأتى كمحاولة من «المركزي» لكبح جماح التضخم السنوى الذى أصاب النظام الاقتصادى العالمي، مدفوعًا باستمرار الأزمة الجيوسياسية الراهنة وارتفاع حدتها.

وأضاف، أن ارتفاع معدلات الفائدة تدريجيًا يعد من السياسات الاقتصادية الانكماشية التى تدفع السيولة النقدية إلى الادخار بالأوعية الادخارية، فى ظل ارتفاع العائد الحالى من المخاطر تدريجيًا، الأمر الذى يدفع حجم الطلب على السلع والخدمات إلى الثبات ثم الانخفاض تدريجيًا، وبالتالى ينعكس على معدلات التضخم السنوى بالانخفاض.

ولفت إلى أنه ليس من الضرورى أن يكون هناك تحريك لسعر صرف الجنيه مع كل ارتفاع لمعدلات الفائدة، بل بالعكس إن ارتفاع معدلات الفائدة يعطى قوة للعملة المحلية ويعزز من قيمة الجنيه أمام العملات الأجنبية.

تقرير - رامى الحضرى

مؤشرات

### صراع الساسة وحرب تكساس .. مجرد نموذج نحياه


محمود الحضري

تابعت على مدى الأيام الماضية تفاصيل حادث المجزرة المروعة التى شهدتها مدرسة ابتدائية تسمى "روب" الابتدائية « فى منطقةيوفالدى ريفية بولاية تكساس الأمريكية، والتى راح ضحيتها ١٩ طفلا وطفلة ومعلمتين جراء اطلاق نار على يد شخص يدعى «سلفادور راموس»، فى قلب أمريكا التى تدعى الديمقراطية، بينما تنخر فيها الفوضى كأى بلد فقير حول العالم.

وتتفق وسائل الإعلام على أن الولايات المتحدة تشهد بشكل متكرر حوادث عنف وإطلاق نار، خصوصا فى المدارس وغيرها تسفر عن عشرات القتلى الأبرياء، ومن أشهر هذه الحوادث مقتل عشرين طفلا فى ولاية كونيكتيكت عام ٢٠١٢ بعدما فتح رجل النار عليهم فى مدرسة، وفى ٢٠١٨ قتل طالب فى مدرسة ثانوية بولاية تكساس ثمانية من زملائه وهى الحادثة التى سبقتها بعدة أشهر حادثة أخرى راح ضحيتها ١٧ شخصا.

وفى كل مرة تحيى هذ الحوادث الجدل المحتدم بالبلاد حول استخدام وشراء الأسلحة النارية، دون الوصول إلى حل، بينما يستمر الجدل بين الساسة وأعضاء مجلسى الشيوخ والنواب البعيدين عن مثل تلك الحوادث والذين يتمتعون بحماية خاصة، فيما أن الفقراء- كما هو الحال فى كل بلدان العالم- يتحملون العبء الأكبر، ويظلون هم من يدفعون الثمن.

مع كل حادث من حوادث إطلاق النار العشوائى فى الولايات المتحدة، يتجدد الجدل والسجال السياسى حول قوانين حيازة السلاح، وبعد مذبحة تكساس، يحاول السياسيون الأمريكيون مرة أخرى إيجاد طريق للمضى قدمًا فى تشريعات حيازة الأسلحة، ولكن نرى الصراع السياسى هو سيد الموقف، حيث تنقل وسائل الإعلام الأمريكية هجوما كبيرا من الديمقراطيين على حرية حيازة السلاح، ويتمسك الجمهوريون بضمان هذه الحرية.. ليظل السؤال داخل الشارع الأمريكى «من المستفيد من هذه الحرب التى يقودها حملة السلاح، ووراءهم كبار مستفيدون من جنى ارباح بيع السلاح للعامة؟.

الجدل هذا المرة مختلف، فأمام الهجوم الديمقراطى الكبير على حمل السلاح ومخاطرة، رأى بعض الساسة الجمهوريين أن هناك فرصة سياسية فى هذه القضية، وذلك قبل أشهر على انتخابات التجديد النصفى لأعضاء الكونجرس الأمريكى المقررة فى نوفمبرالمقبل.

والسؤال، هل تنجح محاولات إمكانية إصدار قانون ما يسمى بـ"العلم الأحمر" على المستوى الفيدرالي، وهو تعميم لقوانين محلية تصدرها المجالس التشريعية للولايات، فقانون العلم الأحمر هو تشريعات خاصة بحيازة الأسلحة تمنح سلطات إنفاذ القانون سلطة مصادرة الأسلحة مؤقتًا من شخص يظهر سلوكًا مقلقًا مثل إصدار تهديدات محددة بإلحاق الأذى بفرد أو أفراد أو إظهار علامات المعاناة من مرض عقلى خطير، ولكن لا يلغى حمل السلاح، وكذلك بمصادرة الأسلحة النارية من الأفراد الذين تعتبرهم المحكمة خطرين.

مثل هذه القوانين فى الولايات المتحدة هى قوانين محلية، بمعنى أنها تخص كل ولاية، ولا يوجد قانون فيدرالى عام يخص كل الولايات،فإصدار القوانين فى أمريكا له طبيعة خاصة وخصوصية شديدة يختلف من ولاية إلى ولاية.

ويرى مؤيدو قوانين العلم الأحمر بأن العديد من مرتكبى أسوأ حوادث إطلاق النار فى المدارس فى الولايات المتحدة أظهروا جميعًا علامات تحذير، كان من الممكن التعرف عليها فى وقت مبكر، وإذا كانت الولايات التى يعيش فيها هؤلاء الجناة قد أقرت قوانين العلم الأحمر، كان من الممكن استخدام التشريعات لتقديم التماس لنزع أسلحة هؤلاء الجناة.

وبعد حادث تكساس، زاد الجدل حول أهمية وجود قانون فيدرالي، ولكن ظهور مثل هذا القانون ليس بالسهل فى بلد له طبيعته الخاصة، ففى عام ٢٠١٩ وأمام مجلس الشيوخ وبعد إطلاق النار الجماعى فى سان أنطونيو ودايتون، بولاية أوهايو ظهر اقتراح بتشريع فيدرالى للعلم الأحمر وتم طرح تثبيت قانون العلم الأحمر على المستوى الوطني.

ووقتها أيد الرئيس السابق دونالد ترامب أيضا إجراءات لمصادرة الأسلحة النارية من أولئك الذين يُعتبرون خطرين، إلا أنه ووفق تعبيرات الصحافة الأمريكية استخدم عبارات "مطاطة" بقوله "يجب أن نتأكد من أن أولئك الذين يُحكم عليهم بأنهم يشكلون خطرا جسيما على السلامة العامة لا يمكنهم الوصول إلى الأسلحة النارية، وإذا فعلوا ذلك يمكن مصادرة تلك الأسلحة النارية من خلال الإجراءات القانونية السريعة"، ورغم كل هذا لم ينجح مشروع القانون فى الحصول على تأييد الأصوات الـ٦٠ صوتا اللازمة لتمرير الاقتراح فى مجلس الشيوخ.

قضية اقتناء السلاح فى أمريكا والجدل والصراع السياسى عليها تكشف أن المعارك الإنتخابية واستقطاب الأصوات هى أهم فى كل دول العالم حتى فى أمريكا من الحرب على ما يهدد الناس وحياتهم.

ويبدوا أن الشعوب – كل الشعوب- ستظل تلجأ لحماية أنفسها، لحين ينتهى صراع وحروب الساسة والحكام، كما فعلت الطفلة "ميا سيريلو" فى مدرسة "روب" الابتدائية فى منطقة "يوفالدي" بولاية تكساس الأمريكية، لتحمى نفسها من طلقات بندقية "سلفادور راموس"، بتلطيخ جسمها بدماء زميلها المقتول للتمويه على الجاني، بعدما لم تستجب الطوارئ لها بعد الإستغاثة عدة مرات ولم يستجب أحد لمقولتها "أرجوكم تعالوا".

قالت العرب

أَخي، إنْ جرَى في ثَرَاهَا دَمي / وَشَبَّ الضِّرَامُ بهَا مُوقَدَا / فَفَتِّشْ عَلَى مُهْجَةٍ حُرَّةٍ / أَبَتْ أنْ يمُرَّ علَيْهَا العدَا / وَخُذْ رَايَةَ الحقِّ من قَبْضَةٍ / جَلاَهَا الوَغَى، وَنمَاهَا النَّدَى / وَقَبِّلْ شَهِيداً عَلَى أرْضِهَا / دَعَا بِاسْمِهَا اللهَ واسْتَشْهَدَا

المشهد
العدد 317 - السنة الحادية عشرة- 1 يونيو 2022 - 2 ذو القعدة 1443هـ

# استمرار موجة التضخم الحالية حتى سبتمبر

## تقدير متشائم بزيادة تتراوح بين 30 و50% مما عليه الآن خلال الشهور القليلة المقبلة

**ما هى توقعات ارتفاع التضخم فى مصر خلال الأسابيع المقبلة؟ البنك المركزى رفع سعر الفائدة بواقع 2% أو200 نقطة أساس. ومن الناحية النظرية الاقتصادية فإن ذلك يفترض أن يؤدى إلى خفض الطلب، وبالتالى انخفاض الأسعار، ثم انخفاض التضخم. هناك محاولة حكومية لبث حالة اطمئنان .. لكن الواقع المصرى مختلف . إذ أن الأسعار تتحرك فى اتجاه واحد لأعلى والتضخم يزداد فى عناد لكل الإجراءات المتخذة . ببساطة لأن هناك أسباب أخرى للتضخم داخلية وخارجية**



**أحمد شوقي: نحتاج إجراءات عاجلة لاحتواء التضخم وعبور الأزمة الحالية**



**محمد راشد : المركزى سيضطر لرفع سعر الفائدة مرة أخرى بمعدل 1 الى 2%**



**خالد اسماعيل: ارتفاع معدل التضخم حتى الربع الثالث ثم انخفاض تدريجي**



**عمرو يوسف: من الصعب التكهن بالتضخم والأمر مرهون بمستجدات عالمية**



**عز الدين حسنين: لن يتجاوز 15% حتى ديسمبر وهذا نجاح للدولة فى احتوائه**



**السيد خضر: مع استمرار التوترات العالمية سيحدث ارتفاع للتضخم فى مصر**



**ياسر شحاتة : مصر واجهت معدلات تضخم أعلى عام 2016 وسيطرت عليها**



**سمير رؤوف: قد تزيد فى الشهور القليلة القادمة بين 30 - 50% مما هى عليه**



**حسام عيد: السياسات الانكماشية قد تدفع التضخم إلى الهبوط عالميا ومحليا**



**إيهاب شلبى : مصر تنجح فى السيطرة على التضخم خلال شهرين أو ثلاثة**



**جون لوكا: التجار ساهموا فى ارتفاع التضخم مما يتطلب جهدا من أجهزة الرقابة**



**أسامة زرعى : انخفاض قيمة الجنيه سيظهر تأثيرها مزيدا من ارتفاع الأسعار**

**عبد النبى عبد المطلب: أفضل السيناريوهات المتفائلة تتوقع 15% خلال مايو**



**آمال سليمان : نعيش ذروة موجة التضخم وأى ارتفاع لاحق سيكون امتدادا لها**

### هذه توقعات عدد من أهم خبراء الاقتصاد

د. أحمد شوقى الخبير المصرفى وعضو الهيئة الاستشارية لمركز مصر للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية يرى أن التضخم سيرتفع خلال الفترة المقبلة فى ضوء زيادة حدة التوترات بالحرب الروسية الأوكرانية وما يصاحب ذلك من اضطراب وتباطؤ فى سلاسل التوريد والتى ستكون ذات أثر مباشر فى زيادة الاسعار.

ويرى أن الدولة قامت بعدة إجراءات على المستوى المالى والنقدى لاحتواء معدلات التضخم وارتفاع الأسعار، لكننا نحتاج لزيادة معدلات الإنتاج المحلى والتى سيكون لها دور إيجابى فى العبور من الأزمة الحالية، وكذلك زيادة الرقعة الزراعية للحد من آثار أزمة الأمن الغذائى من خلال التوسع فى حجم المبادرات للقطاع الزراعى والصناعي، وأيضا تيسير إجراءات التراخيص اللازمة لمزاولة الأنشطة المختلفة فى اقرب وقت ممكن، وتيسيرات ونظم ضريبية داعمه لهذه القطاعات على المستوى متوسط الأجل. فضلا عن احتواء الكثافة السكانية والتى هى أحد أهم عناصر زيادة التضخم والتى يتولد عنها زيادة الطلب أمام حجم المعروض، عن طريق زيادة فرص تشغيل العمالة المصرية ودعم المشروعات متناهية الصغر والتى بدورها ستساعد فى احتواء معدلات التضخم وارتفاع الاسعار.

### رقم ثنائي

يقول د.عبد النبى عبد المطلب الخبير الاقتصادى ووكيل وزارة التجارة للبحوث الاقتصادية سابقا إنه طبقا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، فقد سجل معدل التضخم السنوى ١٤,٩٪ لشهر أبريل وبذلك عاد التضخم للارتفاع إلى الأرقام الثنائية من جديد بعدما سجل ٤,٤٪ خلال أبريل ٢٠٢١

ويوضح أن كافة الشواهد تشير إلى استمرار ارتفاع معدل التضخم سواء على أساس سنوى أو على أساس شهرى فقد شهد شهر مايو ارتفاعات قياسية فى أسعار الغذاء، والمحاصيل الزراعية والخضروات واللحوم والدواجن وغيرها. وهذا يشير إلى أن معدل التضخم خلال مايو، والذى يعلنه البنك المركزى فى ١٠ يونيو سوف يستمر فى الارتفاع ، وطبقا لأفضل السيناريوهات المتفائلة سيسجل التضخم خلال مايو ما يقرب من ١٥٪. وخطورة زيادة معدل التضخم أنها تعمل على تآكل المدخرات بالعملة المحلية، مما يعيد الأمور إلى الدولرة، وما تسببه من انخفاض فى قيمة الجنيه المصرى.

### زحف نحو الارتفاع

يتفق د. محمد راشد المدرس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة بنى سويف مع وجهة النظر السابقة ويؤكد أن معدل التضخم سيواصل زحفه نحو الارتفاع ولكن بوتيرة أقل بعد وصول التضخم العام إلى ١٥٪ على أساس سنوى خلال شهر إبريل الماضى مقارنة بالشهر المناظر له من العام السابق، وبأعلى معدل إرتفاع على أساس شهرى تجاوز ٣,٥٪ حيث أن شهر إبريل تزامن مع شهر رمضان وارتفعت أغلب السلع بمعدل ملموس ولا سيما السلع الغذائية

ومن المتوقع استمرار ارتفاع معدل التضخم حتى نهاية الربع الثالث من العام الجارى وأتوقع بدء وتيرة التضخم فى الهدوء نسبيا بدء من الربع الأخير من العام ٢٠٢٢ بناء على بيانات سنة الأساس

وبالطبع سيضطر البنك المركزى لرفع أسعار الفائدة بمقدار ١ الى ٢٪ إضافية حتى نهاية العام الجارى لاحتواء الآثار التضخمية الناتجة عن صدمة ارتفاع أسعار الغذاء والنفط.

### محاولات سيطرة

خالد اسماعيل عضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع يوضح أنه منذ آخر إعلان للجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء عن بلوغ الرقم القياسى العام لأسعار المستهلكين ١٢٩ نقطة لشهر ابريل ٢٠٢٢ وتسجيل معدل التضخم السنوى ١٤,٩٪ مقابل ٤,٤٪ لنفس الشهر من العام الماضي. نجد إرتفاع معدلات التضخم فى أسعار المواد الغذائية الأساسية إجماليا بنسبة ٢٩,٣٪. وبالرجوع إلى الأسباب الرئيسية لهذا التضخم نجد إستمرار تداعيات نقص سلاسل الإمداد والمعروض من السلع الأساسية مثل القمح وارتفاع أسعار الطاقة ومدخلات الإنتاج بسبب الحرب الروسية الأوكرانية .كذلك مع تفاقم تأثير عمليات الإغلاق التى تم فرضها فى الصين .

وعند مراجعة مستهدفات البنك المركزى السابقة لمعدل التضخم السنوى عند مستوى ٧٪ مع زيادة أو نقص ٢٪ فى المتوسط. وبمقارنة المستهدف مع معدلات ابريل نجد قد تم تعدى الفعلى عن المستهدف.

ويلفت إسماعيل كان إلى عدة إجراءات حكومية بهدف السيطرة على التضخم منها تصحيح سعر الجنيه أمام الدولار فى مارس ٢٠٢٢ ورفع أسعار الفائدة ٢٪ فى مايو ٢٠٢٢ وأيضا زيادة الإمدادات الغذائية المحلية .وطرح شهادات ذات عائد مرتفع ولأجل سنة بنسبة ١٨٪، ووضع قيود على استيراد عدد من السلع غير الأساسية ، كل ذلك استخدام لأدوات السياسة النقدية للسيطرة على توقعات التضخم.

ويوضح أنه من خلال تحليل المؤشرات والإجراءات، من المتوقع إستمرار ارتفاع مستوى التضخم حتى الربع الثالث من العام الحالى ثم حدوث إنخفاض تدريجى للتضخم ، خاصة وان مشكلة التضخم الحالية متأثرة بالتضخم الخارجى المستورد وبما يؤثر على تضخم الإنتاج من خلال تكلفة المواد الخام والسلع الوسيطة والوضع مرهون بتطورات الحرب الروسية الأوكرانية ومتى ستنتهى .

ويؤكد خالد إسماعيل أهمية دعم المنتج المحلى عبر حزمة من القرارات لزيادة الإنتاج وتشجيع المنتج المحلى كبديل للسلع التى يتم استيرادها وبما يصب فى توفير العملة الأجنبية وزيادة فرص العمل وخفض البطالة. كذلك أهمية الرقابة بحزم على الأسواق واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه أى رفع فى أسعار المنتجات بدون أسباب.

### ظروف عالمية عاصفة

ويكرر د . عمرو يوسف خبير الاقتصاد والتشريعات المالية والضريبية، ماسبق ذكره من تداعيات كارثية على الاقتصاد العالمى جراء الحرب الروسية الأوكرانية يضاف إليها ما أعلنته الهند من حظر تصدير القمح والسكر للعالم بسبب تداعيات الحرب وتقلب المناخ ، والمخاوف الصحية التى دفعت الدول لمحاربة تفشى الأمراض والأوبئة، لتجتمع كل تلك الظروف فى مواجهة اقتصادات العالم وتزداد حدة التضخم يوما بعد يوم.

فالعالم يشهد بكل تركيباته الاقتصادية والاجتماعية هزات تضخمية عنيفة لم يشهدها من قبل نتيجة ارتفاع الأسعار وقلة المعروض من الطاقة والغذاء، إضافة إلى نقص لوجستيات الإمداد عبر الدول ، والدول النامية خاصة تجد نفسها أمام حرب وجود تستدعى اتخاذ إجراءات أكثر ترشيدا للإنفاق، إضافة إلى أنها تجد نفسها مجبرة على إيجاد حلول جذرية للاستغناء عن الدولار عبر طرح البدائل المحلية للسلع. وتتخذ المؤسسات المصرفية فيها إجراءات تهدف لسحب السيولة وطرح سندات خزانة لايجاد صيغة جديدة لتمويل موازنتها مع رفع نسب الضريبة المفروضة وخفض الانفاق الحكومي.

ويؤكد أن العالم أجمع يمر بمرحلة صعبة وغير مسبوقة من تضخم يضرب بضراوة سلة غذاء العالم لترتفع بنسب كبيرة وغير منطقية، وسيظل العالم واقتصاده أمام تلك التحديات طالما لم تضع الحرب الروسية الأوكرانية أوزارها.

وفى خضم ذلك يأتى تحرك المركزى نحو رفع نسبة الفائدة للمرة الثانية على التوالى ، حفاظا على الأموال الساخنه من اللجوء إلى دول ذات عائد أعلى، إضافة إلى كبح جماح التضخم والسيطرة عليه، ورغم وجود وفرة استراتيجية من معظم السلع المستوردة ، من الصعب حاليا التكهن بمؤشرات التضخم وذلك وفقا للمستجدات المحيطة بدول العالم والتى تتغير بين عشية وضحاها.

### ١٥٪ تضخم نجاح للدولة

بوضح د. عز الدين حسنين الخبير الاقتصادى والمصرفى ان التصخم الوارد الينا فى مصر هذه الايام هو نتاج الحرب الروسية الاوكرانية ، فوصل التضخم فى مصر بالتبعية الى مستويات أعلى من مستهدفات البنك المركزى التى كانت ٧٪ (+ /- ٢) ووصلت الى ما يقارب ١٤٪ ، وطالما ظلت الحرب مستمرة يستمر معها اضطراب سلاسل الامداد وانغلاق بعض الدول المنتجة للقمح والمحاصيل الزراعية على نفسها ، مثل الهند التى منعت تصدير القمح، وإندونيسيا التى حظرت تصدير الزيوت ، وهذا معناه اننا سنظل نعانى من سلسله ارتفاعات فى أسعار للسلع الأساسية، ومن ثم كافة السلع ، صحيح أن الدولة تحاول احتواء أزمه ارتفاع الاسعار عبر عدة إجراءات ، إلا ان التضخم سيستمر فى الارتفاع ولكن بوتيرة اقل وبهامش ارتفاع لن يتجاوز ١٥٪ حتى نهاية العام وهذا يعتبر نجاحا للدولة فى احتواء الأزمة.

### ارتفاع بفعل متغيرات عالمية

الخبير الاقتصادى الدكتور السيد خضر يشرح تعرض العالم حاليا للعديد من الصدمات والاختلالات الهيكلية بسبب تزايد حدة الصراعات والأحداث الجيوسياسية واستمرار آثار جائحة كورونا على سلاسل الإنتاج والتوزيع والزيادة العالمية لأسعار المواد الأولية وبشكل خاص النفط وتأثيره السلبى على ارتفاع أسعار السلع الاستراتيجية، إضافة إلى مستويات العرض والطلب عالميا وتوقعات تأثر المستوى العام للأسعار بالتحديات التى يواجهها سعر صرف العملة المحلية فى بعض الدول نتيجة لتراجع المتحصلات من النقد الأجنبي، بالتالى سيكون هناك تأثر على المستوى العام للأسعار بفعل عدة متغيرات ، ومع تأثير كل هذه التوترات سيحدث ارتفاع لمعدل التضخم فى مصر، لأن الاقتصاد المصرى جزء من العالمى.

ويرى د . ياسر شحاتة الخبير الاقتصادى وأستاذ التنمية المستدامة أن معدلات التضخم فى مصر سترتفع ليس فى الأسابيع القادمة فحسب، وإنما فى الشهور القليلة المقبلة وتحديدا حتى شهر أغسطس ثم يبدأ فى رحلة الهبوط الى أن يصل إلى الحد المستهدف بعد عام تقريبا من هذا الشهر.

ويعدد شحاتة عوامل عالمية لارتفاع معدل التضخم فى مصر حاليا، مشيرا أن الدولة تبذل قصارى جهدها لمواجهة هذه التداعيات لحماية المواطن من شبح التضخم ، ويؤكد قدرة الدولة المصرية على تحقيق انخفاض للتضخم بدءا من الربع الثالث ، قائلا: «هذا ليس بجديد على مصر حيث واجهت معدلات تضخم بقدر أعلى من التضخم الحالي، وذلك فى أعقاب قرار تحرير سعر صرف الجنيه فى عام ٢٠١٦، ونجحت وقتها فى السيطرة علبه».

### تقدير مخيف

يوضح سمير رؤوف الخبير الاقتصادى أن ارتفاع أسعار المحروقات بفعل التوترات العالمية لتتجاوز حاجز ١٠٠ دولار أثر بشكل مباشر على القطاع الغذائى الاستهلاكي، وبدأت البنوك المركزية حول العالم دراسة التضخم الذى بدأ يظهر بعنف فى خلال العشرة شهور الأخيرة مع تسارع حدته بشكل لم يشهده الاقتصاد العالمى منذ ٤٠ عاما تقريبا ، مما ينعكس على حركة النمو الاقتصادية ويظهر خللا كبيرا فى معظم اقتصاديات الدول بدرجات متفاوتة.

ويتوقع استمرار ارتفاع التضخم عالميا و بالتالى يستمر الارتفاع داخل مصر بنسبة قد تزيد فى الشهور القليلة القادمة قرابة ٣٠٪ الى ٥٠٪ مما هى عليه الآن

### .. وتقدير متفائل

وعلى عكس سابقة يتوقع حسام عيد خبير أسواق المال أن يشهد التضخم على أساس شهرى هبوطا بنسبة ١٪ خلال شهر مايو مدفوعاً بالاجراءات الانكماشية التى اتخذتها لجنة السياسات النقدية بالبنك المركزى الأمر الذى يؤدى إلى تخفيض كميات النقود المتاحة مع الأفراد ، والاتجاه نحو الادخار فى الأوعية الادخارية بالبنوك مع ارتفاع العائد الخالى من المخاطر بالبنوك الحكومية، الأمر الذى يدفع قوة الطلب علىٍ السلع والخدمات إلى الثبات ثمٍ الانخفاض تدريجياً وهبوط الاسعار أيضا تدريجياً مما يترتب عليه انخفاض نسبى فى معدلات التضخم الشهرى والسنوى، ومع استمرار اتجاه أغلب الدول نحوٍ السياسات الاقتصادية الانكماشية سوٍف تنعكس أيضاً على معدلات التضخم السنوى عالمياً وتدفعه إلى الهبوط مع انخفاض حدة الأحداث الراهنة.

فيما يؤكد محلل أسواق المال إبهاب شلبى نفس آراء الخبراء السابقين من أن موجة التضخم فى مصر حاليًا أغلبها نتيجة عوامل خارجية، أثرت على كافة الدول وليست مصر وحدها ، ويتوقع كذلك أن ترتفع أرقام التضخم خلال الشهور المقبلة بشكل تدريجى لتصل إلى أعلى مستوياتها خلال العام الجارى مقتربة من ١٢٪ ، على أن تبدأ بعد ذلك فى الانحسار.

كما يتوقع شلبى أن تنجح مصر فى السيطرة على معدل التضخم خلال شهرين أو مع بداية شهر سبتمبر على أقصى تقدير من خلال إجراءات البنك المركزي، والذى سبق أن واجه معدل تضخم أعلى من النسبة الحالية بعد قرار تحرير سعر صرف الصرف فى نوفمبر عام ٢٠١٦

### قدرة على السيطرة

يكرر الخبير الإقتصادى جون لوكا، العوامل الخارجية للتضخم مؤكدا «أن العديد من اقتصادات العالم تواجه نفس موجة التضخم المرتفع، ومنها الاقتصاد الأمريكى والذى فاقت نسبة التضخم ما كان عليه فى سبعينات القرن الماضي»، لكنه متفائل بقدرة مصر خلال الفترة المقبلة على الحد من ارتفاع التضخم، والذى ساهم فى ارتفاعه سلوك التجار برفع أسعار السلع لديهم دون مراعاة لأى أبعاد قانونية أو اجتماعية على حساب المستهلك مما يتطلب جهداٍ كبيرا من أجهزة الرقابة حتىٍ لا يشهد السوق مزيداً من ارتفاع الأسعار، خصوصاً السلع التى تم استيرادها قبل الحرب الروسية الأوكرانية.

ورجح لوكا أن تنجح مصر فى السيطرة على معدل التضخم من خلال إجراءات للبنك المركزي، متوقعاً أن يرفع البنك أسعار الفائدة بنسبة تتراوح بين ١-٢٪ فى اجتماعه المقبل.

أما الباحث الاقتصادى والمحلل الفنى أسامة زرعي، فيتوقع أن يواصل التضخم ارتفاعه التدريجى خلال الشهور القليلة المقبلة، ليصل إلى أعلى ذروته ويتراوح بين ١٤-١٥٪ فى أغسطس ، على أن يبدأ فى الانحسار والعودة إلى المنطقة المستهدفة بحلول أبريل عام ٢٠٢٣. وذكر انه فى بيئة غير مستقرة للغاية، فإن تأثير التمرير القوى لخفض سعر العملة على التضخم يجب أن يضع توقعات التضخم تحت ضغط شديد.

وأضاف، انه من المفترض أن تخفف بعض العبء الخطوة الأخيرة التى اتخذتها الحكومة لزيادة الإمدادات الغذائية المحلية والسيطرة على سوق الخبز غير المدعم، بالإضافة إلى طرح شهادات الادخار ذات العائد المرتفع ، لكن انخفاض قيمة الجنيه سيظهر تأثيره على مدار الأشهر المقبلة مع توقعات استمرار ارتفاع الأسعار

ختاما ترى آمال سليمان خبيرة أسواق المال أن التضخم فى مصر مرهون بعدة عوامل محلية وخارجية، ومع تثبيت هذه العوامل كما هى ، فقد نشهد فى الربع الثالث من ٢٠٢٢ ارتفاع معدل تضخم قد يصل الى ١٠٪ وترى اننا حاليا فى ذروة موجة التضخم ، وأى ارتفاع لاحق قد يكون امتدادا للموجة الحالية قبل أن تحدث عملية الاستقرار بإذن الله.

تحقيق : آمال عبدالله

قالت العرب

أخي، إنَّ في القُدْسِ أُخْتاً لَنَا / أَعَدَّ لَهَا الذَّابحُونَ المُدَى / صَبَرْنَا عَلَى غَدْرِهِمْ قَادِرِيـنَ / وكُنَّا لَهُمْ قَدَراً مُرْصَدَا / طَلَعْنَا عَلَيْهِمْ طُلوعَ المَنُـوَنِ / فَطَارُوا هَبَاءً، وَصَارُوا سُدَى / أخي، قُمْ إلى قِبْلَةِ المَشْرِقَيْنِ / لِنَحْمِي الكَنِيسَةَ والمَسْجِدَا

المشهد
العدد 317 - السنة الحادية عشرة- 1 يونيو 2022 - 2 ذو القعدة 1443هـ

## بين ممارسة سياسية لم تمارسها سابقًا..ومناصب ونفوذ يخشون زوالها

# هل تنجو أحزاب السلطة من فخ الحوار الوطني ؟

**بين** من يرى أن جلسات الحوار الوطنى التى دعا لها الرئيس عبد الفتاح السيسي، هدفها تحسين وجه النظام السياسى بتمثيل قوى المعارضة، ممن لهم ظل حقيقى فى الشارع أو من يتم وصفهم بـ«الأحزاب الكرتونية»، أو المعارضين الصامتين، وآخرين يرونه فرصة نحو حراك سياسى ملموس، أصبح مستقبل أحزاب السلطة غامضًا بين ممارسة سياسية لم تعهدها سابقًا، أو استمرارالاستحواذ على المناصب وامتلاك النفوذ.

تدور التساؤلات حول مصير الأحزاب المعروف ولاؤها واستمداد قوتها من رعاية السلطة، فى حال أنتج الحوار الوطنى عملية سياسية ديمقراطية، لم تشهدها البلاد منذ سنوات عديدة، فلم يتعرض مؤيدو النظام، لأى اختبارات ومناوشات سياسية من قبل، سواء تحت قبة البرلمان، أو شعبيًا.. فهل تخشى تلك الأحزاب، من فقد امتيازاتها ونفوذها بسبب الحوار الوطني؟.

**لماذا الخوف؟.. الرؤية جاهزة**

يبدو أن حزب مستقبل وطن، صاحب الأغلبية البرلمانية، يعلم أنه على وشك بداية جديدة من الحياة الحزبية، بعد أن استجاب سريعًا لدعوة الرئيس، والإعلان عن تجهيز أبرز المحاور والقضايا التى سيتم طرحها فى جلسات الحوار، حيث أصدر بيانًا لتوجيه كوادره وخبراته السياسية المتخصصة فى المجالات كافة، لإعداد الرؤية المطلوبة لمصلحة الوطن والمواطن.

وعبر النائب عمرو القطامي، ممثل حزب مستقبل وطن فى مجلس النواب، عن ترحيبه بالحوار الوطني، وأهمية الدعوة، مشيرًا إلى حرص الجميع على المشاركة من أجل صنع مستقبل أفضل للوطن.

وأوضح القطامي، أن دعوة الحوار الوطني، جاءت فى الوقت الذى استعادت فيه الدولة قوتها وعافيتها بما يتيح لها فرصة فتح حوار واسع مع جميع القوى والتيارات والأحزاب السياسية، وكذلك مشاركة الشباب، مشددًا على أن الجميع مدعوون للحوار والمشاركة.




**لا خوف عليهم**

ويرى المشككون فى جدية الحوار الوطني، بأنه لن يؤثر فى وضعية أحزاب السلطة، وستظل كما هى تستحوذ على المناصب وتمتلك النفوذ، حيث أن الهدف الرئيسى من تلك الجلسات المقررة، تهدئة حالة الاحتقان الاقتصادى والانغلاق السياسى الذى تعيشه البلاد، وكذلك الضغط الدولى الممارس فى ملفات حقوق الإنسان والإفراج عن ما يطلق عليهم «سجناء الرأي»، لذلك لا خوف عليهم.

«لا يوجد شيء يجبر الرئيس على توجيه دعوة للحوار الوطني، لذلك وضع اشتراطات مسبقة للحوار من جانب بعض المعارضين، سيؤدى إلى فشل الحوار قبل أن يبدأ».. هكذا لخص طارق الخولي، عضو البرلمان وأحد أعضاء لجنة العفو الرئاسي، ما يرفضه مؤيدو النظام من اشتراطات القوى المعارضة للمشاركة فى الحوار.

وقال الخولى فى تصريحات لـ«بى بى سي»: «الدعوة فى حد ذاتها هى التزام أدبى من جانب الرئيس بالحوار ونتائجه.. فالأصل فى الحوار الجلوس سويًا على طاولة واحدة لنناقش الأوضاع والمشكلات».

**أم يبقى الوضع؟**

لا أحد يعلم، ما ستنتجه جلسات الحوار الوطني، المعلن منذ شهر تقريبًا، دون تحديد موعد عقد الجلسات، ولا الأحزاب أو الشخصيات المشاركة، ولا تحديد محاور تلك النقاشات المقررة، وسط ترقب وحذر، وشروط من البعض، وترحيب من الآخر.. فإلى أى منهما سيكون مصير أحزاب السلطة، ممارسة سياسية ديمقراطية، أم يبقى الوضع على ما هو عليه.

تقرير: محمود عدوي

## مطالب على مائدة الحوار الوطني

# تغيير الدستور وخارطة طريق جديدة وانتخابات برلمانية بقائمة نسبية وسجناء الرأي

**يترقب** المصريون انطلاق فعاليات الحوار الوطنى والذى دعيت إليه أحزاب ونقابات وهيئات بعد أن أطلق الرئيس عبدالفتاح السيسى الدعوة إليه خلال إفطار الأسرة المصرية نهاية أبريل الماضى.

وبدأت الأكاديمية الوطنية للتدريب والتأهيل بتوجيه الدعوات لتقديم اقتراحات تتعلق بأفق الحوار وتعهدت بتجهيز فعالياته وإدارته بتجرد وحيادية تامة دون التدخل فى مضمون أو محتوى ما يتم مناقشته، وأكدت اللجنة أنه سيتم تشكيل لجنة مشتركة حيادية من زعماء القوى السياسية متفق عليها من جميع الفئات المشتركة بالحوار الوطنى تكون مهمتها وضع مخرجاته وتقديم توصيات فى وثيقة موحدة يتم رفعها الى رئيس الجمهورية.

ويعتقد كثيرون أن هذا الحوار لو كان جادا سيكون بمثابة همزة وصل تضبط الاختلافات وتعزز التلاحم بين القوى السياسية حاكمة ومعارضة وعدم استمرار الدولة تحت سيطرة أيدولوجية واحدة ، لئلا تتكرر قصة الحزب الوطنى الذى ظلت مصر قرابة ٣٣ عاما تحت مظلته مما تسبب فى تجمد الحياة السياسية فى مصر وطمسها أحيانا وتكميم أفواه المعارضة.

دعوة الأكاديمية لاقت ترحيبا كبيراً من معظم الأحزاب السياسية ، فأشاد حزب مستقبل وطن صاحب الأغلبية بغرفتى البرلمان بتوسيع قاعدة المشاركة السياسية فى جميع المجالات، وأعلن حزب الوفد أقدم الأحزاب السياسية قبول الدعوة مؤكدا أنه يفتح مسارات للتفاعل المجتمعى وتوحيد الجبهة السياسية ، كذلك الأمر فى أحزاب الغد وحماة الوطن والمصريين الأحرار والمحافظين والإصلاح والتنمية والجيل وغيرها من الاحزاب.

كما عقدت لقاءات حزبية مكثفة، خرجت بعض التوصيات الهامة وبعضها طرح توصيات صريحة وجريئة تخص قضايا حرية التعبير، والإفراج عن معتقلى الرأى والتعبير، ووضع ضوابط محددة للتعامل ، والتوسع فى فك القبضة الأمنية عن الشارع المصرى ووقف تكميم الأفواه.

كما حدث إخلاء سبيل محدود أو عفو عن عدد من سجناء الرأى ، لم تكن كافية لنيل ترحيب المعارضة والتى طالبت بالمزيد من الإفراجات عن المعتقلين السياسيين.

يقول النائب السابق خالد عبد العزيز إن الحوار الوطنى يعد بمثابة انفراجة فى الحياة السياسية، اذا تحققت كافة الوعود والطموحات التى ينتظرها ليس فقط الأحزاب والتيارات السياسية بل الشارع المصرى ، مؤكدا ان الحوار الوطنى لابد ان يكون بمشاركة مجتمعية ويكون للأحزاب المصرية مشاركة أكبر مما مطروح حاليا خاصة فى الإعداد للحوار والتركيز فى أجندته على مطالب الشعب أولا ثم تأتى مرحلة عقد الحوار وإجراء المناقشات.

وأشار النائب السابق إلى وجود أحزاب لاتلقى ارتياحا فى الشارع المصرى وتقوم بتصدر المشهد فى الحوار الوطني، مؤكدا أن الدولة لديها معلومات موثقة عن مطالب الشارع التى يجب تحقيقها ، لافتا أن الحوار الوطنى من المفترض أن يكون هدفه رسم خاريطة طريق جديدة، ومن الجيد أن يستمع رئيس الجمهورية لكافة القوى السياسية الآن .

وأوضح خالد عبدالعزيز أن مشاركة كافة الأحزاب فى الحوار الوطنى يقوى وينشط الأحزاب التى كانت مقيدة أو ليس لها قاعدة شعبية او نشاطا ملموسا ، مؤكدا ان هناك تجاهل لعدد من القوى السياسية واستبعاد من المشاركة فى الحوار وهذا خطأ كبير يجب ان يتداركه صناع الحوار.

وردا على دعوات العديد من رموز المعارضة بالإفراج الكامل عن سجناء الرأى قبل بدء الحوار ، قال عبد العزيز لا توجد تجاوزات فى السجون أو ضد سجناء الرأى ويجب علينا ان نحترم القضاء، ولا توجد رفاهية لتأليب الدولة على بعضها البعض ، لأننا خرجنا من مرحلة صعبة، ولكن حين يتم اكتشاف سجين رأى من خلال إثبات التحقيقات يجب الإفراج عنه فورا.

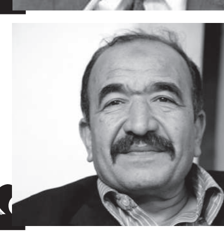


**خالد عبدالعزيز: انجاح الحوار بيد الرئيس بالاستماع للجميع دون إقصاء أحد**

**ناجى الشهابي: إصلاح سياسى حقيقى وانتخابات حرة بدون أى تدخلات**



**أيمن أبو العلا: إرساء قيم المواطنة وتحقيق مطالب الشعب ومناقشة التحديات بشفافية**



**كمال أبو عيطة: إرساء دولة التعددية وإنهاء حالة الاحتكار السياسى**



**سعيد عبدالله: إصلاح شامل فى التشريعات الحقوقية والنقابية وتحسين أحوال الشعب**

وطالب النائب خالد عبد العزيز من المسؤولين عن الحوار الوطنى بالاستماع للجميع فى كل الأوقات وليس فى المؤتمرات فقط ، والدولة لديها معلومات من هم أصحاب الفكر، ولابد أن ينضموا إلى قافلة الدولة فى الحوار الشامل ولا يقتصر الأمر فقط على متصدرى المشهد.

كما طالب القائمين على الحوار الوطنى بالبحث والتدقيق عن كافة القوى الوطنية المهمشه لجذبها والاستفادة من خبرتها فى الحوار وعدم إقصاء فصيل او فئه او حزب من المشاركة ، مشيراً أنه إذا تحقق ذلك فسيكون بداية لمرحلة جديدة ورسم خارطة طريق جديدة وانفراجة حقيقية فى الحياة السياسية.

بدوره قال ناجى الشهابى رئيس حزب الجيل: إن دعوة الرئيس للحوار الوطنى لم تفاجئنى شخصيا فى ظل المشاكل الاقتصادية والإجتماعية التى تعانى منها مصر وخاصة التحديدات التى واجهتها مصر داخليا وخارجيا فى السبع سنوات الماضية ، وأبرزها جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية ، كما جاءت دعوة الرئيس للحوار فى ظل ارتفاع وتيرة الغضب فى الشارع المصرى جراء الأسعار والتضييق على المواطنين والتى انعكست بالسلب على المواطن فى كافة طبقات المجتمع واصفا القرارات بأنها «سودت حياة المواطن» ، فكان لابد من حدوث انفراجة فى الحياة السياسية بعد ارتفاع الديون الخارجية والداخلية إلى نحو ٧ تريليون جنيه.

وتابع الشهابى أن الدعوة كانت بادرة طيبة من الرئيس، بدأت بإعادة تشكيل لجنة العفو الرئاسى وبينها اثنان لهم تاريخ فى النضال السياسي، كمال ابو عيطة والمحامى طارق العوضى ، لافتا إلى أن الحوار الوطنى لابد أن يتسع للجميع من هيئات ومنظمات ونقابات مهنية وعمالية وأحزاب، ويجب ألا يتم إقصاء أحد من الحوار .

وطالب الشهابى بتوافر ثلاث معطيات لإنجاح الحوار الشامل وهى «محور سياسى ينتج عنه إصلاح سياسى حقيقى للبلاد ينتج عنه إصدار دستور جديد للبلاد، انتخابات حرة بدون أى تدخلات، انتخابات برلمانية بنظام القائمة النسبية وليس المطلقة ، مشيرا ان القائمة المطلقة خلال الانعقاد الأول والثانى للبرلمان كانت نتائجها كارثية».

**شفافية**

من جانبه طالب أيمن ابو العلا رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الإصلاح والتنمية بشفافية الحوار الوطنى الذى دعا إليه الرئيس كافة القوى السياسية والحزبية والنقابات المهنية والعمالية وطرح الرؤى من كافة القوى الوطنية بشفافية تامة، مؤكدا أن طموحاته من الحوار الوطنى هو الوصول لإصلاح سياسى حقيقى من خلال التعددية، وتجاوز الأزمة العالمية التى يمر بها العالم جراء الأزمة الأقتصادية، مشيرا ان الكل يتفق على نهضة مصر وبناء الجمهورية الجديدة التى أطلقها الرئيس ، وطرح كافة المطالب الوطنية بالتوزاى مع الاستراتيجية الوطنية التى أطلقها الرئيس العام الماضي.

وتابع أبو العلا أن كافة الأحزاب تسعى جاهدة أولا إلى إرساء قيم المواطنة وتحقيق مطالب الشعب وتحقيق طفرة فى الشارع المصرى من خلال التواجد الحزبى فيه، فضلا عن مناقشة التحديات التى تواجهها مصر داخليا وخارجيا، متمنيا نجاح الحوار الوطنى وتحقيق كافة المطالب والسعى قدما نحو انفراج سياسى حقيقى .

**مصالح استراتيجية**

من جانبه أعرب كمال أبو عيطة وزير القوى العاملة السابق وعضو لجنة العفو الرئاسى أن الحوار السياسى الوطنى تأخر كثيرًا، والرئيس عبدالفتاح السيسى أكد ذلك، وغياب الحوار فى أى مجتمع شيء غير جيد، فلا يوجد مجتمع يسير بدون حوار بين أطرافه المختلفة.

وتابع أبو عيطة إنه لابد من النظر خلال الحوار الوطنى للميزان التجارى مع الخارج ومصالح الدولة الاستراتيجية مع كافة الدول، والسعى نحو تحقيق تواصل مع كافة الدول، قائلا: «إننا نسعى الى إرساء دولة المواطنة والتعددية وانهاء حالة الاحتكار السياسى من قبل البعض».

**إصلاح التشريعات**

طالب سعيد عبدالله المحامى بالنقض ورئيس احدى المنظمات الحقوقية أن أول اهتمامات الحوار الوطنى، إصلاح شامل فى التشريعات المعنية بالمنظمات الحقوقية والعمالية والنقابية وتحسين أحوال الشعب المصري، فأحد أهم سبل نجاح المجتمعات الحديثة وتقدمها، أن يشجع دوما أبناء الوطن الواحد على العمل من أجل رفعة وطنهم، لما لديهم من شعور بأنهم مسؤولين عنه وعن مستقبله ومشاركين فى قراراته.

وأضاف المحامى الحقوقى أن دعوة رئيس الجمهورية لجميع فئات المجتمع لحوار وطنى يهدف لإصلاح وطنى شامل (سياسى اجتماعى اقتصادي) يقابل بكل ترحاب وأمل فى مستقبل جديد نتمنى أن يرسخ لتأسيس الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة.

تقرير: طانيوس تمري

# سياسيون يجيبون لـ«المشهد» عن كيفية إدارة الحوار الوطنى

**رغم تأكيد الأكاديمية الوطنية للتدريب أنها سوف تقوم بإدارة الحوار الوطنى بكل تجرد وحيادية تامة، وأن دورها هو التنسيق بين الفئات المختلفة المشاركة دون التدخل فى مضمون أو محتوى ما يتم مناقشته، لكن الجميع يتساءل: من سيحاور من فى الجلسات التى تعقدها الأكاديمية، وكيف سيتم إدارة الحوار، ومن يتولى صياغة مخرجاته، وهل سيتم التصويت على المقترحات بأغلبية الحاضرين أم كتلة مقابل كتلة الأكاديمية أعلنت أنه سيتم تشكيل لجنة مشتركة حيادية من مراكز الفكر والرأى تكون مهمتها تجميع مخرجات الحوار الوطنى عبر جلساته المختلفة فى وثيقة أولية موحدة متفق عليها من جميع القوى والفئات المشاركة يتم رفعها إلى رئيس الجمهورية، لكننا نحاول البحث عن أجوبة لما طرحناه من تساؤلات.**

**بداية** يقول مدحت الزاهد ، رئيس حزب التحالف الشعبي، أنه يلزم أن تتوافر للحوار ضمانات تسبقه وتواكبه لتحقيق أهدافه، وهى ضمانات توافقت عليها المعارضة، فى مقدمتها إخلاء سبيل سجناء الرأى من المعارضين السلميين الذين لم يتورطوا فى قضايا عنف او فساد، وتعديل قوانين الحبس الاحتياطى والإجراءات الجنائية عموما، ورفع الحظر عن المواقع الصحفية المحجوبة، وتأكيد الحق فى تداول المعلومات والأراء وغيرها من إجراءات بناء الثقة بعد سنوات من الاحتقان والتوتر، وكذلك أن يجرى الحوار وفق المبادئ الدستورية الصحيحة التى ترسى مبدأ سيادة الشعب، و تضمن وتؤكد الحق فى التعدد والتفكير والتعبير والتنظيم وكل حقوق وواجبات المواطنة، وتنتصر للطابع المدنى التام للدولة الحديثة والتداول السلمى للسلطة عبر صندوق انتخابات حرة، وأن يكون حوارا موضوعيا، لا تحاصره أجواء التشكيك والمكايدات، وان يكون مفتوحا وشفافا وشاملا لكل القوى السياسية دون إقصاء، ولكل القضايا الأكثر الحاحا ومساراتها خلال العقد الأخير، وأن تتعدد منصاته بورش عمل ومنابر إعلامية ويتمتع أطرافه بفرص مناسبة فى أجهزة الإعلام الرسمية المعروفة بالقومية، وتديره هيئة مستقلة ويشارك أطرافه فى تحديد جدول أعماله وآليات نشاطه شاملة تنفيذ ما يتم التوافق عليه من توجهات.



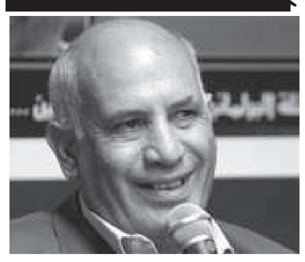
**مدحت الزاهد: لابد من ضمانات تسبق وتواكب وتطبيق المبادئ الدستورية التى تؤكد الحق فى التعدد والتفكير والتعبير والتنظيم**

وأوضح الزاهد أن هناك عدة محاور هامة تحت عنوان بناء دولة مدنية حديثة، تتمثل فى حرية العمل الحزبى والنقابى والأهلى وتأكيد مبدأ المشاركة ودور المنظمات القاعدية فى تعزيزه، وإصلاح النظام الإنتخابى وعلى الأخص نظام القوائم المطلقة واستبدالها بقوائم نسبية فى كل الانتخابات سواء محلية أو برلمانية، وتعزيز التنافسية فى النظام السياسى بما يضمن توازن واستقلال السلطات ويحفظ دور القضاء فى تحقيق العدالة، ودور البرلمان فى ممارسة الرقابة والتشريع، وكذلك الحق فى تداول السلطة ومراجعة كل التعديلات التشريعية والدستورية المتناقضة مع هذه المبادىء، إضافة إلى حرية الاعلام ودوره فى تبادل المعلومات والآراء، واتاحة فرص التعبير لكل المواطنين فى أجهزة الإعلام القومية، والتوقف عن ملاحقة أصحاب الرأى المخالف.

وأكد الزاهد، أن حزب التحالف الشعبى اقترح ٣ محاور فى الملف الاقتصادي، أولها بحث مسار التنمية فى الفترة السابقة وما انتهى له من أوضاع متأزمة، وتحديد الأسباب المؤدية لذلك، وخاصة تزايد الديون ومدفوعات الفوائد عليها، وارتفاع معدل التضخم بشكل يثقل كاهل المواطنين، واستمرار الخلل الهائل لميزان المدفوعات والميزان التجارى.

**مطالب**

محمد بيومى الأمين العام لحزب الكرامة، أن هناك رفض من كثيرين لأن تكون أكاديمية التدريب هى المسئولة عن إدارة الحوار الوطنى أو يكون لها أى دور فيه، فالجهة الداعية للحوار من الأساس، هى رئاسه الجمهورية، فلابد أن تكون المشرفة عليه، على أرضيه مشاركة أحزاب الموالاة والمعارضة فى تحديد جدول الأعمال.



**محمد بيومي: خلق مناخ ملائم لحوار جاد يقتضى الإفراج عن السجناء السياسيين أولا ، وتوفير الشفافية ليعرف الناس مايجري**

يضيف بيومي: "لا يمكن بدء إجراء أى حوار وطنى وهناك مسجونون سياسيون، لذلك لابد من الإفراج مبدئيا عنهم جميعا، لنصنع مقدمة مناخ يليق بالحوار الوطني، ليخرج المسجونون السياسيون فى البداية، ثم بعد ذلك نرى شكل الحوار الوطني".

ويؤكد بيومي، على أن هذا ليس فرضا لشروط بل مطالب يريدون تحقيقها لإيجاد مناخ لحوار ناجح، إضافة إلى ذلك يجب أن يكون الحوار تحت بصر الرأى العام من خلال النشر عنه.

من المطالب أيضا أن يجرى الحوار بين الأحزاب السياسية المعارضة وأحزاب الدولة، وفى تقديرى أن شركاء ٣٠ يونيو هم فقط المدعوون للحوار، والأحزاب كلها شريكة فى هذا، ماعدا جماعة الإخوان المسلمين. فالقوى التى شاركت فى ثورة ٣٠ يونيو هى نفسها شريكة الحوار الوطني، وفى تقديري، بعد الإفراج عن المسجونين، أن يكون هناك تعديل فى قانون الحبس الاحتياطي، لئلا يتحول إلى عقوبة، بحيث تكون أقصى مدة للحبس الاحتياطى ستة شهور.

يؤكد بيومى أن "هذا الحوار من أجل الناس فلا يعقل ان يكون بعيدا عنهم، لذلك لابد أن يكون بمشاركة الجميع، وتكون اتجاهات الرأى العام واضحة أمام الجميع".

**أمارة جدية**

نقيب الصحفيين الأسبق يحيى قلاش، يوضح أنه لن يستدرج للحديث عن الحوار الوطني، حتى يرى أى أمارة جدية تساعد على بدئه، خاصة وأنه حتى الآن لم يتم الإفراج عن سجناء الرأي، فإذا أردنا حوارا وطنيا حقيقيا لابد من خروجهم أولا.



**يحيى قلاش: إطلاق السجناء ورفع سقف هامش حرية الصحافة والإعلام أمارات جدية لابد من توافرها أولا**

يضيف قلاش : "لابد أيضا من تهيئة للأجواء عبر رفع سقف هامش حرية الصحافة والإعلام، خاصة وأنهما من أدوات الحوار الوطني، فلا يعقل أن يتم الحوار فى غرف مغلقة، ولا يكون لدى المواطنين أدنى فكره عما يحدث داخل تلك الغرف، فمن حقهم معرفة مايدور فى هذا الحوار ونتائجه.

ويؤكد قلاش أن وسائل الإعلام هى منبر المواطنين فلا يعقل أن نتجاهلها، ولا يعقل أيضا أن تقوم النقابات المدعوة للحوار بتقديم مطالب من خلال غرف مغلقة لا يعلم أحد ماذا كتب بداخلها، دون الرجوع لجمعياتها العمومية، ولم يقم الناس بتفويض أحد من هؤلاء حتى يمثلوه فى الحوار.وينهى نقيب الصحفيين الأسبق كلامه بالقول: "نعم رحبنا بالحوار الوطني، لكن هناك ضمانات لنجاحه، تم عرضها ونحن ننتظر الرد، لأن ذلك ما نتمناه".

**الرئيس يدير الحوار!**

بحماس يقول النائب السابق ورئيس حزب الجيل ناجى الشهابي، إنه يتوقع أن من سيقوم بإدارة الحوار الوطنى هو الرئيس عبد الفتاح السيسي، خاصة أنه أكد حضوره فى الجلسات الختامية، لكننى أعتقد بأنه سيحضر جميع الجلسات وليس الختامية فقط. وأضاف: المصريون ينتظرون هذا الحوار بفارغ الصبر على أمل تحقيق مطالبهم.



**ناجى الشهابي: أتوقع أن من سيقوم بإدارة الحوار الوطنى هو الرئيس عبد الفتاح السيسى ولن يكون هناك تصويت**

ولدى سؤاله: هل سيتم التصويت على المقترحات بأغلبية الحاضرين أم كتلة مقابل كتلة، قال: "لن يكون هناك تصويت من الأساس، سيكون هناك تفريغ للمقترحات التى قامت الأحزاب السياسية بإرسالها لعمل جدول أعمال لها، وستقوم الأمانة الفنية بتفريغ كل شيء، وأعتقد أن جدول الأعمال لن يخرج عن المحور السياسى والاقتصادى والاجتماعي".

يضيف الشهابي: حينما يطلب رئيس الجمهورية حوارا وتكون الأمانة التنفيذية له تابعة لرئاسة الجمهورية، فأعتقد أن المطالب سيتم تنفيذها، والدليل على ذلك ما حدث داخل لجنة العفو الرئاسي، وإخلاء سبيل بعض سجناء الرأى، لذلك أتوقع ان يقوم الرئيس بتنفيذ وتلبية مطالب الشعب وستحدث استجابات حقيقية نراها على أرض الواقع خلال الفترة القليلة المقبلة، فالرئاسة هى الجهة القادرة على تنفيذ مطالب الحوار الوطني.

**أمانة فنية متساوية**

من جانبه طالب النائب السابق طلعت خليل أمين عام حزب المحافظين، أن تكون لجلسات الحوار الوطنى "أمانه فنية" يتساوى فيها عدد ممثلى المعارضة والسلطة، حتى يتم الخروج بتوافقات جيدة، ومن ناحية التصويت من عدمه للموافقة على المقترحات قال خليل: "هناك ملفات لا تحتاج إلى تصويت، هناك ثوابت لابد من تفعيلها، على سبيل المثال المادة الخامسة من الدستور لابد من تطبيقها، فلا يعقل أن نطالب الدولة بالموافقة على تطبيق الدستور، وغيرها أشياء كثيرة لاتحتاج موافقة، بل تحتاج إلى تطبيق وتفعيل، خاصة وأنها حقوق مشروعة".



**طلعت خليل: وجود «أمانه فنية» يتساوى فيها عدد ممثلى المعارضة والسلطة يضمن الخروج بتوافقات جيدة**

تحقيق : بسمة رمضان

المشهد
العدد 317 -السنة الحادية عشرة- 1 يونيو 2022 - 2 ذو القعدة 1443هـ

قالت العرب

أَخي ، جَاوَزَ الظَّالِمُونَ المَدَى / فحقَّ الجِهادُ ، وَحقَّ الفِدَا / أَنَتْرُكُهُمْ يَغْصبُونَ العُرُوبَةَ / مَجْدَ الأُبُوَّةِ وَالسُّؤْدَدَا ؟ / وَلَيْسُوا بِغَيْرِ صَلِيلِ السُّيُوف / يُجِيبُونَ صَوْتًا لَنَا أَوْ صَدَى / فَجَرِّدْ حُسَامَكَ مِنْ غِمْدِهِ / فَلَيْسَ لَهُ، بَعْدُ ، أَنْ يُغْمَدَا





**أما المثقف ، فهو الكاتب الراحل العظيم : خالد محمد خالد ، وأما السلطان فهو أشهر وأعظم زعيم عربى شهدناه منذ انتهاء حكم محمد على فى النصف الأول من القرن التاسع عشر حتى الآن : جمال عبد الناصر.**

**والعلاقة بين المثقف والسلطة ، قضية معروفة كُتب فيها الكثير وتباينت إزاءها المواقف والاتجاهات ، ومن ثم فلن نمضى فى هذا المقال معلقين محللين لها ، وإنما سوف نعرض مشهدا فريدا حقا فى تاريخنا السياسى والثقافى ، ليس له مثيل – فى تصورى – من قبل ولا من بعد ، من خلال استقراء المشهد نفسه ، يمكن لنا وللقارئ أن يستنبط ما شاءت له النصوص أن تنقله له ، حيث نقف اليوم إلى جانب « الرواية » أكثر من وقوفنا إلى جانب « الدراية » .**

# نقاش تاريخى بين جمال عبدالناصر وخالد محمد خالد عن الديمقراطية

# مثقف وسلطان !

## ناصر: « حرية الكلمة موجودة نحن لم نقيد حرية الكلمة» وأتحدى أن يأتى – مفكرنا الكبير - بشئ كتبه ولم يسمح بنشره

ففى سبتمبر من عام ١٩٦١ تلقى الزعيم الكبير أول طعنة، وهو فى أعلى قمة القوة والسلطة والشهرة ، وتمثلت هذه الطعنة فى الانقلاب الذى أنهى الوحدة بين مصر وسوريا ، بعد أن شهدنا زخما لا مثيل له فى الحديث والممارسة عن العروبة والقومية العربية ، فكان هذا الانفصال بداية العد التنازلى لسلسلة من التراجعات العربية ، حيث ما زال العرض مستمرا !

كان لابد للزعيم من وقفة تأمل ومراجعة ، فكان من نتيجة ذلك ، بيان صدر فى الرابع من نوفمبر من عام ١٩٦١ يمهد لقيام ما سماه بالتنظيم الشعبى الديموقراطى، وهو ما ظهر باسم الاتحاد الاشتراكى ( الذى لم يكن شعبيا ولا ديموقراطيا ) ٠ وقد تضمن البيان أن الخطوة الأولى فى اتجاه التنظيم هى تشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى لما سمى بالقوى الشعبية ، الذى يؤسس بدوره لوضع ما عرف بالميثاق الوطنى ، ثم كشفت الحقائق فيما بعد أن هذا المؤتمر لم يضع هذا الميثاق ، وإنما وضعه – فى حدود ما تم تناقله من معلومات – محمد حسنين هيكل !

وفى مساء الخامس والعشرين من نوفمبر من العام نفسه وقف جمال عبد الناصر أمام هذا الحشد الذى كان ضخما بالفعل يلقى خطابا يعرض فيه الخطوط الرئيسية لأفكاره والتى آمل الزعيم أن يتناقش حولها المجتمعون .

وطوال عدة أيام ، دارت مناقشات كثيرة ، تضمنها مجلد فريد ونادر حقا قارب عدد صفحاته من الثمانمائة صفحة ، أحمد الله حقا أننى احتفظت به حتى الآن كوثيقة تاريخية لها قيمتها الغالية .. وقد شارك فى المؤتمر مفكرون كبار مثل زكى نجيب محمود وعائشة عبد الرحمن وخالد محمد خالد والشيخ محمد الغزالى والشيخ أحمد الشرباصى ، وعدد من أساتذة الجامعات مثل الدكاترة سليمان حزين ، وعائشة عبد الرحمن ، وطعيمة الجرف، ورفعت المحجوب ، وجابر جاد ، وجمال الدين سعيد ، فضلا عمن تبقى من مجلس قيادة الثورة وكان معظمهم ما زال عاملا ، وكذلك محافظون ووزراء ونقباء ...وهكذا .

### المغاير.. ثورة مضادة

السمة العامة للكثير من المناقشات أنها تقف أمام أفكار الزعيم وكأنها أمام لفافة ضخمة تعمل على فتحها، يشرحون ويحللون ويبررون ، لكنهم أيضا كانوا يضيفون ويقترحون ، لكن باللون نفسه وفى الاتجاه نفسه ، بغير مغايرة ولا مناقضة ، فذلك أصبح سمة للمثقفين فى مصر، هى أسوأ ما تركته ثورة يوليو حقا، حيث كان المغاير يعد «من الثورة المضادة» أو «القوى الرجعية» ، أو غير هذه وتلك من أوصاف تشير للجميع أن يتجنبوا هذا الذى يغنى خارج السرب ٠٠سرب الزعيم !

لقد غلب على المناخ العام أن من يعارض الأفكار الرئيسية التى يطرحها الزعيم هو من أعداء الثورة، ولا بد من تحجيمه ومحاصرته ، ربما كان الناس يتكلمون ويناقشون بدافع من إيمان حقيقى ، وربما بدافع من آمال عقدت ، وربما بدافع من مسايرة عن خوف أو طمعا فى قرب ومغنم .. كل ذلك لا يمكن أن نقطع به بالنسبة لهذا أو ذاك ، فالله أعلم بما كان فى الصدور!

### استماع هادىء

ربما واحد فقط ، من بين عشرات وربما مئات ، وقف ليغاير لا أن يساير ، ويكشف عن عيوب رآها فى بعض ما رأى الزعيم الكبير ...هو خالد محمد خالد .

والمثير للدهشة أيضا أن الزعيم استمع للرجل بكل هدوء ، ولم تسجل الأحداث بعد ذلك أن مس صاحبنا بأى سوء ، وكان النقاش مذاعا على كل الناس بطبيعة الحال، بل ونشرت المحاضر كاملة كما نوهنا فى مجلد كبير ليطلع عليه من لم يسمع المناقشات، وليظل وثيقة أمام أجيال تالية من المثقفين والساسة ، لنموذج فريد نطق بكل وضوح أن الزعيم الكبير صاحب الكاريزما المذهلة، والذى تحدث كثيرون عن سجونه ومعتقلاته، يمكن أن يسمع من يعارضه بكل هدوء، ولا يمسه بعذاب أو تشريد أو إقصاء.

ونطق كذلك بأن المثقف يمكن أن يكون شجاعا فلا يخاف فى الحق لومة لائم ، وأن يقوم بدوره الحقيقى أن يكون صوت الناس لدى الزعيم ولدى الدولة، لا أن يكون صوت الزعيم وصوت الدولة لدى الناس.

ولا نستطيع أن نمر على هذا الموقف العجيب مرور الكرام، فالحق أن هناك شواهد سبقت وشواهد لحقت ، لمثقفين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، من أن يكونوا صوت الناس أمام السلطة، لكن لحقتهم صور من الأذى تفاوت من حال إلى آخر، بدءا من عام ١٩٥٤ :

– إيقاف أشهر وأوسع الصحف اليومية انتشارا ، جريدة المصرى ، ومصادرة كل ما يمتلكه أصحابها وأشهرهم أحمد أبو الفتح، وفصل ما ينيف على الأربعين أستاذا من الجامعات المصرية، واعتقال إحسان عبد القدوس، وغضب نزل على الشيخ أحمد حسن الباقورى حيث جرى حديث بحضوره ليس فى صالح الثورة وزعيمها، ونال أذى كبير شيخ المحققين محمود شاكر لأنه تحدث فى الهاتف مبديا رأيا سلبيا فى الثورة وزعيمها، وكذلك ما جرى للطفى الخولى وبعض صحبه، الذين كانوا فى حماية أهرام هيكل، عقابا على ما طرح منهم فى جلسة خاصة ...

وبطبيعة الحال كان المبرر هو أن كل هؤلاء، كانوا بما فعلوه أو قالوه ، أو الأمرين معا ، يسيئون إلى المسيرة الثورية ، أو يرتبطون بقوى رجعية ، أو يشجعون على تسلل أفكار مضادة للثورة ..وهكذا .

### ديمقراطيتان اجتماعية وسياسية

كانت القضية المحورية التى يرددها عبد الناصر أن الديموقراطية الحقيقية تتأسس أولا فى الجانب الاجتماعى ، وأن الديموقراطية السياسية إذا قامت فى ظل مجتمع طبقى، تحكمه الفوارق الحادة والارتباط بالقوى الخارجية، سوف تتحول إلى قوة ترسخ الوضع القائم ٠كان الرجل يردد كل ما يشرح ويبرر هذا المنظور من موقع وطنى مصرى حقا وحس عروبى يشع بالإخلاص والصدق لا يشك فيه إلا مكابر .

ولا نريد أن نناقش هذه الوجهة من النظر، حيث أدى تطبيقها للأسف إلى ترسيخ ما لا يمكن أن يؤسس لديموقراطية سياسية وثقافية، وهو الأمر الذى كشفت عنه تجربة النظم الشمولية على وجه العموم ، مهما سلمنا بصدق دوافع الزعيم العظيم وصدق نواياه ، ومثل هذه المناقشة تستحق مقالا خاصا مستقلا .

وكان رأى خالد مغايرا لهذا الموقف ٠٠فلقد كان الرجل « مجنونا » بالحرية وعاشقا للديموقراطية السياسية ، بحيث يمكن تلخيص الكثير من كتاباته بأنها يمكن أن تقف تحت شعار مؤداه : الديموقراطية هى الحل !

### مواجهة الزعيم والمثقف

كان عبد الناصر قد استشهد فى كلمة له فى المؤتمر بموقف ديني، مع أنه كان قليلا ما يفعل ذلك، فالبعد الدينى كان بعيدا عن خطابه إلى حد كبير. أما الموقف فهو أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يعف ويصفح ويفتح الأبواب للمخطئين والمخالفين فى العقيدة إلا بعد أن انتصر وعاد إلى مكة ليتوج انتصاره، فقال : « اذهبوا فأنتم الطلقاء»، فضلا عن جعله بيت أبى سفيان ملجأ كل من يريد أمنا «حصل هذا فى الثورة الإسلامية، فى الدعوة الإسلامية بعد أن نجحت بأكثر من عشرين سنة . لكن إذا رجعنا إلى أول يوم للدعوة الإسلامية حتى دخل النبى مكة نجد أنه كان هناك كفار وكان هناك مؤمنون» .

والمعنى الذى أراد عبد الناصر استخلاصه هو أن الثورة ما دامت فى سنواتها الأولى، فلابد من مواجهة بين الثورة وأعدائها « فإذا جئنا اليوم فى أول سنة من ثورتنا الاجتماعية (حيث كانت قد صدرت فى يوليو ما عرف بقوانين يوليو الاشتراكية التى عممت التأميم) ، وأردنا أن نأخذ من هذا مثلا: لابد للثورة الاجتماعية أن تسير فى طريقها حتى تنتصر » .

وبعبارات مهذبة حاول خالد أن يصحح بعض ما قاله عبد الناصر: « الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك (أى العفو عن المخالفين) وقد تم نصره، بل قال ذلك وهو فى اللحظات الأولى من النصر. الرسول بعد فتح مكة ظل يخوض حروبا ومغازى مع أعداء الله وأعداء دعوته»

وينبه خالد – تصحيحا كذلك – أنه حتى بالنسبة لمن لم يؤمنوا بدعوة الرسول، فظلوا على دينهم ، فقد اعترف محمد بهم أعضاء فى مجتمعه، وضمن لهم حقوقهم «فأهل الكتاب الذين لم يجدوا رعاية لحرماتهم وبقوا على دينهم ولم يدخلوا الإسلام ، ولم يؤمنوا بالإسلام ، أخذوا كل حقوقهم فى المجتمع الإسلامى».

ولأن البعض قد حاول أن يصور دعوة خالد بأنه يمالئ الرجعية ، فقد وقف الرجل ليصيح أمام الزعيم «لست أنا الذى يمالئ الرجعية أو يطلب الرحمة لها٠ لقد كنت مخطئا حين طلبت الرحمة لمن نسميهم أعداء الشعب٠ أنا أطلب لهم العدل، لأنه لا ينبغى أبدا أن يؤخذوا بجريرة لم يرتكبوها فى المجتمع الإشتراكى الديموقراطى التعاونى٠ لنقم المجتمع الاشتراكى، ولنؤاخذ الناس على كل جريمة تقترف ضد هذا المجتمع الاشتراكى»!

كان رد عبد الناصر: «حرية الكلمة موجودة، نحن لم نقيد حرية الكلمة»، واستشهد على صحة كلامه بأن خالد فتحت له صفحات الأهرام ليكتب فيها ، وهو الذى تركها بإرادته ولم يجبره أحد على ذلك٠ كما أكد أنه ما من رأى قاله خالد وكتبه إلا وقد تم نشره، وتحدى أن يشير خالد إلى شئ كتبه ولم يسمح بنشره .

وراح عبد الناصر يؤكد أنه لم يحجر على حرية أحد إلا الذين أرادوا هدم الثورة، ومن هنا فقد حاكموا الإخوان المسلمين «لأنه كان يوجد جيش مسلح ليستخدم للانقضاض على هذا الشعب، ألم يحدث هذا فى سنة ١٩٥٤؟»

وبالنسبة للكثيرين من الماركسيين الذين كانوا فى السجون والمعتقلات «نحن لسنا ضد الماركسية أبدا بأى حال من الأحوال ولا ضد اليسار، بل إننا ضد أخذ تعليمات من دول أجنبية، وأى شخص يأخذ تعليمات من دولة أجنبية خائن لهذا الوطن» .

وأطال عبد الناصر حديثه فى التأكيد على « ديموقراطية الثورة « ...

ووقف خالد ليعترف بأنه بالفعل نعم بحرية الكلمة فى عهد الثورة ، فلقد أخرج قبل الثورة كتابين وأخرج فى ظل الثورة خمسة عشر كتابا .



## خالد : لا أماليء الرجعية ولكن أطلب العدل وأريد أن يكون لدينا برلمان ودستور.. فالديمقراطية تكشف المتملقين

وروى أيضا أنه لما نشر دستور عام ١٩٥٦ كتب مقالا يعارض فيه بعض مواد هذا الدستور، كما عارض بصفة خاصة ما كان يسمى بالاتحاد القومي، وذهب يومئذ إلى أنور السادات ، وكان رئيسا لجريدة الجمهورية أو مديرا لدارها، وقال له أنه جاءه بهذا المقال ليقرأه، فإذا وافق عليه ينشر، وإذا رأى أن يحذف منه شئ عاد به إلى بيته، وتلاه أنور السادات ، ثم قال لخالد: أقسم بالله ، لو أن مقالك هذا يحمل من النقد أضعاف أضعاف ما فيه لنشره وهو مبتهج متهلل .

ثم أخبره – أى خالد – صديقه ، الشيخ أحمد حسن الباقورى أن هذا المقال لم ينشر إلا بعد أن تلاه جمال عبد الناصر وأمر بألا يحذف منه حرف واحد .

واعترف خالد كذلك بأنه بعد أن أصدر كتابه ( لكى لا تحرثوا فى البحر) ظل مصادرا خمسة وعشرين يوما فى المطبعة، وهو حائر فى سبيل الإفراج عنه، وأخيرا هداه الله، ولم يكن قد قابل عبد الناصر من قبل، فأرسل إليه برقية من سطرين ، فما مرت سوى بضع ساعات ، عاد بعدها إلى بيته وإذا به يجد عبد القادر حاتم ، وموفق الحموى ، قد قلبا ظهر الأرض ، كما يقولون بحثا عنه ، وعلم أن عبد الناصر أمر ألا يرجأ نشر هذا الكتاب لحظة واحدة .

وإذ يعترف خالد بكل هذا لجمال عبد الناصر، يقول «ولكن الشئ الذى يحز فى كبدى ونفسى أن خصومك وخصومنا لا يجدون ما يقولونه سوى حجة واحدة، هى قولهم أين البرلمان؟ أين الدستور؟ أين المعارضة؟ إننى أريد أن نجيبهم على هذه الحجة ونريد أن نستكمل فى ظل رعايتك كمالنا السياسي» .

وهنا استطرد عبد الناصر فى نقده الشديد لنظام الديموقراطية الغربية، بما هو معروف كثيرا فى تصريحاته وخطبه، وتعبر عنها العبارات التالية :

« البرلمان.. الدستور، سيوضع الدستور. سيأتى البرلمان . المعارضة ، إذا أردت معارضة منظمة لابد أن تمثل مصلحة وإلا ستكون معارضة تمثل مصلحة الإقطاع ورأس المال ، وأرى أن مثل هذه المعارضة لا نستطيع أن نسمح بها الآن فى فترة ثورتنا الاجتماعية ٠ أقول سأذيب الفوارق بين الطبقات ، فكيف آتى بشخص يقف أمامى ويقول لى : لا ، إن بينى وبينك حربا لأنى أعلن ثورة اجتماعية تفرض عليه فرضا٠ أيمكن أن يكون ذلك بالتراضى؟ والله لن يرضى بأى حال من الأحوال٠ أقول له من فضلك تنازل عن أرضك، يقول لى متأسف، ولا يرضى، أقول له من فضلك نوزع أرضك على الفلاحين ، يقول لى متأسف .

هل من الممكن أن أقول لك من فضلك اعطنى النقود التى فى جيبك ؟ هل ترضى؟ لا أحد يرضى بذلك أبدا ، وطالما أنه لا يرضى أحد يعمل ذلك ، فلابد من ثورة اجتماعية، وهذه هى المرحلة التى نسير فيها إذا سمحت فى هذه الثورة الاجتماعية للرجعية والرأسمالية أن تأتيا ليعارضا ليكون هناك مظهر للديموقراطية أكون مقصرا فى حق هذه الثورة»!

وردا على ما أثاره عبد الناصر من انتقادات على ما كان من حال البرلمان ، والدستور والأحزاب قبل الثورة من فساد، وما كان من معارضة منحرفة ، أكد خالد على «ألا ندينها ولا نحاسبها اليوم بمعيار الظروف التى عملت فيها بالأمس، وضرب مثلا بما ذكره بيان الجيش فجر ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من أن الجيش المصرى كان يعيش فسادا ويضم خونة ، ثم بدأت الثورة تطهره، ومن هنا قال مفكرنا الكبير « أفيحق لنا اليوم أن ندين الجيش ، أو نطالب بإلغائه أو وقفه لأنه قبل الثورة كان يعانى فسادا سببته عوامل نحن جميعا ندركها ونعرفها ؟ لا ...كذلك تماما عندما نواجه البرلمان ، وكذلك تماما عندما نواجه الأحزاب . يجب أن نواجه هذه المؤسسات جميعا بروح الإنصاف ...» .

وقدم مفكرنا مثالا من هذا العهد الذى وصفوه بالفساد يشير إلى أمر مهم ، فالبرلمان إذا كان بنص دستور الأمس كان يمكن أن يتعطل بمرسوم ملكى ، إلا أن أعضاءه اجتمعوا فى فندق « الكونتنتال « (بميدان الأوبرا) وأعلنوا بطلان هذا المرسوم ، واضطروا ألد أعداء الديموقراطية ، وهو «زيور» – باشا – إلى إجراء انتخابات حرة كاملة الحرية نزيهة كاملة النزاهة، لكن شعبنا مع ذلك كان شعبا يده فى الأغلال، كان شعبا أقدامه فى السلاسل: « فإذا كان هذا الشعب قد استطاع أن يفرض سلطانه والسلاسل والأغلال تحاصره ، أنخاف أن يفرض سلطانه وقد أصبح كل شئ له ، ثورته وآماله وآلامه وحكومته وكل شئ أصبح ملكا له.. أنخاف عليه اليوم من أن يحكم نفسه على أوسع الصور الديموقراطية ؟ لا « .

ثم أخذ خالد يقارن بين النظامين الرأسمالى والاشتراكى ، منبها إلى أن حرية الناس موفورة فى الأول أكثر منها فى الثانى، ويقصد بذلك الحريات السياسية ، حيث نرى أناسا يعارضون ويتناقشون ويقترعون على الثقة بحكوماتهم دون أن يكون فى ذلك اتهام لولائهم، ويتساءل: «هل الرأسمالية أحنى على الحرية من الاشتراكية ؟ أبدا وإنما كانت ألبق وأذكى من الاشتراكية، فقد استطاعت رغم أن الرأسمالية تقوم على الاحتكار، والاحتكار ضد الحرية ، وتقوم على القلق والتوتر والسيطرة والتسلط من فئة قليلة وذلك ضد الحرية – استطاعت أن تخفى أنيابها بما أعطت المجتمع من حرية فى القول والمناقشة وحرية الحكم، فلماذا لا تأخذ الاشتراكية هذه الميزة وهى أولى بها؟ هذا هو الدور الذى ينتظرنا والذى سنكون فيه روادا لا مقلدين» .

ويعود عبد الناصر ليرد على الشيخ خالد ملفتا انتباهه إلى كتبه التى ألفها قبل الثورة حيث كتب فيها عن أننا نكافح للقضاء على الاستغلال السياسى وعلى الاستغلال الاجتماعى، وفى كل هذه الكتب وفى كل صفحة منها كان مفكرنا – كما أشار عبد الناصر – وفى كل صفحة منها كان يتكلم ويطالب بالقضاء على الاستغلال السياسى والاستغلال الاقتصادى والاستغلال الاجتماعي، ثم يتساءل الزعيم: «هل الديموقراطية التى تتكلم عنها بمعناها القديم مكنتنا نحن الشعب من القضاء على الاستغلال السياسى أو الاستغلال الاقتصادى أو الاستغلال الاجتماعى ؟ أبدا « .

وأنكر عبد الناصر كلمات الشيخ خالد عن البرلمان والدستور»هل قلنا إننا سنقيم ديموقراطية ليس لها دستور؟ من الذى قال هذا ؟ يفهم من كلامك أننا نقصد أنه ليس هناك دستور وليس هناك برلمان وليس هناك مؤسسات ديموقراطية، من أين جئت بهذا الكلام ؟ هذه الخطوات كلها الغرض منها أخيرا أن نقيم الدستور...» .

وأكد عبد الناصر على أن الثورة تريد أن تعطى الشعب كل الشعب الحرية «ولكن فى نفس الوقت إذا أعطيناه الحرية يجب أن نعطيه الحرية السياسية والحرية الاجتماعية لأن الحرية الاجتماعية كان محروما منها « .

واتهم عبد الناصر مفكرنا الكبير بأنه يركز فقط على الحرية السياسية مهملا الحرية الاجتماعية، مما أدى بالزعيم أن يتهم خالد قائلا « إننى لا زلت أقول إنك تبحث عن المظهر»!

ثم يفاجئنا عبد الناصر بقوله أن المسألة إذا كانت مجرد أحزاب وبرلمان فهو يستطيع فى الحال أن ينشئ حزبا فيه جمال عبد الناصر ويضمن بذلك أن يحصل على الأغلبية «وأقدر أشتغل على هذا الأساس، وأمرر كل القوانين والنظم التى أريدها، إلا أننى غير مؤمن بأن هذا الكلام هو الكلام السليم»، وهو الأمر الذى رأينا البعض بعد ذلك، ينفذه بالفعل فى بعض الدول النامية !

ومن الواضح أن مفكرنا الكبير لم يتراجع عن آرائه تحت ضربات انتقادات الزعيم العظيم ، ويتضح لنا هنا عندما طالب الزعيم من المجتمعين أن يجروا نقاشا حول كيفية حماية ما كان يسمى بالمكاسب الاشتراكية، مما دفع كثيرين إلى القول بفكرة عزل فئات اجتماعية متعددة عن ممارسة حقوقها السياسية، وساير كثيرون ما ارتآه الزعيم ، لكن خالد محمد خالد ظل حريصا على ما آمن به من حرية وديموقراطية ، فماذا كان منطقه فى رفض فكرة «العزل»؟

أشار إلى أن المناقشات دفعته إلى مزيد من الإيمان بما يعتقده من أن أفضل علاج لأخطاء الديموقراطية هو مزيد من الديموقراطية ومن ثم فهو حينما يواجه فكرة «العزل» يسأل نفسه أول ما يسأل أهذا العزل إجراء ديموقراطى أم هو ليس كذلك؟»

ثم يجيب بأن «بعض الناس يذهب إلى الاشتراكية بوضع بعض القيود على الديموقراطية، وبعض الناس كذلك يذهب إلى حماية الاشتراكية بالمزيد من الديموقراطية، وأحسبنى من الفريق الثاني» ومن هنا يرى ألا ضرورة للعزل !

ولعل من أعمق ما دافع به مفكرنا الكبير عن فكرته أن الديموقراطية من شأنها أن تكشف الانتهازيين والمتملقين والوصوليين «لا شئ مثل الديموقراطية يستطيع أن يكشف أعداء الشعب وذلك بما تمنحه من حرية الكلمة والحركة».

لم يكن تغريد الشيخ خالد متسقا مع تغريد سرب المثقفين فى ذلك الوقت ، فلم يترك أى أثر على الاندفاع الذى كان شهدته مصر فى هذه الفترة نحو تقييد الممارسة الديموقراطية وفقا للمفهوم الذى شرحناه عن الزعيم العظيم .

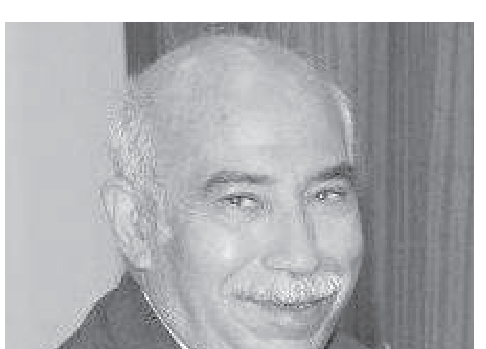
ترى ، ماذا كان يمكن أن يكون عليه الحال إذا لم يجنح العدد الأكبر من مثقفى هذا الزمان إلى نهج المسايرة؟

هل من المعقول أن الرأى الذى قدمه خالد محمد خالد كان رأيا ينفرد به هو ؟ أغلب الظن أن هذا يستحيل أن يكون ، وإلا فلماذا يغرد الجميع الآن على الفكرة نفسها التى نادى بها من قبل هذا المفكر الراحل الكبير ؟

وترى أيضا : ماذا كان يمكن أن يكون عليه الحال لو سمع الزعيم لقول هذا المثقف النادر المخلص الصادق الشجاع وتبنى مقولة أن أخطاء الديموقراطية لا تعالج إلا بالديموقراطية ؟

إننى كثيرا ما أسوق تشبيها لطلابى ، وفى بعض كتاباتى لهذه الفكرة ، بأم رزقها الله بطفل ملأ عينها وقلبها ، وعندما بدأ ينمو ويشب ويحاول المشى ، كان يسقط ، ويبكى وأحيانا يصرخ ، بل وأحيانا ما يسبب بعض الخسائر ، فحرصت على أن تحمله دائما بحجة حمايته من السقوط والبكاء وتسبيب الخسائر ، وظل الحال على هذا النحو إلى أن كبر الطفل وسار غلاما ، ترى ، لو أنزلته الأم يمشى على الأرض ، سوف يستطيع ؟ كلا ، لابد أن يمر بهذه المرحلة : يحاول ، ويفشل ، ويصاب بضرر ، ويبكى ، ومن تراكم الخبرة ، يكتسب السوية والنضج فيمشى مستقيما رافعا رأسه !!

هكذا تؤكد خبرة التاريخ : لا نتائج ديموقراطية بوسائل غير ديموقراطية ، فالشوك لا يمكن أن ينبت عنبا !!



بقلم: د. سعيد إسماعيل

## رواد التنوير فى الفكر المصرى الحديث (7)

# العلاّمة «محمد قطة العدوي»: محقق ومدقق دعم الاستنارة بتراث العقل والخيال

في عام ١٨٦٨م وضع أبو الثقافة المصرية الحديثة «رفاعة رافع الطهطاوي» كتابه «أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل»، أفرد فيه صفحات مطولة لتسجيل تاريخ مصر القديمة، واعتمد على نتائج الأبحاث التاريخية والكشوف الأثرية التى كانت لا تزال حديثة فى أيامه. كان الفضل فى ازدهار علوم المصريات وقتذاك وانبهار العالم بحضارة المصريين يعود لتمكن العالم الفرنسى «شامبليون» من فك رموز حجر رشيد واكتشاف أسرار الكتابة الهيروغليفية. ومكتشف حجر رشيد كان نقيبا مغمورا – اسمه «بوشار» – فى جيش الحملة الفرنسية على مصر، وجده مستخدما كحجر بناء بين أحجار قلعة رشيد!.

بعد صدور كتاب «الطهطاوي» بعام واحد – عام ١٨٦٩م – افتتحت مصر قناة السويس فى حفل عالمي، لتعود مصر منذ تلك اللحظة محور العالم وقلب شريانه التجارى وهمزة الوصل بين شرقه وغربه. جرى استعداد مصر الهائل لافتتاح قناة السويس بإشراف رائد من رواد نهضتها هو «على مبارك باشا»، وشمل تشييد دار الأوبرا والمسارح وتأسيس الصحف والمجلات. وخلال ذلك كان قلم «الطهطاوي» يخط بمزيج من التفاؤل والثقة كتابه النفيس «مناهج الألباب المصرية فى مباهج الآداب العصرية»، وهو الكتاب الذى بلور فيه عددا من المفاهيم الناضجة المرتبطة بـ«التمدن»، وهى مفاهيم قامت بإخصاب العقل والوجدان المصرى المستنير من زمانها حتى يومنا هذا.

«المنافع العمومية» كان واحدا من أهم وأرقى تلك المفاهيم، وهو يقترب فى تعابيرنا اليوم من تعريف «المصلحة العامة»، وربما يتجاوزها بعلاقته الأوثق ارتباطا بفكرة «المجتمع المدني» بطبقاته ومؤسساته وعلاقاته. قال «الطهطاوى فى كتابه: «إن إرادة التمدن للوطن لا تنشأ إلا عن حبه من أهل الفطن»، وذكر إن بعض المنافع العمومية قد تتعارض مع ما ألفه الناس وتعارفوا عليه، وفى هذه الحالة: «فحاجة الوطن إلى المنفعة الحقيقية أشد من حاجته إلى تقليد العُرف الذى هو منفعة ظاهرية»، وتكّلم عن: «الفضائل الإنسانية التى نساكِن بها الناس ونخالطهم لنصل منها وبها إلى سعادات أخرى إذا صرنا إلى حال أخرى، وتلك الحال غير موجودة لنا الآن».

وأتى تفصيله للمنافع (المصالح) العمومية فى فصول الكتاب شاملا، بداية من المرافق المادية أو الخدمية العامة، مرورا بالمهن والصنائع (الصناعات) والتجارة والزراعة، وصولا إلى العلوم الحكمية والنقلية (التجريبية والإنسانية)، ثم الفنون والآداب. ولم يفت «الطهطاوي» ذكر الطرق الذهنية النافعة التى يقضى بها «المتمدنون» أوقات فراغهم، فضرب مثلا لها بالملك الفارسى «أردشير ابن بابك» (توفى ٢٤٠م): «فإنه أول من وضع النرد (لعبة الطاولة) وضربها مثلا للقضاء والقدر... وضعها على مثال الدنيا وأهلها، ورتب الرقعة اثنى عشر بيتا بعدد شهور السنة، وجعل القطع ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر، والدرج التى تكون لكل برج... وتوصل إلى إيصال تلك العقول بفصيّن (زهرا الطاوله) أنزلهما منزلة الليل والنهار، وجعل لكل فص ستة أوجه كجهات الإنسان: فوق، وأسفل، ووراء، وأمام، ويمين، وشمال..». وعلى عكس لعبة النرد وضع حكيم الهند لملكها «بلهيث» لعبة الشطرنج ليثبت بها أن الإنسان بنباهته وفكره واجتهاده قادر على تحقيق أجّل الأغراض وبلوغ أعلى المراتب.

لا شيء ولا فعل إذن – طبقا لتصورات «الطهطاوي» – فى التمدن مهما بلغ من ضآلته ليس خاضعا لأنظمة العقل والعلم أو رهنا بالعشوائية ومتروكا لفوضى المصادفات. على ذلك يستدل «الطهطاوي» فى كتابه الرائع بصدق مقولته عن: «تولع العقلاء على اختلافهم بإمعان الأنظار وإعمال الأفكار فى أمور يظهر للعامة أنها حقيرة، وهى عند أذكياء الخاصة خطيرة».

لم تكن أفكار «الطهطاوي» المستنيرة تلك محض آراء نظرية استقاها من إطلاعه على ثقافة المجتمع الفرنسى المتمدنة فقط، بل كانت أفكارا تتجسم وتتنفس بقوة وبعمق فى صدور رجال عايشوا بيئة النهضة المصرية، وتحمسوا لها فى أوانها المبكر من القرن التاسع عشر. ولعل تأخر اكتشاف المصريين لأحد أولئك المستنيرين العظام من تلك الآونة، هو ما ذكره «رفاعة» فى كتابه عن تولع تلك العقول الكبيرة بإعمال الفكر وإمعان النظر فى أمور تبدو فى نظر العامة كما لو كانت تافهة وضئيلة الشأن. ولنا أن نعتبر صاحب تلك الشخصية الرفيعة فى ريادة التنوير نموذجا لعشرات من الشخصيات والأعمال ذات الفضل الكبير على الفكر المصرى الحديث، ولاتزال تلك الشخصيات – وأدوارها معها – مجهولة بالنسبة لنا. ذلك هو «مصحح الكتب والوقائع العربية» كما يسمّى عمله، أو «خاتمة المحققين وسيد المدققين» كما يصفه رفيق وتلميذ له فى خاتمة كتاب «الكشّاف» للزمخشري، ذلك هو الشيخ «محمد قطة العدوي».

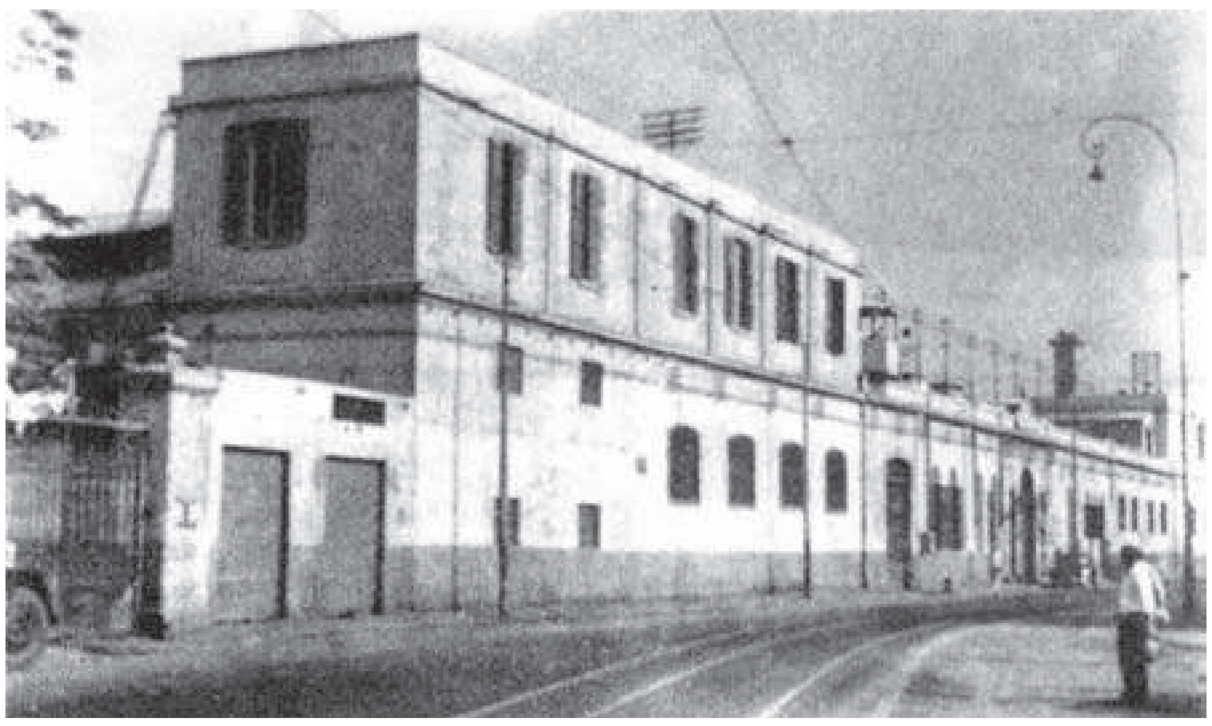
### سيرة علمية

«محمد قطة» ابن الشيخ «عبد الرحمن العدوي» المالكى الشهير، وهو منسوب إلى قرية «بنى عديّ»، مركز منفلوط، محافظة اسيوط. وُلد قرب نهاية القرن السابع عشر سنة ١٧٩٥م، وتلقى تعليمه فى الأزهر حتى نال شهادة العالمية وأذن له بالتدريس فيه. لا تعرف المراجع شيئا ذا بال عن طفولته وتحصيله المعرفى وإن كانت درجته وتلقيه للعلم على النمط الأزهرى التقليدى يجعل من السهل التنبؤ بسيرته العلمية. كما ان اشتهاره بالتضلع والاقتدار فى علوم الأدب واللغة العربية بجانب الفقه وعلوم الدين، قد يسّهل على المتتبع لسيرته تكوين فكرة عامة عن اجتهاده وميوله المعرفية.

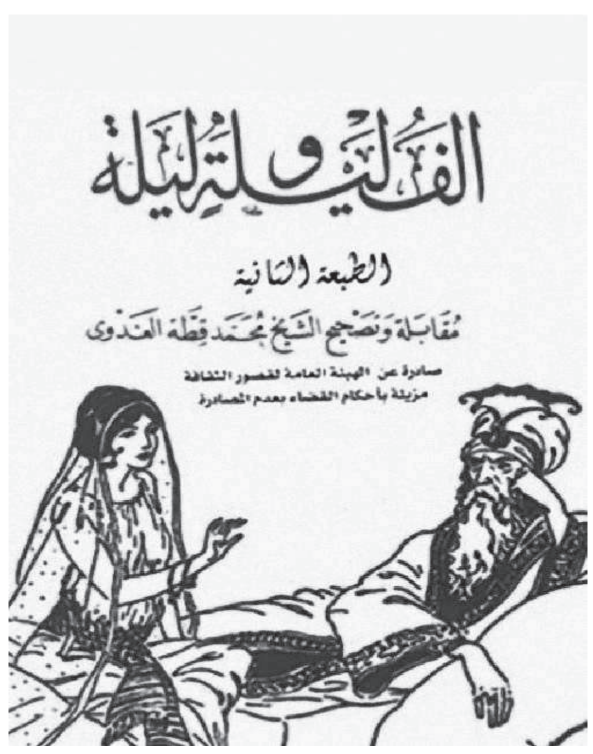
كان الشيخ العدويّ مولعا بالأدب وفنونه، يجارى فى صياغاته الأسلوبية إنشاء آداب عصره فى الترصيع والسجع والصنعة. لكن موهبته الشعرية لم تكن تكافيء تعمقه وولعه بالأدب، فأتى شعره فى مرتبة وسطى من حيث الجودة والتشبع بالموهبة. وعلى ذلك كان مالكى المذهب متمكنا من أبواب الفقه غزير العلم فيها، لذلك أقبلت على دروسه بصحن الجامع الأزهر جمهرة الطلاب الأزهريين على اختلاف مذاهبهم. يُروى أنه جلس يدّرس لتلاميذ حلقته «حاشية الجمل» فى التفسير، فتعقب الشيخ «الجمل» – وهو من رموز المذهب الشافعى الأزهريين – فى شروحه بالنقض والمؤاخذة، ونمى الخبر إلى صاحب الحاشية فحضر حلقة الدرس بنفسه، ودار بين الشيخين جدل حمى وطيسه، كانت للشيخ العدويّ الغلبة فيه، مما جعل المالكية يبتهجون بانتصاره، وعيّروا الشافعية بانهزام شيخهم، وتناقل تفاخرهم الأفواه حيث قالوا: «قطنا غلب جملكم»!.



## بلاغ ضد العدوى بعد وفاته بقرن وربع يطالب بالنظر فى «معتنقه الفكري» ويتهمه بـ «إشاعة الفاحشة»

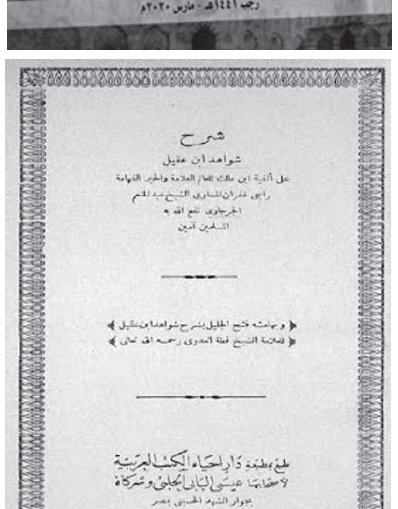


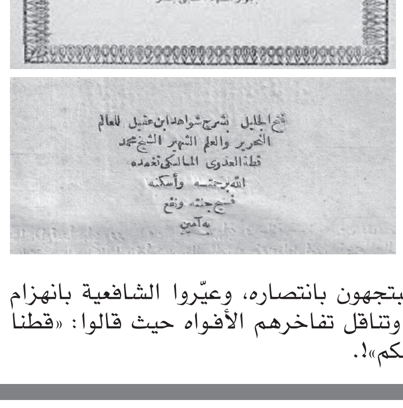
**حقق تفسير الزمخشري والفتوحات المكية.. وناظر الشيخ الجمل أمام تلاميذه فانتشرت مقولة «قطنا غلب جملكم»!.**

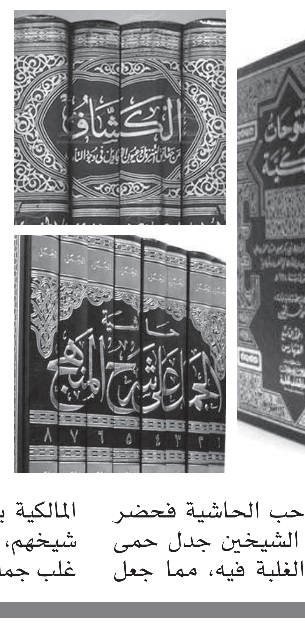














لشهرة الشيخ بالإجادة والدقة اللغوية والعلمية اختاره «الطهطاوي» للتدريس بمدرسة الألسن عندما كان مديرا لها، ثم عُيّن رئيسا لقسم المصححين بالمطابع الأميرية ببولاق، فخرج من بين يديه أكثر من ثلاثمائة كتاب من أمهات الكتب فى الرياضيات والطب والأدب والتاريخ ومختلف العلوم، بالإضافة إلى مؤلفاته الأدبية الخاصة التى تبرز سعة تحصيله الفقهى واللغوى الهائل. عاش الشيخ فى صمت محرابه المهنى بين الكتب وللكتب، ثم رحل عن دنيانا فى صمت كذلك، لا أثر له غير جهوده العظيمة التى بذلها لتنقية مخطوطات الكتب من أخطاء النسّاخ، وإكمال ما حُذف منها، وما قُدم وأُخر على سبيل السهو والخطأ فيها، مصححا عيوب العبارة وسقم التركيب فيها، مخرجا للكتب المطبوعة فى أبهة كمالها، منزهة عن عبث الأيدى وسهو وجهل الخطاطين. شهرته بأدق درجات التحرى فى التدقيق والتصحيح والتصويب جعلت من كتبه موضع ثقة العلماء والقراء، ومحل تقدير النابهين من معاصريه ومن تلاهم من أجيال متلقى الثقافة الرفيعة.

قليلا ما نجد عالما أو مثقفا – مثل «محمد قطة العدوي» – مرموقا بين معاصريه، ويُعرف بسيرة عمله أكثر مما يعرف بأحداث ووقائع حياته. وربما لا يكون أمرا غريبا فيما يتعلق بمهنة تحقيق وتدقيق وتصويب النصوص، وهى مهنة تتطلب الدأب والصبر مع أوسع درجات المعرفة مقترنه بأرفع قدرات إنكار الذات. كان «العدوي» يكتب خواتيم الكتب ويقرظها مبديا غرامه بها، بالإضافة إلى ترجمة لحياة مؤلفيها مبديا فيها تواضعه الشديد. من ذلك ما كتبه فى ختام كتاب «حاشية الصبّان» بعد تصحيحها قائلا: «وبالجملة، فهى كتاب لا تحصى فوائده، ولا تحصر عوائده، وذلك غنى عن البيان، فاض به العيان، كما أشرت إلى ذلك بقولى مؤرخا عام الطبع، ملوحا لبعض ما فيه من المزايا والنفع، وإن لم أكن من فرسان هذه الحلبة، ولا أزن معهم مثقال حبة».

### محقق الاستنارة

قائمة أمهات الكتب التى توفر «العدوي» على تصحيح وتحقيق ونشر مخطوطاتها لا حدود لأهميتها ووزنها الثقيل فى ميزان العلم والأدب، وميزان العقل والخيال. منها تصحيحه لكتاب «الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل»، وهو تفسير الزمخشرى (توفى ١١٤٤م)، تفسير لايزال المتشددون منغلقو العقل ومحدودو المعرفة والأذهان يحذرون مما تضمنه من «مسائل اعتزالية»، أى من مسائل عقلية وفلسفية أثبت بها المعتزلة ريادتهم فى حقل «علم الكلام» الإسلامى لتيار العقلانية، وتشهد على استفادتهم القصوى من الميراث العلمى لحضارات الشرق والغرب وتوظيف معارفها فى صياغة فهم متجدد للنص القرآني.

من تلك الكتب أيضا «الفتوحات المكّية» وهى موسوعة التصوف الخالدة للإمام «محيى الدين ابن عربي» (توفى ١٢٤٠م)، وهو الإمام الأكبر الذى حظى بحقد الإسلاميين المتطرفين فى كل العصور. وكتاب «كليلة ودمنة» القصصى المشهور الذى نقله للعربية الأديب الكاتب «عبدالله بن المقفع» (توفى ٧٥٩م) وهو كتاب قصصى فى الحكمة (الفلسفة) السياسية والاجتماعية. وكتاب «ألف ليلة وليلة» المعروف كتحفة كبرى من أجمل كنوز الخيال البشرى عبر العصور. وكتاب «تنقيح الفتاوى الحامدية» للإمام الحنفى «ابن عابدين» (توفى ١٨٣٥م) فى ذيله كتب الشيخ: «وقد انتهى طبعه بدار الطباعة العامرة البهية، الكائنة ببولاق مصر القاهرة المعزية، على يد مصححها المستعين بربه القويّ، عبده الضعيف، محمد قطة العدويّ، فى منتصف جمادى الثانية سنة ثلاثة وسبعين ومائتين وألف».

ومن مؤلفاته الخاصة التى بدا فيها الشيخ «قطة العدوي» كما لو كان يواصل رسالته التحقيقية التدقيقية كتاب «فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل». ابن عقيل (المتوفى ١٣٦٧م) من أئمة النحاة والعربية فى مصر، وشرحه هو الشرح المشهور على ألفية بن مالك، يقول «قطة العدوي» فى مقدمة شرحه لشواهد ابن عقيل الشعرية: «هذا شرح جميل على شواهد ابن عقيل، يحل مبانيها ويبين معانيها، على وجه حسن وأسلوب مستحسن، يسر المحب المنصف ويسوء المبغض المتعسف، ومع ذلك أسأل من وقف عليه وتفضل بالنظر إليه، أن ينظره بعين الرضا، ويجرّ على ما فيه من الهفوات ذيل الغضا، فإنى مع قلة البضاعة وعدم أهليتى لهذه الصناعة، وتركى لممارسة العلم المدة المديدة، وانقطاعى عن ذلك السنين العديدة، كنت حين الكتابة مشتغلا بتصحيح عدة من كتب الترجمة، محرصا على التوفية بأشغالها المتراكمة».

بعد ذلك يدون الشيخ فى خاتمة الكتاب: «وإلى هنا وقف القلم حيث كمُل المرام بحمد الله تعالى، وتم هذا وما ذكرته فى ضبط الكلمات، وبيان الأوزان، ومعانى المفردات، مما لم أعزه إلى قائل، ولا نسبته إلى كتاب من كتب الأفاضل، فهو فى الغالب مقتبس من أنوار «المصباح المنير»، للمفرد العلاّمة الشهير، من كتابه بمزيد فضله ينوّه ويومي، الإمام العلاّمة الفيومي، بلّ الله تعالى ثراه». والمقصود فى عبارة الختام هو معجم «المصباح المنير» للغوى المصرى «ابو العباس الفيومي» (المتوفى ١٣٦٨م) ويفهم منه اتساع ميول الشيخ للتدقيق والتحقيق مع أمانته العلمية.

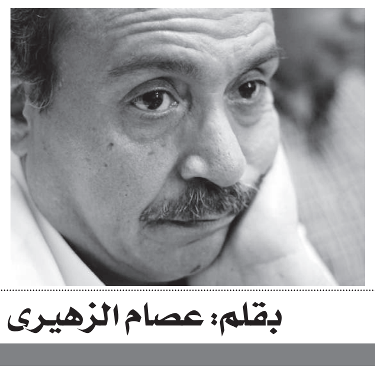
رحل الشيخ «محمد قطعة العدوي» سنة ١٨٦١م قبل أن يكتب «الطهطاوي» كتابه «مناهج الألباب المصرية» بثمانية أعوام تقريبا، لكن سيرة حياة الشيخ تكاد تنطق بفكرته عن: «تولع العقلاء على اختلافهم بإمعان الأنظار وإعمال الأفكار فى أمور يظهر للعامة أنها حقيرة وهى عند أذكياء الخاصة خطيرة».

### اكتشاف سيرة مستنير

رغم أن الشيخ «العدوي» أفنى سنوات عمره فى تحقيق قائمة هائلة من أمهات الكتب التراثية والمترجمة فى مختلف العلوم، لكن بلاغا فى كتاب من تلك الكتب المحققة تقدم به إسلاميون متطرفون إلى النائب العام المصرى سنة ١٩٨٥!. وهو البلاغ الذى ألهم الكثيرين استعادة وإعادة اكتشاف سيرة المدقق المستنير. المفارقة المذهلة كانت أن البلاغ ينال من تحقيق الشيخ لكتاب «ألف ليلة وليلة» الذى تُرجم من العربية لكل لغات الأرض كذلك، وأدار رأس الدنيا كلها متحولا إلى مصدر إلهام لا نهائى للسحر والخيال، بسبب استيعابه لتراث الشرق القصصى الساحر من الهند وفارس إلى مصر والعراق.

كان البلاغ الظلامى يتهم الأزهرى العلاّمة «محمد قطة العدوي» بإشاعة الفاحشة بسبب تحقيقه للكتاب (!!)، ودعا إلى النظر في: «معتنق المؤلف الفكرى وانتمائه إلى الطرق الصوفية، ودور تلك الطرق وغيرها فى مساعدة من كان يحكم مصر ساعتها»!. وهى عبارة كشفت مدى الجهل والحمق السحيق الكامن وراءها، فقد اعتبر مقدمو البلاغ محقق «ألف ليلة» مؤلفا لها، وأظهروا نزعتهم السلفية التكفيرية تجاه التصوف والمتصوفة، مبرزين فى نفس الوقت ذاك الارتباط الخطير بين نزعتى التكفير الدينية والتطرف السياسي، أو بين العداء للتنوير والعداء للدولة، فهم كانوا يقصدون مؤسس الدولة المصرية «محمد على باشا» بعبارة «من يحكم مصر ساعتها»!. وكان الشيخ «قطة العدوي» يدقق ويصحح ذخائر الكتب فى التراث العربى والإنسانى خلال حياة «محمد علي» وفيما بعد وفاته، بل وبعد وفاة بعض خلفائه على العرش من أبنائه وأحفاده أيضا!.

حقا كانت سطور البلاغ ضد «ألف ليلة» والشيخ «قطة العدوي» مليئة بالحقير والخطير من أبواب التطرف الدينى والتكفير السياسي، لكنها كانت كذلك مناسبة لكشف جديد بين خطوط الاستنارة على جبهة المدنيّة والثقافة المصرية. ففى ذلك اليوم – ٣٠ يناير – من شتاء عام ١٩٨٦ أصدر القاضى المصرى المستنير «سيد محمود يوسف» حكمه برفض دعوى مصادرة كتاب «ألف ليلة»، ووصف فى حكمه كل من ينظر إلى «الليالي» كما لو كانت كما يقول المدّعون «عملا مخلا بالآداب العامة بأنه «مريض تافه لا يحسب له حساب عند تقييم تلك الأعمال الطيبة». بذلك كشف العداء للمدنيّة وتكفير التراث المستنير للأعين واحدا من رجال المدنيّة والتنوير، ومن أكثرهم عملا بصمت وإخلاص المحقق المصحح الدقيق، وإن لم يلفت عمله العظيم الأنظار إليه الا بعد وفاة صاحبه بأكثر من قرن وربع القرن تقريبا.



بقلم: عصام الزهيرى

المشهد
العدد 317 - السنة الحادية عشرة- 1 يونيو 2022 - 2 ذو القعدة 1443هـ



صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.online

« حياة كريمة فى البلد »

# وزير الاتصالات يفتتح عدة مشاريع بمحافظة الفيوم

**تنفيذاً** للمبادرة الوطنية التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، قام الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات تكنولوجيا المعلومات، بافتتاح وتفقد عدد من مشروعات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمبادرة حياة كريمة فى قرى محافظة الفيوم.

وقام الوزير خلال زيارته لمحافظة الفيوم بإفتتاح مكاتب بريد "قلهانة"، ومكتب بريد " طامية الرئيسي"، ومكتب بريد "الجون"، بعد تطويرهم وتزويدهم بأحدث الأنظمة والحلول التكنولوجية لتقديم جميع الخدمات المالية والبريدية والحكومية للمواطنين، وذلك ضمن خطة تطوير مكاتب البريد بقرى حياة كريمة.

الجدير بالذكر أن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تضطلع بتنفيذ عدد من المشروعات التكنولوجية لتطوير البنية التحتية المعلوماتية ونشر الثقافة الرقمية بقرى مبادرة حياة كريمة على مستوى الجمهورية؛ حيث تتضمن المرحلة الاولى من المبادرة العمل بالتوازى على أربعة محاور رئيسية وهى: ربط القرى بكابلات الألياف الضوئية لرفع كفاءة خدمات الإنترنت لنحو مليون منزل بتكلفة تصل إلى نحو ٥.٨ مليار جنيه، والعمل على تطوير نحو ٨٣٩ منفذ بريدى وتطوير عدد ١١ مركز توزيع وتزويد المكاتب البريدية بماكينات الصراف الآلى، بالإضافة إلى تحسين جودة خدمات الاتصالات من خلال تزويد القرى بمحطات شبكات المحمول؛ فضلا عن العمل على محو الأمية الرقمية وبناء القدرات فى مجال تكنولوجيا المعلومات، والتمكين الاقتصادى الرقمى لأهالى قرى حياة كريمة.

وخلال جولته بالمحافظة؛ تفقد الدكتور عمرو طلعت أعمال التطوير بشبكة المصرية للاتصالات بقرية"قلهانة" بمركز إطسا بمحافظة الفيوم ضمن مشروع مد كابلات الألياف الضوئية بقرى مبادرة حياة كريمة.

وشدد الدكتور عمرو طلعت على رؤية الحكومة بأهمية البنية التحتية المعلوماتية كأحد المقومات الأساسية لتوفير حياة كريمة للمواطنين؛ حيث تمثل شريان الحياة لكل العمليات الداعمة لخلق مجتمع رقمى وتقديم خدمات بطرق بسيطة وسريعة وبجودة عالية.

وفى إطار جهود وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لنشر الثقافة الرقمية والعمل على تحقيق الشمول المالى والرقمى للمواطنين بقرى حياة كريمة؛ حضر الدكتور عمرو طلعت جانب من فعاليات ندوة للتثقيف الرقمى والمالى للمواطنين بقرية "قلهانة".

وأوضح الدكتور عمرو طلعت أن محور بناء القدرات الرقمية يعد من أهم محاور مشروعات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى حياة كريمة نظرا لأهمية تمكين أهالى القرى من استخدام الوسائل الرقمية للحصول على الخدمات الحكومية الرقمية، ولمساعدة الشباب فى الحصول على التدريب فى مختلف التخصصات؛ موجها التحية والتقدير لسيدات الفيوم، ومؤكدا تقديره للمرأة المصرية التى تمثل عماد المجتمع.

وأكد الدكتور عمرو طلعت أن المبادرة تعد مشروعا رائدا عملاقا غير مسبوق تضطلع به الدولة بكافة أجهزتها لرفع كفاءة كافة قرى مصر؛ مؤكدا أن مشاركة الوزارة فى المرحلة الاولى من المبادرة من خلال أربعة محاور رئيسية، حيث يعنى المحور الأول بتوصيل كابلات الألياف الضوئية بالقرى لإتاحة الإنترنت فائق السرعة للمواطنين لتمكينهم من الانفتاح على عالم المعرفة وذلك فى ضوء رؤية الحكومة بأهمية الإنترنت كأحد المقومات الرئيسية لتوفير حياة كريمة للمواطنين.

وأوضح الدكتور عمرو طلعت أن المحور الثانى يعنى بتطوير كافة مكاتب البريد بقرى المبادرة وتطويرها من حيث الشكل والمضمون وتطوير الخدمات المقدمة من خلالها لتشمل خدمات مالية متنوعة وحكومية بالإضافة إلى تطوير الخدمات اللوجستية على النحو الذى يسهم فى تحفيز التجارة الالكترونية بالقرى وبالتالى خلق فرص عمل لصغار الصناع.

وأشار الى أن المحور الثالث يعنى برفع كفاءة شبكة انترنت المحمول من خلال تزويد قرى المبادرة بمحطات جديدة لشبكات محمول؛ فيما يعنى المحور الرابع ببناء الإنسان من خلال مجموعة من المبادرات والدورات التدريبية لتمكين المواطنين من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحصول على فرص عمل وتلقى الخدمات الرقمية.







silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

## الصفوف الأخيرة ..!!

مطعم شهير، يحتل موقعا متميزا، تعاقد مع خيرة الطهاة، يقدم أشهى الأطباق وألذها، ورصد هامشا كبيراً للإستثمار..ومع ذلك لم يحقق الأرباح المرجوة، فبدأت رحلة التحقق من أسباب الخسارة.

بعد أن أشبع الخبراء منظومة العمل دراسةً وفحصً وتمحيصً، اكتشفوا أن المسؤولين عن المطعم أهملوا جانبا غاية في الأهمية في المنظومة؛ فلم يهتموا بموظفى إستقبال الزبائن والعملاء، وكذلك متخصصى تقديم الخدمات.

وكانت النتيجة عدم علم الزبائن المستهدفين بما ينتجه المطعم، وتراكم منتجاته بالمطبخ، ومن ثم خسارته وهجرة العاملين به..وكانت النهاية إغلاقه.

هذا المثال قريب الشبه لدرجة كبيرة من منظومة الصحافة المتخصصة، التى تقوم بمتابعة وتنسيق وعرض جهود القطاعات والوزارات الخدمية على المواطنين.

ولا يقتصر دور الصحافة المتخصصة -التى يفضل الفاهمون إطلاق إسم «شركاء النجاح» عليهم- على جانب طرح جهود قطاعات الدولة، بل ولهم دور معكوس لا يقل أهمية، حيث انهم لسان حال القراء والمواطنين، فعن طريقهم يتم نقل شكاوى وطلبات ووجهات نظر المستخدمين لأصحاب القرار، ولذلك نجحت الوزارات التى ادركت أهمية الصحافة «شركاء النجاح» ودورهم فى إنجاح منظومتهم.

وعلى النقيض مما سبق، أهملت بعض القطاعات والشركات دور الصحافة المتخصصة، وهمشت مجهوداتهم، ووضعت العراقيل أمام مهامهم وعملهم السامى، والزمتهم بالجلوس في «المقاعد الخلفية»، فما كان نتيجة ذلك إلا إنهيار الدور الخدمى وتضائل وجود هذه الكيانات وسط المواطنين..فكان ذلك درساً قوياً نراه ماثلا صوب أعيننا.

المنظومة بإختصار ياسادة لا تخلو من «شركاء النجاح»، مثلث ذو ثلاثة أضلاع لا رابع لهم، ضلع يقوم بالتنفيذ وتقديم الخدمات، وضلع يستفيد ويستخدم هذه الخدمات، وبينهم ضلع ثالث ذو أهمية بالغة؛ ينشر ويرصد وينوه عن هذه الخدمات ودورها فى خدمة المواطن والمجتمع، ويتلقى من جهة أخرى ردود الأفعال الايجابية أو السلبية لطرحها وعرضها على أصحاب القرار، وبالتالى يتمكن المستفيدين من الإلمام بجهود المسؤولين، ويدركون تفانيهم فى خدمتهم وقيامهم بجورهم الفعلى، ومن ثم يجلونهم ويشكرونهم.

وعن طريق هذا الضلع الثالث -الصحافة- أيضاً يتم متابعة ردود الأفعال من قبل أصحاب القرار لقراراتهم، فلا يجوز أن نقلل أو نهمش من أهمية دور الصحافة المتخصصة.

# د. شريف فاروق: تم الانتهاء من تطوير 80% من مكاتب البريد



**أكد** الدكتور شريف فاروق، رئيس الهيئة القومية للبريد أن معدلات الإنجاز فى خطة تطوير مكاتب البريد على مستوى الجمهورية تسير أعلى من معدلات التنفيذ المقررة.

وكشف أنه تم الانتهاء من تطوير ٣٣٤٥ مكتب بريد على مستوى الجمهورية بنسبة إنجاز تصل إلى ٨٠٪، مشيرًا إلى أن الهيئة القومية للبريد قد بدأت بالفعل فى تنفيذ مشروع تطوير وتحديث مكاتب البريد على مستوى الجمهورية وفقاً لأحدث المعايير الدولية فى هذا المجال بهدف تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، حتى يحصل كل مواطن على كافة الخدمات البريدية والمالية والمجتمعية بشكل لائق وَمُيَسَّر.

جاء ذلك فى تصريحات له على هامش إستقباله الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات تكنولوجيا المعلومات، خلال زيارته لمحافظة الفيوم وافتتاحه وتفقده لعدد من مشروعات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمبادرة حياة كريمة فى قرى محافظة الفيوم.

وقام الدكتور عمرو طلعت، خلال زيارته لمحافظة الفيوم بإفتتاح مكاتب بريد "قلهانة"، ومكتب بريد " طامية الرئيسي"، ومكتب بريد "الجون"، بعد تطويرهم وتزويدهم بأحدث الأنظمة والحلول التكنولوجية لتقديم جميع الخدمات المالية والبريدية والحكومية للمواطنين، وذلك ضمن خطة تطوير مكاتب البريد بقرى حياة كريمة.

مجدي شندى رئيس التحرير
وخالد أبو المجد رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
وأسرة تحرير الجريدة يتقدمون بخالص التعازى إلى
أحمد حافظ
مدير العلاقات العامة والإعلام بشركة اتصالات مصر
فى وفاة المغفور له بإذن الله والده
داعين المولى أن يتغمد الفقيد بالرحمة والمغفرة
وأن يدخله فسيح جناته مع الصديقين والشهداء
وأن يلهم ذويه بالصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

# «اتصالات مصر» توقع لإطلاق خدمات التوقيع الإلكترونى



**أكد** المهندس حازم متولى، الرئيس التنفيذى لشركة اتصالات مصر، أن شركته لديها خطط طموحة لتعزيز ونشر خدمات التوقيع الإلكترونى من خلال إتمام عمليات التعاقدات والبيع وإصدار شهادات التصديق والختم الإلكترونى والبصمة الزمنية عبر فروع شركة اتصالات المنتشرة فى كافة محافظات الجمهورية، بما يمنح العملاء مزيدا من المرونة فى إنجاز كافة معاملاتهم التجارية والإسراع فى منظومة التحول الرقمى.

جاء ذلك تعليقاً على إطلاق خدمات التوقيع الإلكترونى «توقيعى» التى تعد ثمار التعاون المشترك بين شركة فيكسد مصر - للحلول الرقمية وأمن المعلومات- الحاصلة على ترخيص تقديم خدمات التوقيع الإلكترونى، وشركة اتصالات مصر المشغل الرقمى المتكامل لخدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى مصر..شهد مراسم التوقيع الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

يأتى ذلك فى إطار الجهود المبذولة للتوسع فى تقديم خدمات التوقيع الإلكترونى والخدمات المضافة والمقدمة للشركات والمؤسسات والأفراد والتى تتماشى مع توجه الدولة نحو استكمال المحاور الأساسية الداعمة لاستراتيجية التحول الرقمى.

وبموجب هذا الإطلاق؛ ستقوم شركة اتصالات مصر بتقديم خدمات التوقيع الإلكترونى للشركات والأفراد من خلال فروعها المنتشرة فى كافة أنحاء الجمهورية بما يساهم فى توسيع قاعدة استخدام التوقيع الإلكترونى، ورفع كفاءة العمل الإدارى، وإتاحة أدوات تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها على النحو الذى يدعم عمليات التحول الرقمى بما يتواكب مع مستحدثات العصر ويضيف إلى مزايا مصر التنافسية وجاهزيتها الرقمية على كافة المستويات.

يأتى أهمية هذا التعاون بين شركه اتصالات مصر وشركة فيكسد مصر الحاصلة على ترخيص مزاولة نشاط خدمات التوقيع الإلكترونى من خلال هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات فى إتاحة تقديم تكنولوجيا حديثة للمواطنين فى هذا المجال مع سهولة الحصول عليها عبر الشبكة الواسعة من المنافذ التى تملكها شركة اتصالات مصر والمنتشرة فى كافة أنحاء الجمهورية؛ موضحا أن هذه الشراكة تعد نموذجا يحتذى به للتعاون بين الحكومة وشركات القطاع الخاص كما أنها تعد خطوة وثابة للدفع بهذه التقنية بالغة الأهمية إلى الأمام.

شهد مراسم التوقيع الدكتور عمرو طلعت، ووقع عقد التعاون محمود توفيق، العضو المنتدب لشركة فيكسد مصر، والمهندس حازم متولى، الرئيس التنفيذى لشركة اتصالات مصر، وذلك بحضور المهندس خالد العطار، نائب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للتنمية الإدارية والتحول الرقمى والميكنة، والمهندسة غادة لبيب، نائب الوزير للتطوير المؤسسى، والمهندسة شيرين الجندى، مساعد الوزير للاستراتيجية والتنفيذ، والمهندس محمد نصر الدين، مساعد الوزير للبنية المعلوماتية الدولية، والمهندس جمال السادات، رئيس مجلس إدارة اتصالات مصر..وقيادات كل من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والشركتين.

# bt 100: "بنية" المجموعة الأسرع نموا فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات





**حصدت** مجموعة «بنية»، الرائدة فى توفير الحلول الرقمية والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى مصر وأفريقيا والشرق الأوسط، جائزة «المجموعة الأسرع نموا فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات»، وذلك خلال الاحتفالية التى نظمتها bt ١٠٠ لتكريم القطاعات الاقتصادية التى ساهمت بدور فعال فى تخطى مصر تبعات جائحة فيروس كورونا المستجد، وساندت الاقتصاد الوطنى خلال الجائحة وما تبعها من أزمة التضخم العالمي.

وجاء تكريم مجموعة بنية بناء على الدور المحورى الذى لعبته فى السوق المصرى خلال السنوات الأخيرة لتعزيز خطة الدولة فيما يتعلق بعملية الرقمنة وتطوير البنية التحتية اعتمادا على أحدث تكنولوجيا عالمية وبسواعد وخبرات مصرية، حيث كانت مجموعة بنية من أكثر الشركات التزاما بمواعيد التسليمات فى المشروعات الموكلة إليها سواء بالتعاون مع القطاع الحكومى او القطاع الخاص، وذلك فى ظل ظروف استثنائية فرضتها جائحة كورونا وأزمة الإمداد التى خلقتها الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

وبهذه المناسبة، عبر المهندس أحمد مكى رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى لمجموعة بنية، عن سعادته بالجائزة، مؤكدًا أنها تعد تكليلا للجهود التى تقوم بها المجموعة بمختلف شركاتها داخل السوق المصرى وأسواق المنطقة العربية والأفريقية.

وأشار مكى إلى أن التوسعات التى تقوم بها المجموعة فى الوقت الحالى تؤكد على المرونة التى تتمتع بها الشركة، وأن الحلول والخبرات التى تمتلكها الشركة غير مسبوقة وتساهم بشكل كبير فى تعزيز خطط الحكومات والشركات نحو التحول إلى الرقمنة، كما تساهم فى تحديث وتطوير البنية التحتية بأحدث تكنولوجيا متاحة فى الأسواق العالمية.

تمثل تكريما لكافة الشركاء العالميين والمحليين الذين تتعاون معهم مجموعة "بنية" فى مختلف الأسواق التى تعمل بها، منوهاً إلى أن بنية تعتبرهم دائما شركاء نجاح فى مسيرتها التى تحققت فى ظل سنوات صعبة وظروف استثنائية بين جائحة كورونا وتداعيات حرب روسيا وأوكرانيا.

تسلم الجائزة نيابة عن المجموعة، المهندس أيمن البياع الرئيس التنفيذى للعمليات لمجموعة "بنية" والرئيس التنفيذى لشركة "بنية للأنظمة"، وسط حضور مجموعة كبيرة من الشخصيات العامة ونخبة رجال أعمال ومديرى كبرى المؤسسات الاقتصادية ورجال المال والأعمال فى مصر.

جدير بالذكر أن احتفالية bt١٠٠ تقام سنويا للإعلان عن أكثر الشركات والمؤسسات تأثيرا فى الاقتصاد المصري.

# «اورنج مصر»: «أمان ليك» تفوز بتحدى «الشركات الناشئة فى مجال التكنولوجيا المالية»





**أعلنت** اورنج مصر عن فوز شركة «أمان ليك» (AmanLeek) المصرية الناشئة بتحدى «الشركات الناشئة فى مجال التكنولوجيا المالية» Fintech Startup Seed Challenge ٢٠٢٢ بقيمة مالية قدرها ٢٠٠٠٠٠دولار.

وكانت اورنج مصر قد أطلقت هذه المسابقة بالتعاون مع صندوق Orange Ventures الاستثمارى التابع لمجموعة اورنج العالمية، وهى من أهم المسابقات فى مجال دعم ومساندة رواد الأعمال الواعدين وأصحاب الرؤية المبتكرة فى مصر لتعزيز أعمالهم.

جدير بالذكر أن شركة AmanLeek هى منصة رقمية تسعى لتعزيز مجال التأمين وتعمل على توفير تجربة بسيطة ومباشرة للعملاء من خلال حلول رقمية مبتكرة وخطط تأمينية تناسب احتياجاتهم.

وتأمل الشركة فى تدشين حقبة جديدة لصناعة التأمين فى مصر بحيث يمكن توفير منتجات هذا القطاع الحيوى لكل بيت بدون تعقيدات وبكل شفافية الأمر الذى يسهم فى النهاية فى رفع حصة هذه الصناعة المالية الضخمة فى الاقتصاد المصري.

وقد فازت "أمان ليك" فى التحدى على مستوى الجمهورية بعد تمكنها من تخطى عملية اختيار شديدة التنافسية واختبارات شاملة ودقيقة تقدم إليها مئات الشركات الناشئة، وأشرفت عليها هيئة تحكيم مختصة من الخبراء فى هذا المجال.

ويستهدف التحدى دعم الشركات الناشئة فى مرحلة "البذور Seed" وهى اهم جولة من جولات جمع التمويل (Fundraising) فى مراحل تكوين أى شركة طموحة، ويدعم التحدى بشكل خاص الشركات التى جمعت أقل من مليون يورو، والتى تعمل فى قطاعات متنوعة ومن بينها تكنولوجيا المعلومات، والمشاريع الرقمية، والأمن السيبراني، والتكنولوجيا المالية، والألعاب، وتكنولوجيا التعليم، والتجارة الإلكترونية وغيرها.

وبهذه المناسبة، عبر نويل شاتو، نائب الرئيس التنفيذى لقطاع التطوير والجودة بشركة اورنج مصر عن سعادته بوصول موسم ٢٠٢٢ من تحدى Fintech Startup Seed Challenge إلى مرحلته النهائية الحاسمة بإعلان فوز شركة "أمان ليك"، متمنياً حظاً أوفر لكل المشاركين فى التحدي. كما هنئ الشركة الفائزة وتمنى أن يكون نجاحها دافعاً للعديد المبتكرين للسعى لتحقيق طموحاتهم وأهدافهم.

وتابع: "تشهد مصر ازدهارًا واضحًا فى قطاع الابتكار وريادة الأعمال، فقد احتلت المركز الثانى فى إفريقيا فى مجال رأس المال الاستثماري، كما نؤمن أن عقد الشراكات مع الشركات الناشئة مثل AmanLeek سيقدم أفضل التجارب لعملائنا".

وأضاف: "لذلك، نفخر بتحدى Fintech Startup Seed والعديد من المبادرات الأخرى التى تطلقها مجموعة اورنج والتى تلعب دورًا رئيسيًا فى دعم وتعزيز الأعمال الناشئة وتقديمها إلى السوق المصرى وخارجه ومجتمع الأعمال التقني".

# د. عمرو طلعت يوجه الشكر للعاملين في تنفيذ تطوير البنية التحتية للاتصالات



**أكد** المهندس عادل حامد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات، بأنه تم تخطيط شبكة المصرية للاتصالات بقرية «قلهانة» بسعة إجمالية بلغت ١٥٢٠ خط وعدد ٧ كبائن؛ بإجمالي عدد بوكسات يصل إلى ٣٧٠ بوكس، ويخدم المركز ٢١٧ عميل بالإضافة إلى ٨ تجارى و١٠حكومة.

جاء ذلك خلال زيارة الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات تكنولوجيا المعلومات، لمحافظة الفيوم، وقيامه بافتتاح وتفقد عدد من مشروعات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمبادرة حياة كريمة في قرى المحافظة، تنفيذاً للمبادرة الوطنية التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية.

وخلال جولته بالمحافظة؛ تفقد الدكتور عمرو طلعت ومحافظ الفيوم أعمال التطوير بشبكة المصرية للاتصالات بقرية«قلهانة» بمركز إطسا بمحافظة الفيوم ضمن مشروع مد كابلات الألياف الضوئية بقرى مبادرة حياة كريمة.

وقد وجه الدكتور عمرو طلعت الشكر لجميع العاملين المشاركين في تنفيذ أعمال تطوير البنية التحتية للاتصالات وأثنى على مجهوداتهم؛ مشددا في نفس الوقت على ضرورة الانتهاء من كافة المشروعات في المدة الزمنية المحددة لكل مشروع، ووفقا لأحدث المعايير المتبعة عالمياً.

وأشار الدكتور عمرو طلعت إلى رؤية الحكومة بأهمية البنية التحتية المعلوماتية كأحد المقومات الأساسية لتوفير حياة كريمة للمواطنين؛ حيث تمثل شريان الحياة لكل العمليات الداعمة لخلق مجتمع رقمي وتقديم خدمات بطرق بسيطة وسريعة وبجودة عالية.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى للعدد:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣٧٧٢٢٠٣٥ـ ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام




العدد 317 - السنة الحادية عشرة- 1 يونيو 2022 - 2 ذو القعدة 1443هـ

## عجاجيات

### الحوار أثابكم الله



بقلم: عبدالغني عجاج

أدين بالفضل لأساتذتى الأجلاء فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الذين اجتهدوا وبذلوا كل ما يستطيعون ليزرعوا فينا ونحن فى مقتبل العمر حب الحوار واحترام كل الآراء سواء اتفقنا معها أو اختلفنا معها.. فالدكتور بطرس غالى – كما قيل لنا – كان يرفض مغادرة المدرج قبل أن توجه له عدة أسئلة ولو كانت تنتقد وتعارض وتختلف مع بعض ما طرحه فى المحاضرة.. والدكتور حامد ربيع كان يدربنا على التفكير النقدى ويوجه انتقادات لاذعة لمن يحاول نفاقه أو تملقه.. والدكتور على الدين هلال كان يركز على ليس بالضرورة أن تقبل كل ما يقوله الآخر، ولكن من المهم أن تحترم الأسباب والدوافع التى جعلته يتبنى رؤية معينة.. والدكتور كمال المنوفى كان يدربنا على عرض وجهة نظرنا والدفاع عنها بطريقة عقلانية ومنطقية وهو يدرس لنا مناهج البحث.

**بطرس غالى كان يرفض مغادرة المدرج قبل أن توجه له عدة أسئلة**

والحقيقة أننى استفدت كثيرا من دراستى فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فى حياتى العامة وحياتى الأسرية على وجه الخصوص ، فكثيرا ما أفتح حوارات حرة بلا أية خطوط حمراء مع زوجتى وأولادى ، وأقول لهم كلى آذان صاغية ، ومستعد لمناقشة أية أفكار تطرحونها بعيدا عن ارصدتى فى البنوك ، فهذه مسألة تخصنى وحدى ، وبعيدا عن أى سؤال يتعلق بأوجه إنفاق أموالى.. وبقلب مفتوح أقول لزوجتى أنا مسؤول عن دراسة الأولاد والأحفاد ومسؤول عن اختيار أماكن التصييف ومسؤول عن الموافقة النهائية على اختيارات أولادى للزواج.. وحملت زوجتى وبنفس راضية مسؤولية متابعة وعلاج آثار التضخم الاقتصادى والحرب الروسية الأوكرانية واحتمالات نشوب حرب نووية .. وثقة فى قدراتها كلفتها بمتابعة تطورات الشرق الأوسط والأوضاع فى الأراضى الفلسطينية المحتلة والقدس الشريف وتطورات ملف سد النهضة.

وبحكم دراستى للعلوم السياسية وخبراتى فى الحوار الديمقراطى جدا مع زوجتى العزيزة تمنيت أن أتلقى دعوة من الأكاديمية الوطنية للتدريب ، للمشاركة فى الحوار الذى دعا إليه فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى.. وكأب لابن فى مقتبل حياته العملية عليه اجتياز شلالات نياجرا ليكمل نصف دينه ويقترن ببنت الحلال أنتوى أن أركز فى الحوار الوطنى على قضية أسعار العقارات أو الشقق ، بعد أن أصبحنا نرى إعلانات يومية تتحدث عن شقق تبدأ أسعارها بمليون ونصف المليون جنيه وأصبحنا نرى إعلانات تبشر بفرصة العمر لامتلاك محل مساحته عدة أمتار بمليون جنيه ، وبعد أن وصل سعر المتر إلى ما يزيد عن عشرة آلاف جنيه ، وفى بعض المواقع تخطى سعر المتر الخمسين ألف جنيه.. سأركز فى الحوار على أسباب هذا الارتفاع الجنونى فى أسعار العقارات .. وسر تضاعف الأسعار فى المناطق الصحراوية البكر ، الأمر الذى انعكس على أسعار العقارات فى كل أنحاء مصر.. وسأطرح السؤال خلال الحوار هل الأسعار الباهظة فى المدن الجديدة مثل العاصمة الإدارية والعلمين الجديدة والجلالة هدفها قصرها على فئات بعينها من الشعب المصري.. وسأتطرق إلى وقف تصاريح البناء ، وتأثير هذا الوقف على أسعار العقارات.. سأحترم كل الآراء التى أختلف معها والتى أوافق وأتوافق معها.

من كل قلبى سواء تلقيت الدعوة للمشاركة أو لم أتلقاها ، وهذا هو الأرجح ، أتمنى للحوار الوطنى كل النجاح وأن يعبر عن حضارة مصر وسماحتها.. وأتمنى أن يتم الحوار بلا شروط مسبقة وبلا خطوط حمراء ، فكل شيء قابل للنقاش والحوار على خلفية وطنية إذا خلصت النوايا.

## وجهة نظري

### شقة فى العاصمة الإدارية



بقلم: هالة فؤاد

جاءنى صوته محملا بود مصطنع متكلف تفرضه دوما طبيعة عمله كمسوق عقارى .. اختار كلماته بدقة مجملا إياها بكل كلمات الترحيب ليختتمها بعرضه الذى جاهد أن يكون مبهرا محاولا شحذ كل الأحلام المخبأة المنسية لتبحر مع طيف لحياة رغدة مريحة تداعب خيالات الكثيرين لكننى للأسف لست منهم.

لم أنتبه لتفاصيل ماقاله لكنى توقفت فجأة عندما عرفت أن الغرض من تلك المكالمة المفاجئة هى الترويج لشراء شقق فى العاصمة الإدارية الجديدة !!

– أنا مينفعش خالص!

هكذا جاء رد فعلى تلقائيا غريبا أصابه بالصدمة والضحك فى آن واحد .. لم يجد كلمات مناسبة للتعبير عن دهشته ، لم تسعفه العبارات فاكتفى بجملة واحدة: "ليه بس؟"!!

لم تكن حيرتى أقل قدرا من تلك الحيرة التى ألجمته .. تدافعت التساؤلات رغما عنى .. من أين أتى برقم هاتفى المحمول؟! كيف وقع اختياره عليّ؟! من الذى رشح اسمى لأكون أحد المبشرين فى الحياة بجنة العاصمة الإدارية الجديدة؟! هل اطلع على كشف حسابى فى البنك ومفردات مرتبي؟! لماذا لم يجهد نفسه قليلا ليتحرى الدقة فى اختياراته ، وآثر إستسهال اللهاث وراء شائعة ثراء الصحفيين؟! وهل دفعه خياله لتصور أن أمثالى على قدر من الثراء ويصل دخله للملايين مثل متصدرى برامج التوك شو العازفين على نغمة التأييد والترويج والتطبيل لكل صاحب قرار؟!

من المؤكد أن تلك الأسئلة لم تدر ولو للحظة فى ذهنه .. ويقينى أن طبيعة عمله لاتحتاج للبحث عن تلك التساؤلات، فهدفه لاينصب سوى على شيء واحد ..اللعب على أوتار الحلم ومداعبة الخيال ومحاولة إقناع العميل ، بكل الطرق ، بالكنز الذى سيحصل عليه لو استجاب لعرضه ، والحياة الرغدة التى تنتظره لو اقتنع بما يروجه ودفعه لإتخاذ خطوات جادة لتحقيق هذا الحلم الذى أتقن فى مداعبة خياله به .. والإسراع بكل ما أوتى من قوة لتدبير المال المناسب ودفعه لإخراج "ما تحت البلاطة" لضمان انتهاز الفرصة قبل أن تضيع ويتبخر الحلم ويحرم من الجنة الموعودة.

كأننى مثل ملايين لم تداعب خيالى تلك الأحلام ، لم تجذبنا أحاديثهم التى يتفننون بكل الطرق لإبهارنا بها ، مستخدمين كعادتهم كل أفعل التفضيل الضخمة .. أعظم برج أيقونى ، أطول ناطحة سحاب ، أكبر مسجد ، أفخم كنيسة ، أكبر ملاهى وأضخم مولات ، أجمل نهر أخضر ، أكبر مجمع ثقافى ..

حياة ثرية رغدة مريحة ، من منا لايحلم بها ، لكن دوما لأحلامنا حدود يفرضها واقعنا المأزوم دوما بتدبير أبسط الاحتياجات .. اللاهث وراء لقمة العيش وتعليم الأولاد وتوفير أقصى ما يمكن لإشباع احتياجاتهم الأساسية .. وتلك مهمة عظيمة وشاقة لو علم أصحاب القرار تفاصيلها وقدر عبئها لصمتوا وكفوا عن الاستمرار فى بذخ الإنفاق على مشاريع لاتحقق سوى أحلام الأثرياء بل فاحشى الثراء.

كيف يحلم الملايين بتلك الحياة الرغدة ، وأيديهم القصيرة تدبر بالكاد قوت يومها ، فى ظل غلاء لايرحم وينهش بأنيابه المستعرة المتزايدة شراستها يوما بعد يوم .. فى ظل أسعار تتقافز يوميا دون خجل لدرجة دفعت التجار لعمل قوائم يومية بالأسعار الجديدة بعدما عجزوا عن ملاحقتها كما أخبرنى أحدهم ، بعدما أبديت إنزعاجى من عدم ثبات الأسعار وارتفاعها كل يوم بلا توقف ..

الله يكون فى عون الشعب ، نسمعها دوما من التجار معبرين عن انزعاجهم من الغلاء ، مؤكدين أنهم بدورهم الخاسرين من ذلك الغلاء الذى لايحقق لهم ثراء كما يظن البعض .. فالقوة الشرائية يصيبها ارتفاع الأسعار فى مقتل ، بعدما يضطر الكثيرون للتنازل عن كثير من احتياجات كانت فى نظرهم أساسية ، ليكتفوا باقل القليل المتناسب مع دخولهم الشحيحة ..

هل يمكن لهؤلاء أن تداعب أحلامهم تلك الحياة الثرية المنتظرة للموعودين من سكان العاصمة الجديدة .. هل يمكن أن يتحملوا الملايين للحصول على شقة يتراوح سعر المتر فيها ما بين تسعة وعشرة آلاف جنيه .. من أين لهم بتلك الملايين التى تتراوح مابين إثنين وخمسة ملايين حتى لو كانت على أقساط ، فحياة هؤلاء لا تتحمل مزيدا من الأقساط بعدما باتت كل احتياجاتهم الأساسية لاتتحقق إلا على أقساط ..

جنة الحلم الموعود بعيدة عن البسطاء ، حتى أولئك الموعودين بها من الموظفين الذين وقع عليهم الاختيار للعمل فى العاصمة الجديدة عجزوا عن تحقيق هذا الحلم .. فوجدوا أنفسهم أمام إختيارين إما الحصول على بدل الانتقال ، أو الحياة فى مدينة بدر بعدما خصصت بها الحكومة آلاف الوحدات السكنية لهم بإعتبارها أقرب المدن لمكان عملهم بالعاصمة الجديدة .. مقابل مقدم يصل على ٣٥ ألف جنيه وتيسيرات فى سداد الأقساط ودعم من الحكومة فى تحمل جزء من تكاليف الوحدة التى يتروح سعرها مابين ٤٥٠ و٤٨٠ ألف جنيه.

ربما يكون الحلم مبهرا ، لكن واقع الملايين يفرض عليهم عدم الشطط ويشدهم دوما بقيوده الشرسة لتتقزم أحلامهم البسيطة ، ومع ذلك ترهقهم يوما بعد آخر ، وتصبح فى نظرهم دوما عصية على التحقق .. كان الله فى عوننا جميعا .. وعذرا لكل مسوق عقارى يخطيء فى اختيار العميل ، ويسرف فى حسن الظن بحالة الملايين الشقيانة.

## شبه مختلف

### كفاية فزاغات !!



بقلم: على إبراهيم

لا حاجة لنا للهجوم على الأستاذ جمال نجل الرئيس الأسبق المرحوم حسنى مبارك، فى الوقت الحالي، فقد هاجمناه وهو على ظهر جواده وفى عز صولجانه حتى سقط، وكنا نتهم بالخيانة!! وذلك فى الوقت الذى كان فيه بعض من يهاجمونه اليوم يبشرون بقدومه ويدبجون المقالات التى تؤطر لأحقيته فى وراثة أبيه، على طريقة دارس وفاهم!! وعنده خبرة!! وشبعان مش جعان لسة هيسرقنا!!، ومش ذنبه أنه بالصدفة ابن رئيس الدولة!! ، و"بيه ابن بيه".

وليست لنا مصلحة مع النظام الحالى فله من الجماهيرية والقبضايات والهتيفة الذين يستطيعون تشويه كل من يقترب منه بنار المداد، والذين يفردون الملايات لابن رئيسهم الأسبق بداعى الوطنية ومواجهة المؤامرات التى تريد تعطيل الإنجازات ووقف مسيرة البناء والعطاء، الذى أغرى مبارك الصغير بالظهور بمثل هذه الطريقة، هم من لايزالون حتى الآن يصمون الثورة التى قام بها الشعب المصرى فى يناير، وحولت أحلام النجل إلى كوابيس بالمؤامرة!!

**لماذا يستثمر الحاكم وأنجاله وهو الذى - يسن القوانين وينزل الشرائع - فى البنوك**

لا أناقش هنا مصدر ثروة أبناء مبارك، بعد أن فشلت كل الأجهزة السيادية منها والسياسية والقوانين العادية والاستثنائية والثورية فى ذلك، بتواطؤ أو تقصير أو فشل، أو حتى كانت هى الحقيقة وأن ثرواتهم "حلالا بلالا" كما ذكرت المحاكم التى أشار إليها الأستاذ جمال فى الفيديو الذى أطل علينا فيه، وإنه يمكن لابن أى رئيس أن يكتنز ملايين أو مليارات الدولارات من مصروف جيبه أو من عرقه وجده واجتهاده فى بلد يكتوى شبابه بالبطالة أو بسوء الرواتب.

الذى ابقى جمال فى الصورة سواء كان مدانا أو بريئًا بعد أن لفظته الثورة وأدانته هو وأخيه والمرحوم والده المحكمة فى إحدى القضايا الخاصة بالقصور الرئاسية، هو من كان يقدم له التحية عند دخوله إلى قاعة المحكمة، فى صور لا تزال تعج بها مواقع التواصل الاجتماعي، ومن كان يوفر له أجواء سينمائية أثناء المحاكمة ويسكنه فى زنازين فندقية ومصحات يعجز أصحاب الملايين عن المرور أمامها!.

لكن الذى يشغلنى هو لماذا يستثمر الحاكم وأنجاله وهو الذى – يسن القوانين وينزل الشرائع – فى بنوك سويسرا أو غيرها من دول الخارج والبلاد فى حاجة إلى كل سنت، خاصة إذا كانت تدلل وتقدم المنح والفوائد لأى مستثمر أجنبى حتى يأتى بدولاراته إليها ليقيم مصنعاً أو يشترى آخر.

ما علينا وبغض النظر عن أن ابنى الرئيس الأسبق صارا كروتا محروقة، وكما يقولون ان عقارب الساعة لا تعود إلى الخلف وأن عجلة إدارة الأنظمة قد أخرجت قماشا بعد قماش، فلا يجب أن يفزع هكذا من تركوا أعمالهم وأحلامهم وتفرغوا للضرب بعنف على أيدى قبلوها أو على الأقل تمنوا أن يصافحوها ، ولا من تصدوا لجمال فى حياة والده إن ينشغلوا به، بل يجب أن يفسحوا له مكانا ليواجه منفردا أو مسنودا!! جزاء ما قدمت يداه وقت أن كان عضوا منتدبا لرئاسة البلاد من خلال لجنة سياساته.

ولا أعتقد أن الشعب الذى واجه الإخوان وإرهابهم وأخرجهم من الحكم ، رغم أنه كان لهم جمهور واسع ضللوه ولا يزالون يحاولون، يمكن أن ترهبه فزاعة جمال، حتى لو كان يعانى مر الحياة وضنك العيش ويواجه أوضاعا غامضة ومستقبلا مجهولا.

اتركوا جمال للناس علهم يستطيعون أن يسألوه تلك الأسئلة التى لم تسألها له محكمة ولا قاض، من أين لك هذا؟! ولماذا لم تستثمره فى بلدك ولأهلك؟! دون الحاجة لتهريبه إلى حسابات سرية فى الخارج، ربما كانت لديه إجابات تشفى الغليل والعليل!!

كفاية فزاعات!!

# قبل النكسة بيوم .. رواية تستدعى الماضى بآلامه

## أحداث الرواية وكثافتها جعلتها تتقاطع مع شخصيات حقيقية تتقاطع بسيرتها الذاتية - "فى بلد يفقد الانسان حريته ويدخل السجن دون جريمة تصبح الهزيمة هزيمة لكرامة الانسان وثقته فى بلده"

مثلت نكسة ٥ يونية ١٩٦٧م لعنة لمصر لم تضمد جراحها بعد، لذا جاءت رواية (قبل النكسة بيوم) للدكتور إيمان يحيى الطبيب والروائى القدير، والتى صدرت عن دار الشروق ، لتقدم قراءة فى السنوات التى سبقت هزيمة يونية ١٩٦٧ فهذه الحرب لم تكن مجرد حرب عابرة ، بل نتيجة لتداعيات سبقتها، الرواية فى ذات الوقت تستدعى أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م لنرى تواصلا للأجيال ، الجيل الذى عاصر هزيمة يونية ١٩٧٦ وأحفاده الذين يشاركونه الأحلام فى وطن آمن متقدم فى أحداث ٢٠١١.

إذا من أين تنطلق الرواية؟ تنطلق من حلم فتاة من النوبة والدها يعمل بوابا فى إحدى عمارات شارع قصر النيل ، تقتنص فرصة التعليم المجانى لتحصل على دبلوم تجارة وتعمل فى إحدى الشركات على الألة الكاتبة ، وفى ذات الوقت تلتحق بمعهد الخدمة الاجتماعية لكى تكمل تعليمها، وتصبح مثار إعجاب أسرتها، قادها طموحها للعمل السياسى فى منظمة الشباب ولدوراتها التدريبية التى تتعرف خلالها بالمدرب حمزة النادى الذى يحاضر فى معهد التدريب بحلوان، ومن هنا تنطلق فى حبها لحمزة النادى ابن الطبقة الوسطى الذى يسكن شبرا ، وفى خلال هذه الأحداث تشاهد عن قرب الرئيس جمال عبد الناصر فى أثناء الدورة التدريبية.

الرواية تقدم فصولا من تاريخ اليسار فى مصر وحركة القوميين العرب قد تبدو أنها جزء من سياق أدبى اقتضته مسيرة الأحداث فى الرواية ، لكن الرواية فى حقيقة الأمر ظل لأحداث حدثت فعلا ، كما أن الرواية بهذا تستكمل ما لم يكتبه المؤرخين عن هذه الحقبة حقبة ما قبل هزيمة يونية ١٩٦٧ وما جرى قبلها ، لذا فان الرواية تعكس صراعات السلطة فى مصر قبل الهزيمة، الرئيس والمشير وقلق الرئيس من تصاعد قوة المشير، غرور القوة الذى كان يعترى السلطة فى مصر، الأزمات الاقتصادية الطاحنة ومحاولات زكريا محى الدين معالجتها وكبح الرئيس له ، خوفا من خسارته الناس ، وهو ما دفعت ثمنه مصر لاحقا أضعافا مضاعفة ، حرب اليمن وتداعياتها على مصر اقتصاديا وسياسيا، سوق المجندين لمعركة بالجلاليب ودون تدريب ، مانشيتات الصحف التى ترى النصر قريبا ، لكن الأهم فى الرواية هو أن نظام الرئيس عبدالناصر كان يأكل نفسه من الداخل عبر اعتقال وتعذيب أنصار الرئيس فى عصره وبعلمه، حتى فقد حمزة النادى بطل الرواية الذى كان يؤمن بالعروبه الأمل ، فنراه يقول: (لا أشعر بالحرية ، حرية إيه يا كريمة أخرجت من سجن صغير إلى سجن كبير) وحين قامت ثورة ٢٠١١ كان هاجر إلى الولايات المتحدة نراه أمام شاشة التليفزيون يتذكر الأحداث على النحو التالى : (عندما أتذكر كيف التحقت بشركة ماكنزى للاستشارات المالية والإدارية ، أزداد يقينا بأن هذا العالم صغير جدا ، أصغر مما كنت أتصور ، بعد مغادرتى القاهرة عقب وفاة جمال عبد الناصر ذهبت إلى الكويت للعمل فى مكتب محاسبة قانونية ، دفعتنى معاناة الهزيمة المرة فى السابع والستين، والفترة التى قضيتها فى المعتقل قبلها وبعدها ، إلى التفكير فى الهجرة إلى عالم غير مهزوم ، وغير مريض بهواجس كاذبة ، تحطم حبى الأول على صخرة الاعتقال والتقاليد ، لم يعد هناك أى شيء يربطنى بالبلد، مشروع سياسى أمنت به ، فظهر سرابا خادعا، كان الخروج هو الحل)




الرواية إذا تقدم انهيار جيل عاصر هزيمة يونية ١٩٦٧، هذه الهزيمة التى بدأت قبل أن تحدث ، ففى بلد يفقد الانسان حريته ويدخل السجن دون جريمة تصبح الهزيمة هزيمة لكرامة الانسان وثقته فى بلده ، وهو ما حدث لبطل الرواية ، على الرغم من أن ذكى تزوج كريمة حبيبة حمزة النادى والذى كان مجندا فى حرب اليمن ثم فى حرب يونية ١٩٦٧ نراه يقول ما يلى : (أنا خدمت فى حرب ٦٧ وشفت الهزيمة بعينى ، لكن ما ستسلمناش ، واتغلبنا على صدمتنا)

لخص الراوى مصر وما يجرى بها عبر أحداث الرواية فى مقتطفات من مقالات ثلاثة نشرها صلاح عيسى فى مجلة (الحرية البيروتية) تحت عنوان (الثورة بين المسير والمصير) فنرى صلاح عيسى يتحدث عن الغرور الثورى على النحو التالى : ( ... يضعون الانجازات التى حققتها ثورة يولية ، فى موضع المقارنة مع الأوضاع القائمة قبل الثورة فى مصر ، وفى الأمة العربية ، وكان حصاد المقارنة تلالا من الأرقام يكفى تأملها للشعور بالرضا الذى ينقلب مع التحليل إلى ثقة متزايدة بالذات ، تتعدى حدود الثقة الدافعة إلى العمل ، إلى الثقة التى لا تحسن تقدير ظروفها ..... ، وتلك بعض أعراض الغرور الثورى الذى يتغذى على الإحباط المتكرر الذى التهم الثورة العربية تجربة بعد تجربة ...)

الرواية قدمت طوابير الجمعيات للحصول على السلع والفساد الذى صاحب هذا من قبل موظفى الجمعيات ، بل نرى الرواية تقدم التحايل للحصول على الرزق عبر أم محمد التى تحصل على كوبونات القماش التى يحصل عليها الموظفون كجزء من الدعم ، لتقوم ببيعها لآخرين ، لنرى حيرة البطلة كريمة فى كيفية توصيف أم محمد ، هل هى من أعداء الثورة أم من ضحاياها ، لنرى هذا الوضع المضطرب تعبر عنه الرواية فى مواقف متتالية ، فنرى الرواى يستعين بمقال لصلاح عيسى يلخص صلب موضوع الرواية كما يلى : ( فعلى المستوى السياسى مثلا تعثرت الخطوات الأولى لبناء التنظيم السياسى نتيجة لعدم وضوح المرحلة الجديدة ، وافتقادها للمضمون الطبقى ، وبذلك تسللت الطبقات المعادية للاشتراكية إليه .. وفى المستوى الاقتصادى أدى تبنى الميثاق للمنهج البورجوازى الصرف فى علاج المسألة الاقتصادية إلى قلة كفاءة القطاع الزراعى إنتاجيا ، وخلق صعوبات كان فى الإمكان تجاوزها ... وعلى المستوى الفكرى تزايد العداء للاشتراكية العلمية ، ولم يعد مقصورا على المراكز اليمينية الواضحة ، بل تسلل بالفعل إلى بعض مراكز التنظيم السياسى ومنظماته .... وعلى المستوى الاجتماعى فإن سقوط الإقطاع والبرجوازية الكبيرة ، لم يفتح الباب أمام العمال والفلاحين – باعتبارهم أغلبية المجتمع لتولى السلطة الحقيقية داخله )

هنا نرى صلاح عيسى يخلص إلى أن : (هذه الظواهر هى النتيجة الحتمية للاعتماد على البنية الفوقية ، وللتصور بأن فى استطاعتها وحدها حسم كل القضايا)

الأحداث بالرواية وكثافتها جعلت هناك شخصيات حقيقية تتقاطع بسيرتها الذاتية مع الرواية، لذا فهى رواية لا تستدعى التاريخ ، بل تقدمه فى قالب تفسيرى للأحداث، ومن هذه الشخصيات : جمال الغيطانى ، طارق البشرى ، سيد حجاب ، صلاح عيسى ، فضلا عن قيادات التنظيم الطليعى فى مصر فى ستينيات القرن العشرين والقيادات السياسية ، بطل الرواية حمزة النادى يقيم من مكتبه فى الولايات المتحدة الوضع فى مصر وهو يتابع ثورة ٢٠١١ كما يلى : (ذهبت حكايتى فى طى النسيان . كانت تجربة فاشلة واكبت مشروعا محبطا . حلم ليلة صيف ، جاء الشتاء بأمطاره فمحاه . كابوس الديكتاتورية أطاح به ، فأصبح البلد فى ذيل العالم . هذه قناعاتى بعد هذا العمر الطويل ، لا أمل ولا تقدم سوى بتغيير طريقة التفكير . سيظلون هناك يفكرون ، ويسيرون فى الطريق المعاكس لحركة الحضارة الانسانية . ... )

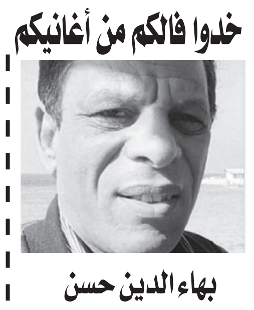
الرواية ممتعه فى سردها للأحداث ، وبنيتها التى تحمل بعدا تحليليا ، وفى عمقها اذ أن تعاقب الأجيال من ١٩٦٧ إلى ٢٠١١ تطلب تربيطا للتقدم فى الزمن والرجوع فى الزمن، مع بعث الأمل وخفوته .. نقرأ قلق الأسر على أبنائها من ممارستهم السياسة فى ظل عواقب وخيمة لهذه الممارسة .



بقلم: د. خالد عزب

## محطات

### خدوا فالكم من أغانيكم



بهاء الدين حسن

• عندما يكون عندنا أغنية تقول «عاوزينها تبقى خضرا، الأرض إللى فى الصحرا» ، وأخرى تقول «قولوا معايا يا أهل الحى ، ياصحرا لمهندس جى ، يرويكى بعيون المي» ، وتجد الصحراء كما هى صحراء قاحلة ، يبقى المهندس راحت عليه نومة!

• وعندما تكون عندنا أغنية تقول «أرضك بتنده تعالى ، ما حد غيرك يفيدك، ياصاحبى ليه عشت عالة ، ع الخلق وتمد إيدك ؟» ، ثم نستورد القمح وغيره من المحاصيل الزراعية الأساسية ، يبقى الذى ندهت عليه الأرض مابيسمعش!

• فلدى مصر من الأغانى ما يكفى ليربط أبناء مصر بالأرض، وأن «أرضنا العطشانة ، نرويها بدمانا»، ولكن عندما لم تجد الفلاح يروى الأرض بدمه ، فليس معنى ذلك أنه كلام أغانى !!

• فكلام الأغانى هذا أنتجته الدولة وصرفت عليه ، ليكون محفزا للفلاح ليزرع ويحصد، ولم تنتجه للتسلية والرقص فى المحافل، فهذه النوعية من الأغانى لا تقل فى أهميتها عن أهمية أغانى « بسم الله ، ألله أكبر بسم الله » و « خلّى السلاح صاحى»، فهذه الأغانى قامت بدورها بجانب المدفع والبندقية والدبابة، وكانت ترافق الجندى على خط النار ولخصوصيتها الشديدة وقدسيتها ، لم ترقص عليها راقصة فى ديسكو أو حتى فى حفل طهور أو عُرس !!

• فعندما أنتجت الدولة هذه الأغانى ، أنتجتها لإيمانها الشديد بدور الأغنية ، والحق يقال أنها أتت ثمارها فى وقت من الأوقات ، ربطت الفلاح بالأرض ، وجعلت الفلاحة « قامت تعجن فى البدرية ، والديك بيدّن كوكو كوكو » ، وعندما تخلت الدولة عن انتاج الأغنية الهادفة التى من شأنها أن تبنى وتعمّر، ظهرت أغانى من عينة « ستو أنا » و « الغزالة رايقة » !!

• مما لا شك فيه أن التلميذ عندما يسمع أغنية « الناجح يرفع إيده » ينكب على دروسه ، ويسهر الليل ليكون من رافعى يده ، كذلك الفلاح والصانع والجندى ، يريد أن يكون من الناجحين ، لكنه يحتاج إلى دافع يدفعه ليعمل ، وهذه مهمة الدولة والإعلام ، فهل تعود الدولة لإنتاج الأغانى الهادفة الموجهة ، لتقول للمواطن «خدوا فالكم من أغانيكم» ؟

المشهد
العدد 317 -السنة الحادية عشرة- 1 يونيو 2022 - 2 ذو القعدة 1443هـ

قالت العرب

ودعِ اللّيلة تمضي إنّها / لم تكن أوّل ما ولّى وضاعا / سوف يبدو الفجر في آثارها / ثمّ يمضي في دواليك تباعا / هذه الأرض انتشت ممّا بها / فغفت تحلم بالخلد خداعا / قد طواها اللّيل حتى أوشكت / من عميق الصّمت فيه أن تراعا
علي محمود طه (1901 – 1949م)

## هل هناك علاقة وطيدة بين الفن والمرض النفسي؟

# الفنــون جنـون !

## مبدعون مثل فان جوخ الذى قطع أذنه وتخلص من حياته بالإنتحار كانوا سببا فى ترسيخ هذا المعتقد

**يقول** بيكاسو: «الفن يغسل من الروح غبار الحياة اليومية».

كثيرا ما نسمع كلمة الجنون فى وصف الأفكار القوية والمدهشة، فجملة «فكرة مجنونة» تطلق على تلك الأفكار الغريبة، وكذلك «الفنون جنون» جملة يطلقها البعض فى كثير من الأحيان كنوع من الإندهاش من غرابة العمل الفنى وقدرة الفنان على تصدير أفكار غريبة عن المألوف لدى العامة. وعممت تلك الجملة على الأفكار المدهشة التى يأتى بها أى شخص فى أى مجال من مجالات الحياة. فهل هذه الجملة مجرد نوع من المبالغة، أم أنها تحتوى بالفعل على قدر من الحقيقة؟ هل الأفكار المجنونة –على حد تعبيد البعض– مرتبطة بالإضطرابات النفسية؟

لا يعنى هذا أن الإبداع منحصر فقط فى أؤلئك الفنانين الذين يعانون من مشكلات نفسية، فهناك الكثير من المبدعين أكثر إنفتاحا وإيجابية ويمتلكون صحة نفسية عالية ولا يعانون من أى مرض بل ولديهم شعور كبير بالرفاهية وينتجون إبداعات يومية ويرون أن الإبداع يعد علاجا يحافظ على حالتهم النفسية، ويعتبروه وقاية ومناعة من الوقوع فى المشاكل النفسية.

وهذا يؤكد أن النشاط الإبداعى يحمى أصحابه من التعرض لأمراض نفسية، فهناك بلا شك رابط بين الإبداع والمرض العقلى، فهو يحافظ على الذين لا يعانون من الأمراض النفسية، ويكون وسيلة فى إنقاذ المصابين بالأمراض النفسية والتقليل من إنتكاساتهم، ومساعدتهم للتعافى. بل وتحول حياتهم الى الأفضل، وتنشيط الدماغ أثناء النشاط الإبداعى.

مما لا شك فيه أن وجود مبدعين على رأسهم الأكثر شهرة فينسينت فان جوخ، الذى قطع أذنه، وتخلص فى نهاية المطاف من حياته بالإنتحار عام١٨٩٠، كانوا سببا فى ترسيخ هذا المعتقد لدى الكثير من الناس. وقد دفعتنى تلك العلاقة بين المرض النفسى والإبداع الى البحث، والتعرف على الفنانين الذين يعانون من أمراض نفسية وعلاقتها بإبداعهم. لم أتعامل مع المرض العقلى بشكل سلبى فربما يكون عاملا للإبداع وإنتاج أعمال رائعة. وأعتقد أن كلمة «الفنون جنون» لم تطلق من فراغ.

**اضطرابات نفسية ومزاجية تطغى**

نحن أمام حقيقة لا يجب تغافلها حين نحاول قراءة وتحليل تلك الجملة، وهى وجود علاقة أكيدة بين الفن ووظائف العقل والعواطف والمشاعر لدى الجميع. وقد تجلى هذا الأمر لدى عدد من الفنانين الذين يعانون بالفعل من إضطرابات نفسية، وإنعكست حالاتهم المزاجية على أعمالهم الفنية

عبّر العديد من الفنانين البارزين الذين يعانون من اضطرابات نفسية عن أفكارهم وحالاتهم المزاجية فى أعمالهم الفنية. وقد قالها صراحة الفنان إدوارد مونك (١٨٦٣–١٩٤٤) النرويج، والذى رفض العالج رغم أنه كان يعانى من الإكتئاب والقلق. قال «معاناتى جزء منى وفنى . لا يمكن تمييزها عنى ، وسيؤدى تدميرها إلى تدمير فني. أريد أن أحافظ على هذه المعاناة».

نشأ إدوارد مونك فى أسرة متوترة ويحكمها القلق، فقد كان أبوه مسيحيا أصوليا يعانى من مرض عقلى، وقد كان هذا له التأثير المباشر على الفنان خاصة وقد توفيت أمه بمرض السل عام ١٨٦٨ وكان عمره خمس سنوات، وبعدها توفيت أخته الكبرى عام ١٨٧٧، وصدر والده له المخاوف من الغيبيات، مثل الموت والجحيم، والأفكار المقلقة. فقد أرجع وفاة أمه وأخته الى أنه عقاب إلهى على –سبيل المثال– مما أصاب إدوارد بالقلق والإكتئاب، ولم يستطع التحرر من هذه الأمور التى إنعكست فى لوحاته التى نفذها بضربات الفرشاه المرتبطة بالإنطباعية وما بعدها والتى تميزت بالبساطة والخطوط العريضة الثقيلة والتناقضات الحادة والإرتباك والمحتوى العاطفى الرمزى. فتناول موضوعات تمثل الحزن، واليأس والعزلة والوحشة، وتوجت هذه الأعمال بلوحته الشهيرة «الصرخة» التى تمثل القلق العالمى للإنسان، والتى عبر فيها بكل بساطة عن قلقه وخوفه وألمه من خلال تلك الرأس الضعيفة التى تواجه الخطر الذى أوضحه مونش قائلا: «كنت أسير على الطريق مع صديقين عندما غربت الشمس ؛ وفجأة ، تحولت السماء إلى اللون الأحمر مثل الدم. توقفت واتكأت علىٍ السياج ... أرتجف من الخوف. ثم سمعت صوتًا هائلا، إنها صرخة الطبيعة اللانهائية« .

لقد عانى إدوارد من الخوف والمرض والموت فتكونت عبقريته وكان الأكثر تعبيرا عن العالم المعذّب من خلال إبداعاته الفنية ليترك لنا مجموعة ضخمة من الأعمال الفنية المعبرة عن هذه المعاناة التى كانت بدايتها موت أمه بمرض السل وهو فى الخامسة وموت أخته بنفس المرض بعد أن أكملت الخامسة عشر ربيعا.. تلك المعاناة التى توجتها لوحته الشهيرة «الصرخة» أيقونة الفن الحديث.

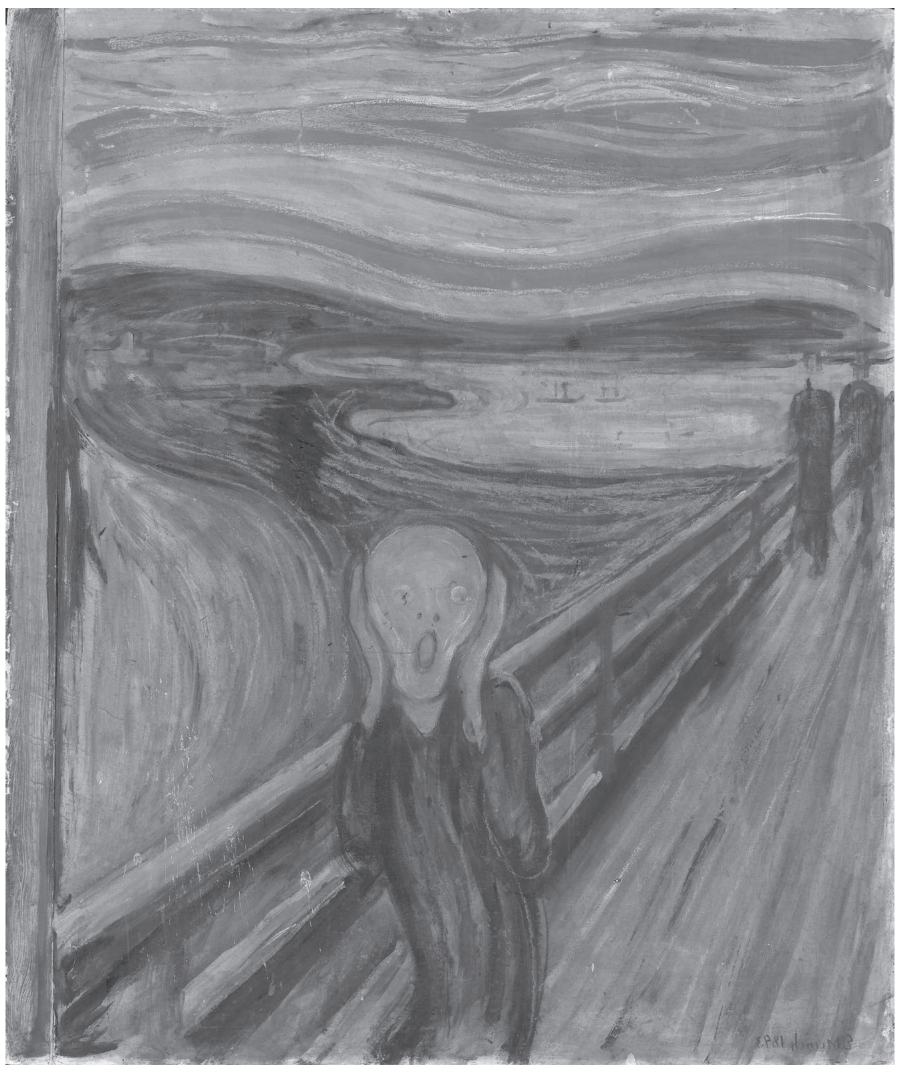
والصرخة هى اللوحة الأكثر تعبيرا عن رؤية الفنان لهذا العالم العبثى المحاط بالقلق وعدم اليقين. إنها شحنة من الدراما القابضة التى تعبر عن الخوف تاركة صدى الصرخة مسموعا حتى حين تشاهدها حتى الآن. فقد صور ثلاث أشخاص ساعة غروب الشمس إثنان مشغولان بالحكى فى حين يقف الثالث



لوحة فان جوخ الأكثر شهرة



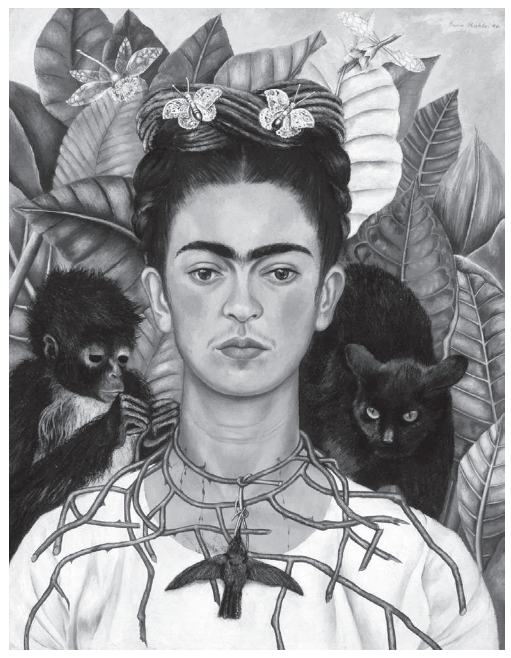
الموناليزا - ليوناردو دافنشي



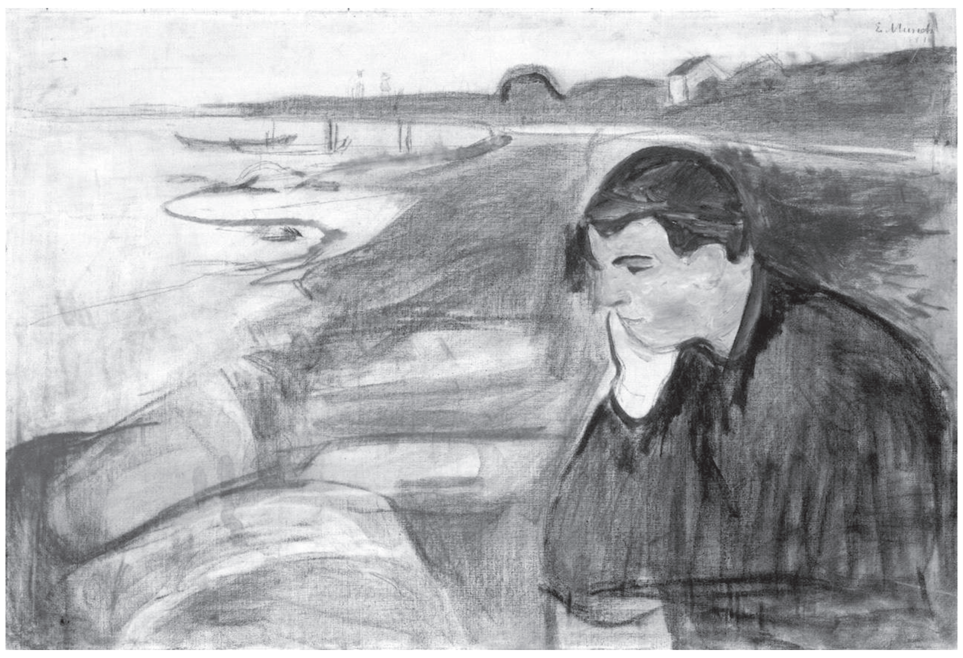
الصرخة -إدوارد مونك -رئيسية

## إدوارد مونك صاحب لوحة الصرخة رفض العلاج وقال «معاناتى جزء منى وفني.. وسيؤدى تدميرها إلى تدمير فني»

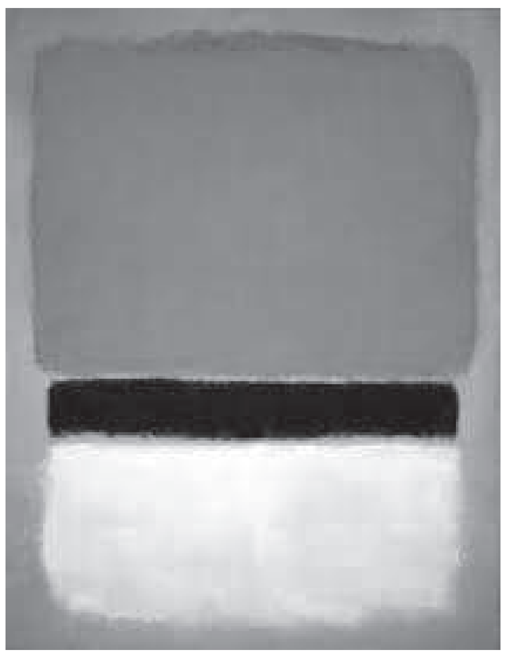
## فرويد بكشف العلاقة بين النشوة واللذة التى أحسها ليوناردو دافنشى حين لامس الطائر شفتيه وهو طفل



من أعمال الفنانة فريدا كاهلو



حزن ، ١٨٩١ ، زيت وقلم رصاص وأقلام تلوين على قماش ، ٧٣ × ١٠١ سم ، متحف مونش ، أوسلو



من أعمال الفنان مارك روثكو

فى الجزء الأمامى من اللوحة بجوار سور ممتد يرفع يديه بمحاذاة رأسه ويبدو وجهه ملتويا مع جسده والفم والعيون مفتوحة بهلع وهو يعلن صرخته المدوية والمعبرة عن الرعب، والذى كثف الإحساس بالجو المزعج تحول الفراغ المحيط والخلفية إلى أشكال متماوجة وتدرجات اللون الأحمر الدموى الصارخ الذى حقق الإيقاع التجريدى من الخطوط المتموجة والتى يزلزلها ذلك الخط الحديدى المتجه نحو الداخل والذى يزيد من الإحساس بالجو المزعج.

لقد عبر إدوارد مونك فى لوحات كثيرة عن الصراعات الداخلية فى أعماق الناس، وإهتم بالتأكيد على حالات الخوف والإحباط والألم والندم أيضا. يبدو هذا واضحا حتى فى أسماء اللوحات « الفتاة والموت، يأس، ليلة عاصفة، قرب سرير الموت، سراط الموات، رعب، الغضب، رماد». ففى لوحة رعب(١٨٩٣–٩٤) على سبيل المثال صور إمرأة ذات شعر أحمر تغرق فمها فى عنق عشيق ذو مظهر غريب، حيث تتدفق فوقها أشعة تزيد من حالة الرعب والفزع للمشهد ككل. وفى لوحة سراط الموت والتى أفرج عن مشاعر حزنه فيها بعدما جاءه خبر وفاة والده الذى تمنى أن يكون موجودا لحظة الموت، فصور شخصية غامضة ذات قبعة كبيرة تحدق فى نافذة عند الأضواء الساطعةعلى نهر ويظهر الصليب على الأرض كرمز لإستحضار روح والده. وهذه اللوحة تجسد حالة ذهنية ترتبط بالفكرة والفلسفة والرمز. وحتى عندما رسم لوحة رقصة الحياة من ١٨٩٩–١٩٠٠ ، وصور شخصية رجل زائغ العين يرقص مع امرأة فى ثوب أحمر. لا تلتقى عيونهم، وتبدو أجسامهم صلبة على مسافة، فى حين يرقص الأزواج الآخرون بشغف، وعلى اليسار تظهر فتاه بشعر ذهبى وفستان أبيض أما جهة اليمين، تظهر إمرأة أخرى فى ثوب أسود، وجهها مظلم مثل الملابس التى ترتديها، هذا التناقض بين الثوب الأبيض والثوب الأسود وبينهما ببؤرة العمل الراقص والراقصة المتصلبان يريد الفنان أن يقول إنها «رقصة الحياة المخدوعة».

لم يقف مونك عند مدرسة أو أسلوب محدد، إنما كان يتجدد ويتعلم ويسافر ويستأثر ويؤثر ويغامر باللون والخطوط، ولهذا استطاع ان يلعبٍ دورا مهما فى التعبيرية الألمانية، وأن يكون متفرداً فى أسلوبه وموضوعاته. تأثر على سبيل المثال بمجموعة الرمزيين الفرنسيين التى انضم اليها، كما تأثر بأسلوب فان جوخ وألوان جوجان قبل أن يكون له أسلوبه الخاص، وإستفاد من سفرياته لبرلين ومشاهدته لأعمال الفنانين هناك. لكنه يظل الفنان الأكثر تعبيرا عن الكآبة والحزن.

**تغيير حالات الوعي**

إن العلاقة بين الفن والصحة النفسية أمر واقع يتفاوت وتختلف ظروف حدوثه حسب الظروف الحياتية التى يعيشها الفنان وحجم معاناته منها فى مرحلة ما من حياته. لكن المؤكد أن هذه المعاناة تنعكس على فنه. لذلك فإن الأعمال الفنية التى تجذب الناس للإستمتاع بها ترجع لموضوعاتها الإنسانية التى يتبناها الفنان مثل الحب والموت والسعادة واليأس، والعديد من الخبرات التى تنطوى على تغيير حالات الوعى أو السيطرة على الواقع. وقد أثبت هذا العديد من علماء النفس الذين بحثوا فى هذا الشأن كان فى مقدمتهم فرويد الذى ألف كتاب حلل فيه شخصية «ليوناردو دافنشى» بدءا من الحلم الذى ساوره وهو طفل والذى أحس فيه ليوناردو بنشوة ولذة أثناء الحلم. وقد قام فرويد بكشف العلاقة بين النشوة واللذة التى أحسها ليوناردو حين لامس الطائر شفتيه وهو طفل وبين الإبتسامات التى سجلها وهو كبير فى عدد من لوحاته مثل «موناليزا»، وصورة المسيح» وغيرها، وذلك من خلال التحليل النفسى للشخصية والذى يوضح سمات الشخصية بين ما هو ظاهر وماهو مختفى والذى ينكشف فى لحظات التفاعل من خلال اللاشعور دون تزييف.

وإذا تأكد هذا الإرتباط بقوة لدى ليوناردو العبقرى المتحكم بدرجات كبيرة فى مشاعره، فإنه يتأكد بقوة أكبر بكثير لدى الفنانين الذين يواجهون مشاكل نفسية. فإنهم يكونون أكثر تلقائية فى طرح ما بداخلهم «بالعقل الباطن» بمجرد تعاملهم مع الفن كأداة تعبير. وهناك العديد من الفنانين الذين أكدت أعمالهم وجود صلة بين الفن وصحتهم العقلية. من هؤلاء

فرانسيسكو دى جويا، وفنسنت فان جوخ، وإدوارد مونك، وفريدا كاهلو ومارك روثكو. وجميعهم عانوا من مشاكل فى الصحة العقلية فى مرحلة ما من حياتهم. يعكس فنهم بشكل فريد تلك العلاقة بين ما أبدعوه وحالتهم النفسية.



بقلم: د. سامي البلشي

## سيد قطب .. أسطورة فكرية مزيفة

**لم** يثر كاتب فى العالم الإسلامى منذ أواسط القرن الماضى وحتى الآن ما أثاره سيد قطب من جدل ولغط فى حياته ، ومشاكل وأحيانا حروب بعد وفاته.

و نجم عن ذلكٍ انقسٍام للٍآراء حوله ، كان انقساماً حاداً وعجيباً بين مادحيه وناقديه ، فبينما ذهب الأولون إلى أن سيد قطب هو رائد الفكر الإسلامى فى الواقع المعاصر وأنه قدم روحه فداء لنصرة الدين والدفاع عن أفكاره .. بل وبالغ بعض هؤلاء وقالوا: إنهم يكادون يقدسونه تقديسا، ذهب آخرون إلى أنه أكثر من قام بتخريب هذا الفكر وأعاق انطلاقه وتطوره وأنٍ كتبه تطفح بتكفير المسلمين جميعا باستثناء أتباعه وأنه أثار النزاعات والانقسامات والحروب بين المسلمين أنفسهم ، كل ذلك فى سبيل العمل على سيادة أفكاره وإحراز المجد لنفسه .. بل ذهب بعض هؤلاء إلى تكفير سيد قطب ذاته .






هذا ما يتناوله كتاب محمد إبراهيم مبروك الذى صدر حديثا فى جزأين عن دار الحضارة العربية بعنوان «لماذا أعتبر سيد قطب أسطورة فكرية مزيفة؟»

ويقول الكاتب : «ليس مقصدنا فى هذا الكتاب التحقق من صحة ما يذهب إليه هؤلاء أو هؤلاء أو الانتصار لأحد الفريقين على الآخر ، وإنما مقصدنا – بحسب ما نراه – أهم وأعمق من ذلك كثيراً ، لأننا نهدف إلى الإجابة على إلسؤالٍ الأتى :هل كان سيد قطب أصلاً مفكراً ومرجعية يمكن أن يعتمد عليها المسلمون فى صياغة المشروع الحضارى الإسلامى فى الواقع المعاصر بل والدفاع عن الإسلام نفسه فى مواجهة المذاهب الهدامة التى تواجهه ؟ . أم أن الرجل كان مجرد أديب متحمس يفتقد القدرات المعرفية الشرعية والفكرية التى يجب توفرها فى المفكر الاسلامى .. ومن ثم يكون من الخطأ الكبير والسذاجة البالغة الرجوع إليه لوضع التصورات الاسلامية المعاصرة أو مواجهة الفلسفات والمذاهب المضادة للإسلام وقبل كل ذلك الأخذ بأحكامه العقيدية والفقهية مأخذ الجد وعدم الإطاحة بها عرض الحائط ؟ « .

ويضيف محمد إبراهيم مبروك فى مقدمة الكتاب : «أرى إننا لو استطعنا الإجابة على هذا السؤال لاتضحت الرؤية فيما يجب أن نتعامل به مع كتابات سيد قطب ، ولسقطت جل المشاكل والنزاعات التى تثيرها من تلقاء نفسها».

## وزير الطيران: دعم القيادة السياسية والحكومة يزيد قدرتنا على مواجهة التحديات والنهوض بالطيران

# منار: تحديث أسطول النقل والمعدات والتوسع فى استخدام وسائل النقل "الأخضر"





أكد الطيار محمد منار عنبة وزير الطيران المدنى أن دعم القيادة السياسية والحكومة المصرية وجميع مؤسسات الدولة لقطاع الطيران كان له دور رئيسى فى مواجهة التحديات والنهوض بالقطاع وتشجيع الاستثمارات به.

جاء ذلك خلال استقبال المهندس محمد أحمد مرسى وزير الدولة للإنتاج الحربى بمقر الوزارة للطيار محمد منار، فى إطار التنسيق بين الوزارتين للإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخى «COP٢٧» الذى تستضيفه شرم الشيخ فى نوفمبر المقبل.

وناقش وزير الإنتاج الحربى ووزير الطيران المدنى سبل تعزيز التعاون والتوسع فى استخدام وسائل النقل الأخضر "الأوتوبيسات الكهربائية" داخل مطارات الجمهورية وأيضاً تزويد المطارات بنقاط شحن طاقة كافية، وخاصة مطار شرم الشيخ استعداداً لاستضافة المدينة قمة المناخ، حيث قامت وزارة الإنتاج الحربى خلال السنوات الأخيرة باتخاذ خطوات هامة فى مجال إنتاج الأوتوبيسات الكهربائية بالتعاون مع شركات القطاع الخاص الوطنية والعالمية لتوطين هذه الصناعة الضخمة، كما تم بحث إمكانية تصنيع السيور الخاصة بنقل أمتعة حقائب الركاب إلى داخل مخازن الطائرات وكذلك تصنيع بعض المعدات والآلات التى تستخدم فى المطارات.

وأثنى وزير الطيران المدنى على ما شاهده من إمكانيات تكنولوجية وتصنيعية وبشرية بوزارة الإنتاج الحربى، وما تقوم به من مجهودات كبيرة فى خدمة القطاع المدنى من خلال استغلال فائض الطاقات الإنتاجية للمشاركة فى المشروعات التنموية بالدولة، مؤكداً حرص وزارة الطيران على تفعيل الشراكة الإستراتيجية مع وزارة الإنتاج الحربى ومعرباً عن تطلعه أن تشهد المرحلة المقبلة مزيدا من التعاون المثمر بين الوزارتين.

وأضاف أن وزارة الطيران تعمل حالياً على تحديث أسطول النقل والمعدات والتوسع فى استخدام وسائل النقل "الأخضر" من سيارات كهربائية داخل المطارات ونقل العاملين فى مختلف الشركات والهيئات التابعة للوزارة لما لها من أثر كبير فى الحفاظ على البيئة من الإنبعاثات الضارة الناتجة عن إستخدام الوقود التقليدى.

من جانبه أكد المهندس محمد مرسى وزير الدولة للإنتاج الحربى أن مشاركة الوزارة فى تصنيع "الأوتوبيسات الكهربائية "يأتى فى إطار تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى بالسعى للمضى قدماً نحو تنفيذ استراتيجية توطين المركبات الكهربائية فى مصر، والحرص على تحقيق العديد من العوائد الاقتصادية والبيئية من خلال زيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة والنظيفة والإرتقاء بنمط حياة المواطن المصرى ودعم الصناعة الوطنية.

وأشار إلى أن وزارة الإنتاج الحربى تسعى إلى تلبية احتياجات السوق المحلى من مختلف المنتجات بما تمتلكه من قدرات تصنيعية وتكنولوجية وكوادر فنية مدربة على أعلى مستوى، موضحاً أن نمو حجم الطلب فى السوق المحلية يمثل فرصة مهمة لتطوير قطاع صناعة المركبات بمصر والذى سيؤدى إلى توفير العملة الأجنبية التى يتم إنفاقها لاستيراد المركبات كاملة التصنيع من الخارج خاصة فى ظل الأزمات التى يشهدها العالم حالياً .

حضر اللقاء المهندس محمد سعيد محروس رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية والمهندس محمد محمد صلاح الدين مصطفى نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للإنتاج الحربى والعضو المنتدب والمهندس محمد المحص مستشار وزير الإنتاج الحربي.

تعزيز التعاون مع سفير أيرلندا

من جانب آخر، استقبل الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى بمقر الوزارة السفير شون أوريجان سفير أيرلندا بالقاهرة وذلك لبحث سبل تعزيز وتنشيط التعاون الثنائى بين البلدين فى مختلف أنشطة النقل الجوى بحضور الطيار منتصر مناع نائب وزير الطيران المدنى وباسم عبد الكريم مساعد وزير الطيران للشئون الدولية والإعلام والمستشار أسامة شلبى المستشار القانونى لوزير الطيران ولمياء سامى مدير عام العلاقات الدولية بوزارة الطيران .

وأكد وزير الطيران المدنى على التعاون المتميز بين مصر وأيرلندا فى العديد من المجالات، معربا عن تطلعه لمزيد من التعاون المثمر بين وزارة الطيران المدنى ودولة أيرلندا فى مختلف أنشطة النقل الجوى بما يحقق أعلى معدلات التنمية الاقتصادية والتجارية والسياحية بين البلدين.

واستعرض الجانبان أهم التطورات المتعلقة بتشغيل خط طيران مباشر بين القاهرة والعاصمة الأيرلندية دبلن إعتبارا من ٢ يونيو الجارى بمعدل ٤ رحلات أسبوعيًا، فى إطار استراتيجية الشركة الوطنية مصر للطيران للتوسع فى شبكتها الجوية فى شمال غرب أوروبا.

وأعرب السفير شون أوريجان عن سعادته بهذا اللقاء المثمر مشيدا بالجهود الكبيرة التى تقوم بها وزارة الطيران المدنى لتطوير منظومة النقل الجوى المصرى والتسهيلات الكبيرة التى تقدمها لتنشيط الحركة الجوية والسياحية إلى مصر.

### جولة فى مطار شرم الشيخ

من ناحية أخرى، تفقد الطيار محمد منار مطار شرم الشيخ الدولى لمتابعة انتظام حركة التشغيل والاطمئنان على جودة الخدمات المقدمة للمسافرين وكذلك متابعة استعدادات المطار لاستقبال ضيوف مصر المشاركين فى المؤتمرات الإقليمية والدولية التى تستضيفها مدينة شرم الشيخ خلال الفترة القادمة ومنها استضافة مصر لمؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ « COP٢٧ " فى شهر نوفمبر.

وزار وزير الطيران صالات السفر والوصول بالمطار وكاونترات إنهاء الإجراءات والجوازات والحجر الصحى والجمارك ومنطقة الأسواق الحرة والكافيتريات وغرفة كاميرات المراقبة ومنطقة سيور الحقائب ومعدات الخدمات الأرضية للوقوف على سير العمل ومتابعة الإجراءات الأمنية المطبقة وفقا لأعلى المعايير الدولية والتأكد من جودة الخدمات والتسهيلات المقدمة للمسافرين مع تطبيق جميع الإجراءات الاحترازية والوقائية فى مختلف المواقع بالمطار.

ووجه الطيار محمد منار بتقديم التسهيلات وأعلى مستوى من الخدمات للمسافرين مؤكداً جاهزية مطار شرم الشيخ الدولى لاستقبال ضيوف مصر من مختلف دول العالم بالصورة التى تليق بمكانة مصر، مشيداً بالتعاون والتنسيق المستمر بين جميع الأجهزة العاملة بمطار شرم الشيخ والجهد الكبير الذى يبذله جميع العاملين لخدمة المسافرين.

رافق الوزير خلال الجولة باسم عبد الكريم مساعد وزير الطيران للشئون الدولية والإعلام والمهندس محمد سعيد محروس رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية واللواء أحمد منصور رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للمطارات وكان فى استقبالهم اللواء نبيل الملاح مدير مطار شرم الشيخ.

تقرير- عصام الدين جاد

## مصر والريادة الإفريقية

بقلم: هشام جاد



احتفلت مصر ودول القارة السمراء بـ"يوم إفريقيا" الذى يوفق ٢٥ مايو من كل عام، ذكرى تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية، فى هذا اليوم وقع قادة ٣٠ دولة على ميثاقها فى عام ١٩٦٣ بعاصمة إثيوبيا أديس أبابا.

وبمناسبة "يوم إفريقيا" تمنى الرئيس عبدالفتاح السيسى الذى أعاد مصر إلى ريادتها الإفريقية، أن تخطو القارة خطوات ثابتة نحو الاستقرار الذى يكفل العيش الكريم للشعوب، وبث ثقافة الحضارة والتسامح والمحبة فى أرجاء العالم.

ففى الوقت الذى شهدت فيه العلاقات المصرية الإفريقية عبر مراحل مختلفة تراجعًا فى عهد رؤساء سابقين، أعاد الرئيس السيسى ريادة وقيادة مصر إلى قوتها، فأحيا هذه العلاقات مرة أخرى، وغيّر لغة الخطاب والتعامل مع الدول وانتهج أساليب التجارة والمصالح المشتركة وقضى على لغة العواطف، واستعادت مصر عهدها الذهبي، وتقدمت صفوف المساندين والداعمين لقضايا القارة، وأصبحت عوناً كبيراً لها خاصة فى وقت الأزمات، وأنشأت مشاريع التعاون الإنمائية الخاصة بالزراعة والصناعة وإقامة السدود والإسكان والكهرباء واستضافت الكثيرين من العقول الإفريقية المتفتحة، وصدرت الكفاءات والخبرات إلى أنحاء دول القارة، من أجل تحقيق تنمية إفريقية حقيقية.

لا تحتاج ريادة مصر للقارة السمراء إلى أدلة فهى أهم دول منطقة الشرق الأوسط، وعاصمتها منارة للفكر والثقافة والتنوير وتحمل هموم وقضايا التنمية والنهوض بها على عاتقها، من أجل حياة كريمة لشعوبها. تحررت إفريقيا من السيطرة الأوروبية عليها واستغلال مواردها المختلفة، وتظل أهم قارة فى العالم لوفرة مصادر الغذاء والطاقة، وما تمتلكه من احتياطات جبارة من المعادن، فحسب برنامج الأمم المتحدة الانمائي، تمتلك أفريقيا ٣٠٪ من إجمالى احتياطات المعادن عالميا بالإضافة إلى ٨٪ من احتياطى الغاز الطبيعى و١٢٪ من احتياطى البترول، بالإضافة إلى ٦٥٪ من الأراضى الزراعية الموجودة فى العالم.

وتحتوى القارة على ٩٠٪ من احتياطى البلاتين والكروميوم، ونصف احتياطى الكوبالت وربع احتياطى البوكسايت أنقى أنواع الألومنيوم، فضلا عن غيرها من المعادن الأخرى التى توجد بنسبة كبيرة من احتياطاتها عالميا مثل الحديد والمنجنيز والتنتالوم والليثيوم والجيرمانيوم والزيركونيوم، وهاهى جنوب إفريقيا وحدها تمتلك نصف الاحتياطى من الذهب، وتحتوى القارة الافريقية على مخزون ضخم من الالماس واليورانيوم. بدأت مصر تُصدر خبراتها فى التعامل مع الملفات الصعبة، بعدما نجحت فى ذلك بقرارات مصيرية وأوقات قياسية، ومنها مكافحة الإرهاب، الذى تعانى منه غالبية دول القارة فى ظل انتشار الجماعات المسلحة، والصراعات العرقية والطائفية. لا شك أننا ندين بالفضل، بعد الله سبحانه وتعالى، فى ذلك، إلى الرئيس السيسى الذى أحدث طفرة كبيرة جداً فى العلاقات الإفريقية على جميع المستويات، تعد هى الأفضل منذ عهد الرئيس جمال عبدالناصر.




## في ندوة بالقابضة للمطارات

# المهندس محمد سعيد محروس: ندوات مكافحة الإدمان تصحح المفاهيم المغلوطة والسلوكيات المجتمعية الخاطئة



أقامت الإدارة العامة لشئون البيئة والسلامة والصحة المهنية بالتعاون مع صندوق علاج ومكافحة الإدمان والتعاطي، تحت رعاية المهندس محمد سعيد محروس رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية القابضة للمطارات والملاحة الجوية، ندوة تحت عنوان "آليات وطرق مكافحة الإدمان في ظل القوانين ذات الصلة".

أقيمت الندوة في مقر الشركة الوطنية لخدمات الملاحة الجوية وتناول الجزء الأول منها أنواع المخدرات وتأثيرها، العوامل الثقافية والاجتماعية المصاحبة لعلاج الإدمان، الأفكار والمسببات المرتبطة بالتعاطي وإدمان المخدرات وطرق التخلص من الإدمان بأساليب بسيطة وفعالة.

أما الجزء الثاني من الندوة فتناول كيفية العلاج للمشكلة ولمن وقع ضحية للمخدرات، وإلقاء الضوء علي محاور قانون الكشف المبكر عن المخدرات في الجهاز الإداري للدولة وآليات التظلم والجهات المنوط بها مخاطبة القانون.

حاضر في الندوة الدكتور محمد مصطفي الخبير بمصلحة الطب الشرعي ورئيس لجنة الكشف عن المخدرات والدكتور مختار رمضان مدير إدارة القضايا بصندوق مكافحة وعلاج الإدمان .

وصرح المهندس محمد سعيد محروس بأن تلك الندوات تأتي في إطار الدور التوعوي الذي تقوم به الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية للتعريف بمخاطر الإدمان والتعاطي وتصحيح المفاهيم المغلوطة والسلوكيات المجتمعية الخاطئة خاصة في ظل تعديل المنظومة التشريعية الخاصة بتعاطي المخدرات .

من ناحيته، رحب كابتن ايهاب محيي رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية لخدمات الملاحة الجوية بتلك الندوات التي ترفع من الوعي بخطورة تلك المواد المخدرة ودعا جميع الحضور إلى نشر الأفكار الإيجابية التي تم الاستفادة منها في ذلك اليوم.

حضر الندوة ٨٠ مشاركاً من الشركة القابضة وشركاتها التابعة، وفي ختام الندوة تم فتح باب النقاش والاستفسارات للحضور وتوضيح كيفية العلاج وإعادة التأهيل في سرية تامة من خلال الخط الساخن (١٦٠٢٣) والذي يوفر ٢٢ مستشفى لعلاج الإدمان والتعاطي كما تم توزيع المنشورات الدعائية الخاصة بصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي.

## مصر للطيران الناقل الرسمى لرحلات النادي الأهلي فى نهائي دورى أبطال إفريقيا



حرصت الشركة الوطنية مصر للطيران علي استقبال ونقل بعثة النادي الأهلي لكرة القدم علي متن رحلاتها الخاصة من مطار القاهرة الدولي إلى مطار الملك محمد الخامس بالمغرب لمواجهة نادى الوداد المغربي فى نهائي دورى أبطال افريقيا، بشعار ٩٠ عاماً.

وفي إطار توجيهات الطيار عمرو أبوالعينين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران تم تقديم كل التسهيلات اللازمة لسفر بعثة النادي الأهلي لكرة القدم إلى المغرب وصرح الطيار عمرو نبيل رئيس مجلس إدارة شركة مصرللطيران للخطوط الجوية بأنه تم التنسيق مع مجلس إدارة النادي الأهلي علي تجهيز طائرة خاصة من طراز بوينج B٧٣٧-٨٠٠ لنقل الفريق فى رحلتى الذهاب والعودة .

وقام فريق عمل مصر للطيران باستقبال أفراد البعثة وإنهاء إجراءات سفرها وكذلك توزيع الهدايا التذكارية على جميع أعضاء البعثة بمناسبة الاحتفال هذه الأيام بمرور ٩٠ عاماً على تأسيس الشركة الوطنية متمنين لهم مزيداً من تحقسق المزيد من البطولات.

كما حرص مصر للطيران على نقل جماهير النادى الأهلى التى ذهبت إلى المغرب لمساندة الفريق فى النهائى.

## مصرللطيران تعلن عن أسعار تذاكر الحج لهذا العام

أعلنت مصرللطيران عن أسعار تذاكر الحج لهذا العام، وذلك في إطار استعدادها لموسم حج عام ١٤٤٣ هجرية ٢٠٢٢ ميلادية.

وأوضحت الشركة أنه من المقرر أن تبدأ أسعار تذاكر الحج من ١٦٩٩٠ جنيهاً مصريا بخط سير القاهرة / جدة / القاهرة على الدرجة السياحية، وسعر ١٨٩٩٠ جنيهاً مصرياً على درجة رجال الأعمال .

كما تقرر أن تبدأ أسعار تذاكر الحج لرحلات مصرللطيران علي خط سير القاهرة / المدينة والعودة من جدة / القاهرة أو العكس من ١٧٩٩٠ جنيهاً مصريا على الدرجة السياحية و١٩٩٩٠ جنيهاً مصرياً على درجة رجال الأعمال .. بخلاف أسعار السفر أو العودة خلال الأيام المميزة.

كانت مصر للطيران أعلنت استمرار تلقي طلبات الحجز لتذاكر موسم الحج لهذا العام من شركات السياحة والهيئات المختلفة من خلال التواصل مع إدارة الحج والعمرة لمصر للطيران ١٣ أبراج أغاخان كورنيش النيل شبرا مصر .

# جمارك مطار القاهرة تحبط محاولات تهريب كميات من الهواتف المحمولة والأدوية

نجحت سلطات جمارك مطار القاهرة الدولي فى إحباط محاولة راكب أجنبي من أصل عربي تهريب كمية من الهواتف المحمولة وأجهزة أخرى.

جاء ذلك أثناء إنهاء الإجراءات الجمركية على ركاب رحلة طيران الإمارات القادمة من دبي، حيث استوقف عبد السلام عادل مأمور الجمرك المعين على لجنة الخط الأخضر أحد الركاب أثناء محاولته الخروج من بوابة اللجنة الجمركية والذي أنكر حوزته لما يجب الافصاح عنه أو ما يستحق عليه رسوما وضرائب جمركية.

وبتفتيش حقائبه على جهاز الفحص بالأشعة بواسطة كل من علاء الدين عمارة مأمور الجمرك وهانى مصطفى رئيس القسم تلاحظ لهما وجود كميات متراصة يشتبه أن تكون هواتف محمولة، قام صبري حسانين محمد مدير الحركة المشرف على صالة الوصول بمبني الركاب رقم ٢ بتكليف أحمد جمال رشدي بتفتيش حقائب الراكب يدويا، ما أسفر عن وجود ٢٥ تليفونا محمولا و٦ iPads و٤ لاب توب و٣ كاميرات باجمالي ٣٨ جهازا.

أمر أحمد عبد الهادي عبد البصير مدير إدارة الجمرك بتحرير محضر ضبط جمركي ضد الراكب بعد العرض على الدكتور ماجد موسي مدير عام جمارك مطار القاهرة الدولي.

كما أحبطت سلطات جمارك مطار القاهرة الدولي، أيضاً محاولة راكب مصري تهريب كمية من الأدوية داخل عبوات مستحضرات تجميل، وذلك أثناء إنهاء الإجراءات الجمركية علي ركاب رحلة طيران الشرق الأوسط القادمة من بيروت، استوقف عمر سالم ياسين مأمور الجمرك المعين على لجنة الخط الأخضر أحد الركاب أثناء محاولته الخروج من بوابة اللجنة الجمركية.

لاحظ مدير الجمرك المشرف على صالة الوصول ارتباك الراكب وتوتره فقام بتكليف مأمور الجمرك بتفتيش حقائبه يدويا ما أسفر عن وجود كمية من عبوات وشرائط الأدوية غالية الثمن مخبأة داخل عبوات مستحضرات تجميل مغلقة بتغليف المصنع.

وبتفتيش الراكب ذاتيا، وجد علب كارتونية خاصة بالأدوية، فأمر أحمد سعد عبد المطلب مدير إدارة الجمرك، بتحرير محضر ضبط جمركي بعد العرض على الدكتور ماجد موسي مدير عام جمارك مطار القاهرة الدولي.